موسوعة

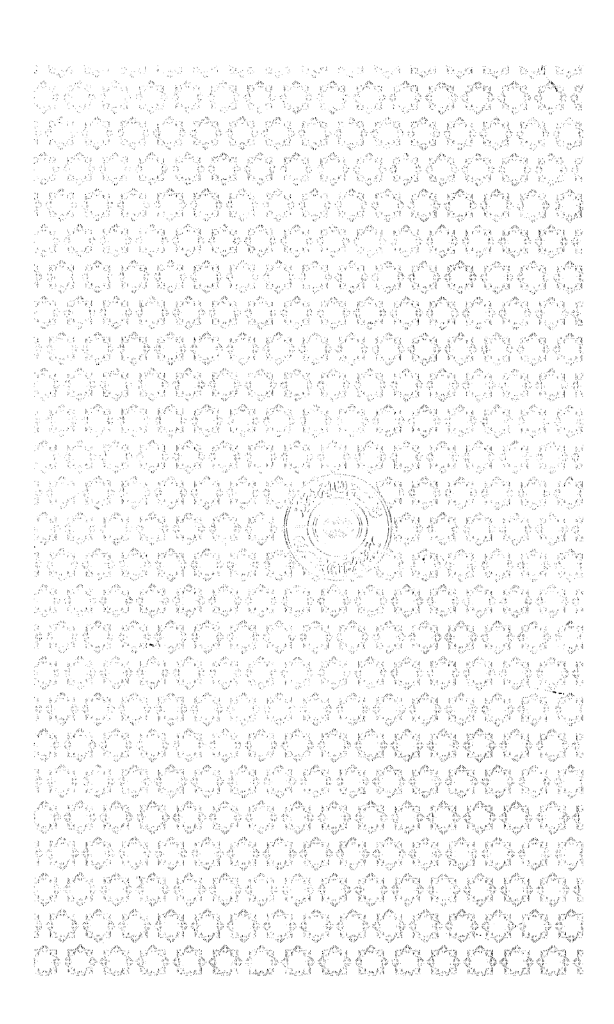
الخط العربي

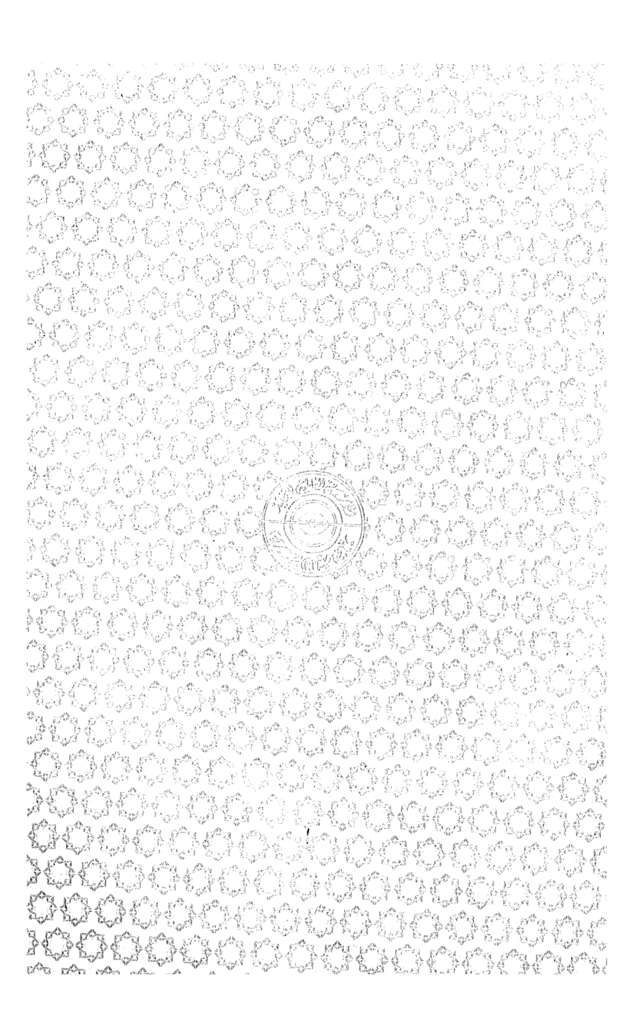
إعداد

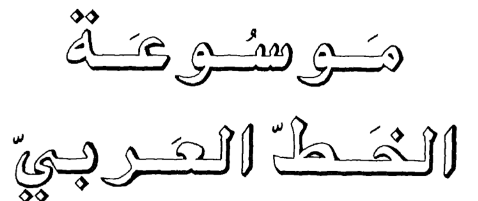
أيمن عبد السلام



دار أسامة للنشر والتوزيع
عمان - الأردن







إعداد

د . أيمن عبد السلام

دار أسامة للنشر والتوزيع
الأردن – عمّان

الناشر
دار أسامة للنشر والتوزيع
الأردن – عمّان
تلفاكس : ٤٦٤٧٤٤٧ ، فاكس : ٥٨٦٣٦٣٣
ص. ب ١٤١٧٨١

الطبعة الأولى
٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين إياك نعبد
وإياك نستعين اهدنا
الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت
عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق

خلق الإنسان من علق

اقرأ وربك الأكرم

الذي علم بالقلم

علم الإنسان ما لم يعلم

مُقَدِّمَة

من غير شك أن جمال الخط وحسنه موهبة من الله تعالى، فكثير من الناس حباهم الله بهذه الميزة التي يفاخرون بها أقرانهم، لكن هذا لا يعني أن الإنسان منا وإن كانت موهبته في هذا الجانب يسيرة قليلة، يستطيع بالممارسة والتدريب في كثير من الأحيان التفوق على فئة الموهوبين.

والحقيقة أن الخط الجميل يساعد الطالب في مدرسته أو جامعته في الحصول على علامات أفضل من الطالب رديء الخط، فكثير من الطلاب تكون في بعض الأحيان إجابتهم غير مقنعة في ورقة الإجابات، لكنهم يحظون بتعاطف المصحح لورقتهم فيحصلون على درجة أفضل من طالب رديء الخط فالمصحح يشمئز من كتابته وخطه فيحرمه من علامة أو علامتين.

وحرصاً منا رأينا أن نقدم هذه الموسوعة لكل شخص يريد أو يطمح في تحسين خطه وتجميل كتابته، لتكون عوناً له في حال تمثلت فيه جوانب الطموح أو الرغبة الحقيقية في تحسين خطه إن كان رديئاً أو سيئاً.

كما أن هذه الموسوعة توضح لكل الباحثين والدارسين أنواع الخطوط التي يكتب بها الناس، وقد قدمنا تاريخياً لهذه الخطوط، لعلنا نكون قد وفقنا في جلاء أنواع الخطوط المعروفة.

فنحن نعلم أن الخطوط لا تسير على نـوع واحـد أو لـون واحـد بـل هي أكثر من نوع، والواقع أن فئة من النـاس ترغـب فـي خـط معيـن ولا تحب خطاً آخر، وفئة تكتب بشكل جيد لخط معيـن لكنـها تفشـل لـو أرادت أن تكتب بخط من نوع آخـر.

وقد حاولنـا أن نضـع وراء كـل نـوع مـن هـذه الأنـواع بعـض التدريبات لتكون عوناً لكل من أراد أن يحسـن خطـه ويجملـه.

والله من وراء القصـد..

المـؤلـف

قالوا في الخط

* إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبيّن السين فيه[1].

النبي محمد (ﷺ)

* إنّما الخطاطون والخياطون يأكلون من أعماق عيونهم.

الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه).

* الخط حلية الكاتب .
* الكتابة أشرف الوظائف.
* الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً .

الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه).

* الخط لسان اليد.

عبيد الله بن العباس.

* الخط سِمْط الحكمة ، وبه تُفصل شذورها، وينتظم منثورها.

جعفر بن يحيى.

* وما من كاتب إلا ستبقى   كتابته وان فنيت يداه

فلا تكتب بخطك غير سطرٍ   يسرّك في القيامة أن تراه

* ليس هناك رسم واحد يمثل اللغة المتكلمة ، كما هي .

فندريس.

* إن جودّت قلمك، جودّت خطك، وان أهملت قلمك أهملت خطك.

(١) أي أظهر أسنانها الثلاثة بوضوح.

❖ وكما أن اللفظ إذ كان مقبولاً حلـــواً، رفـع المعنـــى الخسـيس وقرّبــه من النفوس وإن كان غثّاً مستكرهاً، وضــــع المعنـــى الرفيــع وبعــده مــن القلوب، كذلك الخط إذا كان جيداً حســناً بعـث الإنسـان علـى قـراءة مـا أودع فيه، وإن كان قليل الفـــائدة، وإن كــان رقيقــاً قبيحــاً صرفــه عــن تأمل ما تضمّنه وإن كان جليــل الفــائدة.

القلــقـشنـــدي

❖ جميع العلــوم إنمــا تعـرف بالدلالــة عليــها: بالإشــارة، أو اللفــظ أو الخط فالإشارة تتوقـــف علـى المشــاهدة واللفـظ يتوقــف علـى حضــور المخاطب وسماعه، أما الخط فإنه لا يتوقـــف علـى شــيء، فــهو أعمّــها نفعاً وأشــرفها.

شمس الدين بن الأكفــاني

❖ سئل بعض الكتاب عـــن الخــط متــى يســتحق أن يوصــف بــالجودة: قـــال: إذا اعتدلــت وطـــالت ألفــه ولامــه واســتقامت ســطوره وضـــاهى صعوده حـــدوده وتفتحــت عيونـــه ولــم تشــتبه رواؤه ونونـــه وأشــرق قرطاسه وأظلمت أنفاســـه ولـم تختلــف أجناســه وأســرع إلــى العيــون تصـــوره وإلـــى العيـــون مثمـــرة وقـــدرت فصولــه واندمجــت أصولـــــه، وتناسب دقيقه وجليله وخـــرج مـــن نمـــط الوراقيـــن وأبعـــد عـــن تصنـــع المحبرين وخيّل انه يتحرك وهـــو ســـاكن.

القيـــرواني

❖ الخط كالروح في الجسد فإذا كان الإنسان وسيما حسن الهيئة كـــان فـــي العيون أعظم وفي النفوس أفهم وإذا كان على ضدّ ذلك سئمته النفس ومجتــهُ القلوب فكذلك الخط إذا كان حسن الوصف مليح الرصف مفتّح العيون أملــس المتون، كثير الائتلاف قليل الاختلاف هشت إليه النفــوس واشــتهته الأرواح

حتى إن الإنسان ليقرأه وان كان فيه كلام دنيء ومعنى رديء مستزيداً منه ولو كثر من غير سآمة تلحقه.

وإذا كان الخط قبيحاً مجتّه الافهام ولفظته العيون والأفكار وسئم قارئه وان كان فيه من الحكمة عجائبها ومن الألفاظ غرائبها.

القلقشندي

* إن الخلاف بين لغة الكلام والكتابة يتجلى في أوضح صورة في مسألة الرسم، فلا يوجد شعب لا يشكو منه ان قليلاً وان كثيراً غير ان ما تعانيه الفرنسية والإنجليزية من جرّائه قد يفوق ما في غيرهما، حتى ان بعضهم يعّد مصيبة الرسم عندنا كارثة وطنية.

فندريس

* إن حروف العربية مرنة سهلة لها في النفوس ما للصور من الجمال الفني ولا سيمّا حين تنقش على المباني أو الأضرحة، سواء كان ثلثاً، كوفياً، أو نسخاً.

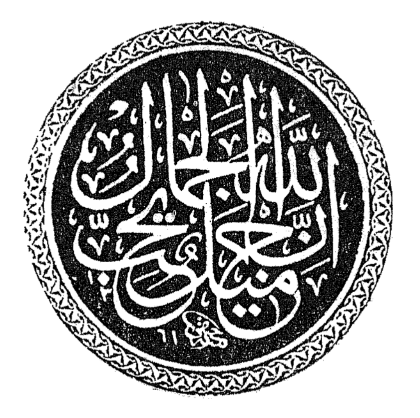
دونسون روس

* الخط لسان اليد وبهجة الضمير وسفير العقول ووصي الفكر وسلاحه وأُنس الإخوان عند الفرقة ومحادثتهم على بعد المسافة ومستودع الشر وديوان الأمور.

إبراهيم ابن محمد الشيباني

* لإخفاء أن حسن الخط من أحسن الأوصاف التي يتصف بها الكاتب وانه يرفع قَدْره عند الناس، ويكون وسيلة إلى نجح مقاصده وبلوغ مآربه مع ما ينضم إلى ذلك من الفوائد التي لا تكاد تحصى كَثْرَه.

القلقشندي



إن الله جميـــل يحب الجمال

الخط العربي
عبر العصور

الاكروفونية

الاكروفونية كلمة يونانية ترمز لصورة ما رمزا للهجاء الأول من اسم الصورة.

أي ان صورة الغزال مثلا ترمز إلى حرف (غ) وهكذا مع بقية الحروف والصور التي تعبر عنها.

وقد عثر في ناحية سرا بيت الخادم ـ في شبه جزيرة سيناء المتاخمة لموطن الأنباط على ما يدل على نزول الوصايا العشر فيها واحتوائها على أقدم الكتابات الأبجدية[1].

وهذه الكتابات من حفر العمال في مناجم الفيروز في سيناء والتي يعود عهدها إلى ١٨٥٠ق .م .

لقد كان العلماء يؤكدون أن الفينيقيين هم أول من عمم طريقة الكتابة بالحروف الهجائية وأنهم أخذوا أصولها من الهيروغليفية إلا أن الرقم التي وجدوها فندت تأكيداتهم.

لذا فإن أهل سيناء كانوا أول من اخترع تسمية الحروف والتي انتقلت فيما بعد إلى جنوبي جزيرة العرب، كما استعملت في الرقم المعينية منذ ١٢٠٠ق.م ومنها إلى شمال الساحل الفينيقي.

وبتجارة الفينيقيين حملوها مع تجارتهم لليونان وبعد ذلك أصبحت أما لكل الأبجديات الأوروبية [2].

---

(١) موجودة في متحف القاهرة في مصر.

(٢) موسوعة الخط العربي : ناجي زين الدين.

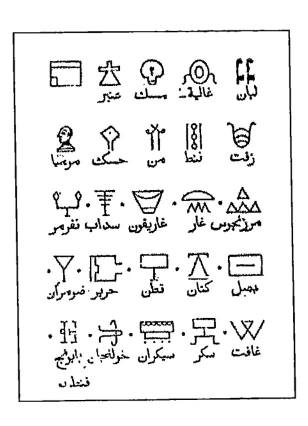
Original pictograph	Pictograph in position of later cuneiform	Early cuneiform	Classic Assyrian	Meaning
				heaven god
				earth
				man
				pudenda woman
				mountai
				mountai woman slave-gu
				head
				mouth to speak
				food
				to eat
				water in
				to drink
				to go to stand
				bird
				fish
				ox
				cow
				barley grain
				sun day
				to plow to till

جدول الكتابة المسمارية منذ أقدم صورها

مخطوط

شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام

إن كتاب (شوق المستهام) يضم ٧٢ قلما نقلها ابن وحشية النبطي الكلداني العراقي والتي أوضح انها كانت مستعملة قبل الطوفان، والتي دونها عام ٢٤١هـ في كتابه[١] الذي احتوى على أنواع الخطوط التي استعملها حكماء الهرامسة والسريان والفراعنة والكلدانيين والكنعانيين والأقباط كل بأبجديته الخاصة ليكتموا بها علومهم وأسرارهم . وقد اعتمدوا في رسم ما يريدون التعبير عنه بالقواعد الهندسية واستنباط بعضها من البعض الآخر. فالكوفي من السرياني والعبراني من الكلداني واللاتيني من اليوناني[٢] . وغيرها من الأقلام الأصلية والفرعية[٣] .



---

(١) الكتاب محفوظ في المتحف البريطاني تحت رقم (440-H17) وقد ترجمه للإنجليزية المؤرخ جوزيف هامر وطبعه في عام ١٨٠٦ في لندن.

(٢) حسبما قاله ابن وحشية.

(٣) هناك كتاب باسم (حل الرموز) لجابر بن حيان إلا أنه غير موجود.

مخطوط شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام

ترجمه باعتناء إلى اللغة الإنجليزية سكرتير الجمعية الإمبراطورية في الاستانة المستشرق (جوزف هامر)، طبع في لندن عام ١٨٠٦ وهي محفوظة في مكتبة المتحف البريطاني وقد عني بإرسالها لنا ولدنا عامر ناجي خلال دراسته في إنجلترا في ١٩٦٣/٨/١٦ نقتطف بعض سطور رسالته بإيجاز مع مرفقاتها تسجيلا لبره وإكرامه والديه . وإليك نصها مشكوراً :

بسم الله الرحمن الرحيم

والدتي الحبيبة ، والدي الأكرم حفظهما الله تعالى ، أهديكم من الأعماق أعطر تحية، وبعد أرجو أن تكونوا بخير ونعمة من الله وكرمه وصحة وافرة وحياة هانئة. ولقد وصلتني أيها الوالد الكريم رسالتك منذ مدة، وكنت منشغلاً خلالها بإنجاز طلباتك فيما يخص المخطوطات العربية التي تكون مادة (موسوعة الخط العربي) وها أنا ذا قد قضيت فعلاً أكثر من أسبوعين أذهب فيهما منذ الصباح الباكر إلى مكتبة المتحف البريطاني لكي أحجز لي مقعداً فيها. وها أنا ذا أكتب إليك كل ما علقت عليه الآمال بشأن الاطلاع على المخطوط الذي ظللت تلاحق أصدقائك وأبناءهم المغتربين لغرض الدراسة في الحصول عليه منذ سنوات بعيدة بحيث ان ما حصلت عليه الآن انما هو أكبر انتصار لي تجاهك يا والدي المجاهد . وباختصار فهذا الكتاب المخطوط يضم نماذج لـ٧٢ قلما قديماً .. وها انني أعلمك ببعض الحوادث باختصار : بعد ما كفاني الله مؤونة الاستنساخ بالقلم رأيت أن أحصل على بطاقة تخولني ارتياد المكتبة بأقسامها الشرقية والمركزية والشمالية لفترة أكثر من يوم واحد وفعلاً وفقت من الحصول على بطاقتين لمدة ثلاثة أشهر تسمى Season Ticket. وهذه البطاقة تمنح لأقصى مدة يمكن ارتياد حاملها للمكتبة، علماً بأنه لم يمكنني الحصول عليها إلا بعد ضمانات رسمية ومصادقات من جانب السفارة العراقية في لندن، وشهادة بعض الأساتذة الذين يعملون للدكتوراه .

وقد باشرت بالمهمة يا والدي مشاركة منـــي لإنتاجيــاتك المســتمرة الآثاريــة فــي هذا الميدان في سبيل الوصول إلى توعية الأمـــة العربيـــة لتاريخـــها وعيـــاً أكيــداً. وأزف لك البشرى بأنني قد أكملت معاملة استنســـاخ جميـــع الصفحــات المصـــورة (تخطيطيا) لكتاب (شوق المستهام في معرفـــة رمـــوز الأقــلام) الفريـــد الموضـــوع البحث الذي يحتوي على جميع أصول الأقلام التـــي تداولتـــها الأمـــم الماضيـــة مـــن الفضلاء والحكماء السالفين والفلاسفة العارفين مما رمـــزوا بـــها كتبـــهم وعلومـــهم لينتفع به كل الطالبين والراغبين للعلوم الحكميـــة والأســـرار الربانيـــة ذاكـــراً القلـــم برسمه القديم واسمه المشهور وشرح حروفه بـــالحرف العربـــي. وقـــد رتبـــه علـــى أبواب وسماه (شوق المستهام في معرفة رموز الأقـــلام) وهـــو مرقـــم بعـــدد ١٣٦ صحيفة. ثـــم ذكـــر القلـــم الســـرياني ، الآرامـــي، والنبطـــي والعـــبراني والمســـند الحميري واليوناني الـــخ ..

ثم ان عملي هذا يا والدي لم يكلفني مـــن بـــذل المـــال شـــيئاً يذكـــر وأنـــت تغمرني بما يزيد عن حاجتي بين أقراني مـــن طـــلاب البعثـــات العلميـــة العراقيـــة مما يزيدني افتخاراً بك واعتزازاً علـــى اعـــتزاز .

وان المخطوطة في طريقها إليك بالبريد ولا بد انـــها وصلـــت إليـــك ولا بـــد أنك ستنشرها في موسوعتك التي هي ستكون فـــي الطليعـــة .

ولا بد أنك ستتطرق إلى ذكـــر أســـماء أقـــلام الحكمـــاء التـــي لـــم تذكرهـــا جميع المصادر القديمة وهـــي : قلـــم هرمـــس واقليمـــون وافلاطـــون وفيثـــاغورس واسقلينوس وسقراط وأرسطو . وكلها مصورة فـــي المخطوطـــة المذكـــورة ولمـــن أراد الاطلاع والاســـتزادة فعليـــة مراجعتـــها لينظـــر مـــا نهبـــه اليونـــان اجمـــالا وتفصيلا وإليك بعضها للاستفادة التي توخاهـــا ابـــن وحشـــية النبطـــي فـــي كتابـــه المذكـــور.

بعض رواد رموز الأقلام

وممن ذكر في هذا المجال قلم الحكيم سوريد صاحب القلم البربـاوي العجيب وقلم فريجوس الفيلسوف، وقلم المعلق الذي وضعه الحكيم بطليموس اليوناني وقلم الحكيم مرقوس، وقلم الحكيم الجرجاني ريانوص والقلم النبطي والقلم الطلسمي للحكيم غاميغا شير اليوناني والقلم الذي وضعه الفيلسوف منفيس والقلم الرمزي الذي وضعه هلياوش اليوناني واصطلح عليه في كتبه وقلم الحكيم قسطوجيس اليوناني الذي كتب به (٣٦٠) كتاباً وقلم هرمس (ابو) طاط الذي كتب به الصنعة الشريفة وقلم الحكيم فلنطيوس وقلم الحكيم سوريانوس الذي كتب به الفلك وقلم الحكيم فيلاوس وقلم الحكيم ديسقوريدس الداودي المستعمل في بلاد الهند .

ا ب ج د ه و ز ح ط ي ك

ل م ن س ع ف ص ق ر ش

ت ث خ ذ ض ظ غ

قلم المشجر (من شوق المستهام)

(من قلم الحكيم هرمس الأكبر، ص ١٠٢).

كما ستراه. وقد جعلنا علي ثلثة مراتب دون العلويات. فاولاً نبدا بالآثار العلوية. وصور اشكالها الدالة علي اسماؤ وانها بلسانهم الهرمسي كما وجدناه. وهذه صورتها كما تري.

الله . المالك . الحليم . القهار .

القوي . الرحيم . الرزاق . المميت .

الحي . العالم بكل خفي وظاهر المدبر لكل شي من المصنوعات العلوية و السفلية بارادته



من اصطلاحات الهراسة

(من قلم الحكيم هرمس الأكبر)

(في ذكر الأشكال النباتية)

من شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام في ذكر الاقلام التي ظهرت بعد هذه السبعة. و اسم واضعها من الحكما الذين تقدموا واشتهرو ابالعلوم والمعارف. كل ياتي علي ترتيبه. فافهم.

الفصل الاول من الباب الرابع

في صفة قلم الحكيم بليناس

ا ب ت ث ج ح خ

د ذ ر ز س ش ص ض ط

ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه

و لا ي

نبات · نبات تمنشي · بقل · عشب

نبات قاتل · نبات ترياقي · شجرة الزيتون · شجرة السدر · شجرة النخلي

[illegible] · [illegible] · ورق · زهر · أصل

ورد · بزر · أثل · يبروح · [illegible]

جوز · فاكهة · ثمر · خوخ · عنب

ا ب ج د ه و ز

ح ط ي ك ل م ن س ع

، ص ق ر ش ت ث خ

ض ظ غ

قلم الصابئة الذي اطلق عليه ابن وحشية هذه التسمية • كانت الصابئة تكتب به •

" فاول قلم شيثيم الذي كتب به الصحف على طين الحكمة . واحرقه بالنار فصار فخاراً وهوهذا القلم المبارك كما تراه .

صفتــــــــــــــــــــــــــــــــــــه

ا ب ج د ه و ز ح ط

ي ك ل م ن ذ س ع ف

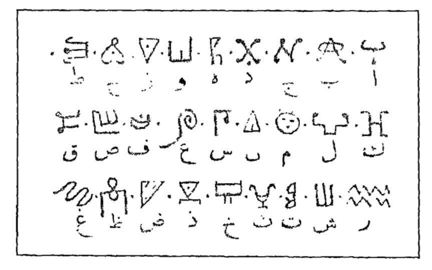
ص ق ر ش ت ث خ ذ ض

ظ غ

في كتب الطب والسياسية وقلم الحكيم ديمقراطيس المقبول عند اليونـــان الــذي ينسب إلى مخترعه النبي نوح عليه السلام.

وقد ذكر أسماء (٧٢) قلما في (١٣٦) صفحة وهي جميع أعداد صفحات هـــذا الكتيب الذي استنسخ أصله المترجم من العربية إلى الإنجليزية .

أما حروف الهرامسة فعددها (٣٨) حرفا، سميت بالهرامسة نسبة إلى هرمـــس الأكبر، وهم عدة فرق منهم البينا ولوزية والبهومية والاشراقية والمشائية الذين عرفـوا بأصحاب المبادئ الفلسفية السرية الديمقراطية التي شاعت في الأندلس. وهذه الصـــور هنا لبعض أقلامهم كما ذكرت في كتاب (شوق المستهام) ص٩٢ . أما الحروف التـــي جاءت في الصفحة ١٢٠ من الكتاب فيمكن تشبيهها بالهيروغليفية الكريتيـــة أو علـــى غرار الكتابات (الحثية).



من رمـــوز الهـــرامسة

نص كتابة الرخانة القرطاجنية التي عثر عليها في البرازيل بأمريكا ونشرت في جريدة نيويورك تايمس ١٩٦٦م (تحمل تاريخ ١٢٥ق.م).

حروف المسند نسخت نقلا عن لاكليل الجزء (٨)

ألفباء الخط العربي

تجمع المصادر العربية[1] على أن آدم (عليه السلام) قد عرف الخط العربي قبل موته بثلاثمائة سنة .

فقد كتبه في الطين. فلما كان الطوفان وجد كل قوم كتابهم فكتبوا به.

وقال رسول الله (ﷺ) :

" أول من خط بالقلم بعد آدم عليه السلام ، إدريس عليه السلام".

وإذا عدنا إلى القرنين الأول والثاني قبل الميلاد نجد أن حضارة اليمن التي قامت وقتئذ قد بسطت سيطرتها على الجزيرة العربية وعلى القبائل القاطنة في شمال تلك الجزيرة وانها كانت تكتب باللغة الحميرية وبالقلمين المسند والمشتق من المسند.

أما البلاذري فيروى عن ابن عباس[2] قوله عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن الشرقي القطامي أن ثلاثة من طي اجتمعوا في بقّة وهم (مرامرة بن مرّة وأسلم بن سدرة وعامر بن جدرة) قاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية فتعلم قوم من أهل الأنبار (في العراق) ثم تعلم عن هؤلاء نفر من أهل الحيرة .

يقول : وكان بشر بن عبد الملك الكندي أخو الأكيدر صاحب دومة الجندل يأتي الحيرة فيقيم فيها الجين فتعلم الخط العربي من أهلها، ثم أتى مكة في بعض شأنه فرآه سفيان بن أمية بن عبد شمس وأبو قيس بن مناف بن

---

(١) نشأة الخط العربي وتطوره / محمود شكر الجبوري.

(٢) صبح الأعشى / القلقشندي ٣/٩.

زهرة بن كلاب يكتب فسألاه أن يعلمهما الهجاء، ثم أتى بشر وأبو قيس الطائف في تجارة يصحبهما غيلان بن سلمة الثقفع وكان قد تعلم الخط منهما فتعلم الخط عنه عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله ومعاوية بن أبي سفيان والشفاء بنت عبد الله العدوية وهي التي علمت حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين بأمر من الرسول (ﷺ).

- وفي رواية لشرقي بن القطامي: ان أول من وضع الخط رجل من طي كان له ثمانية أبناء سمى كل واحد منهم بكلمة من (أبي، جاد .. ألخ) .

أما الرواية الأقرب إلى الصحة وجمعاً لحروف العربية[1] فتقول :

- إن أول من اخترع وألّف بين حروف الخط العربي ستة أشخاص من طسم في جزيرة العرب كانوا نزولاً عند عدنان بن أدد وكانت أسماؤهم (أبجد، هوّز، حطي، كلمن، سعفص، قرشت) .

فوضعوا الكتابة والخط على أسمائهم فلما وجدوا في الألفاظ حروفا ليست من أسمائهم ألحقوها بها وسموها الروادف وهي (ث خ ذ، ض غ ظ) ثم انتقل عنهم إلى الأنبار فالجزيرة وعم العرب.

وأضاف بعض الرواة أن أولاد إسماعيل (عليه السلام) نفسيا ونظرا وتيماء ودومة وضعوا كتابا واحدا وجعلوه سطرا واحدا موصول الحروف كلها غير متفرق ثم فرقه نبت وهميسع وقبذار وجعلوا الأشباه والنظائر[2] .

ويذكر ابن النديم إضافة إلى ما سبق قوله في الصفحة ٦ من الفهرست:

قال محمد بن إسحق : فأما الذي يقارب الحق وتكاد النفس تقبله فذكر الثقة ان الكلام العربي بلغة حمير وطسم وجديس وارم وحويل وهؤلاء العرب العاربة . ثم

---

(١) الفهرست/ ابن النديم / ص٨

(٢) صبح الأعشى / القلقشندي ٩/٣

قال: وان نفراً من الأنبار القديمة وضعوا حروف (أ، ب، ت، ث،..) وعنهم أخـــذت العرب.

وأضاف : ان الذي حمل الكتابة إلى قريش بمكة أبو قيس بن عبد منـــاف بـــن زهرة وقد قيل حرب بن أميّة.

وقيل انه لما هدمت الكعبة قريش وجدوا في ركن من أركانها حجراً مكتوباً فيـــه السلف من عبقر يقرأ على ربه السلام من رأس ثلاثة آلاف سنة.

وعن عبد الرحمن بن زياد أنعم عن أبيه أنه قال:

قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما: من أين أخذتم معاشـــر قريـــش هـــذا الكتاب قبل أن يبعث محمد (ﷺ) وتجمعون فيه ما اجتمع وتفرقون ما افترق.

قال : أخذناه عن حرب بن أمية.

قال : ممن أخذه حرب؟

قال : من عبد الله بن جدعان .

قال : وممن أخذه ابن جدعان؟

قال : من أهل الأنبأر ؟

قال : فممن أخذه أهل الأنبار؟

قال : من أهل الحيرة .

قال : فممن أخذه أهل الحيرة ؟

قال : من طارئ عليهم من اليمن من كنده .

قال : فممن أخذه ذلك الطارئ ؟

قال : من الخفلجان كاتب هود عليه السلام .

ويقول ابن النديم : ان خط المدينة كان أنواعاً : المدور والمثلث والتئـم الـذي جمع بين النوعين.

أما السيد محمود شكر الجبوري فيقول في كتابه (نشأة الخط العربي وتطوره):

ترجع الخطوط في الدنيا لأربعة فروع هي الأمهات لهذه الأصناف المختلفة مـن الحروف في العالم. وهذه الأنواع هي :

١- **الخط المسماري** : وهو الخط الذي استعمل في بابل وآشور وما حولها من مناطق العالم.

٢- **الخط الحيثي** : الذي كان مستعملاً قديماً في الشام.

٣- **الخط الصيني** : وهو الخط الذي استعمل في جنوب شرقي آسيا وتفرعـت منه أنواع عدة ما زالت مستعملة حتى يومنا هذا .

٤-**الخط الهيروغليفي** : وهو الخط الذي انتشر في البلـدان المجـاورة ومـن فروعه الخط الفينيقي.

ويقسـم الخط المصري إلى ثلاثة أنواع[١] :

١-**الخط الهيروغلفي** : وكان هذا الخط خاصاً بالكهّان وخَدَمة الدين[٢].

٢- **خط الخاصّـة** : وهو خط عمال الدواوين وكتّاب الدولة[٣] .

٣-**خط العّـامة** : وهو خط الكاتبين من عامة الشعب[٤] . وهو من الخطـوط البسيطة .

---

(١) هذا ما اعتبره حفني بك ناصيف.

(٢) أطلق عليه الباحثون (الاندورا).

(٣) أطلق عليه الباحثون (هيراطيق).

(٤) أطلق عليه الباحثون (ديموطيق).

الفينيقيون خالطوا المصريين وأخذوا من حروفهم خمسة عشر حرفاً مع تعديـــل بسيط ، وأضاف الكنعانيون باقي الحروف واشتهرت بواسطتهم في آسيا وأوربا.

الهجاء العربي الحديث	الحرف العربي القديم	الحرف النبطي الأخير	الحرف السرياني	الحرف الآرامي الفينيقي
أ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
د	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
هـ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
و	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
م	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
س	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ص	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الخط اللحياني

هو الخط الذي عثر على نقوشه والتي أصلها الخط المسند في الحجاز وما جاورها والتي سميت بالقلم الصفوي أو اللحياني، وسمي بالصفوي لوجود شبه بذلك الخط.

أما لماذا سمي بالخط اللحياني فلأنهم عثروا على بعض أسماء ملوك بني لحيان[1].

ويشكل هذا الخط الفرع الثالث من المسند الحميري.

ويذكر ديفلت نيلسون أنه تمّ العثور على ٤٠٠ كتابة لحيانية من تراث هذا الشعب الذي طمست معالم آثاره.

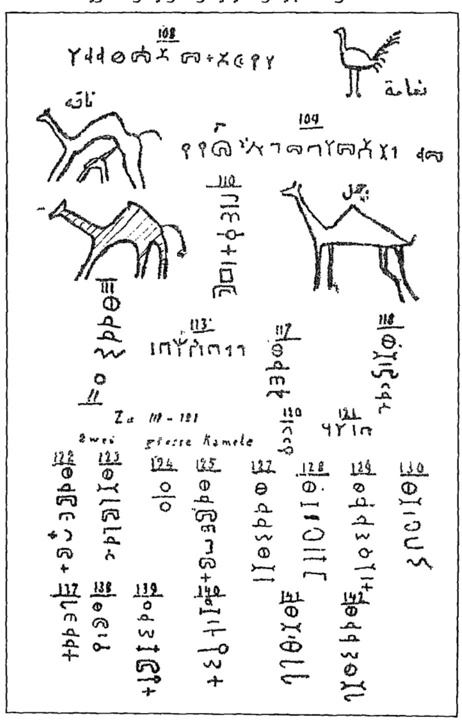
والقلم اللحياني شبيه بالقلمين الثمودي والصفوي القريبين من المسند.

أما لغتهم فقريبة من لغة الثموديين والصفويين وأصنامهم نفس الأصنام. وفي نظر أهل الأنساب أن بني لحيان هو أبناء لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، سكنوا قبل الإسلام بزمن قليل شرقي مكة ومنهم شعراء ، وتقع منازلهم حالياً داخل الحرم وظهر منهم في الإسلام اللغوي اللحياني[2] . المتوفي سنة ٢٢٣هـ.

---

(١) اللحيانيون قامت مملكتهم بعد المعنيين الذين سكنوا أعالي الحجاز خاصة في (العلا) قبل الميلاد بزهاء قرنين أو بعد السبئيين أو الديدانيين.

(٢) انظر: تاريخ العرب قبل الإسلام: د. جواد علي .ج٣ ص٤٣.



108
نعامة
ناقة
109
110
جمل
111
113
117
118
Zu 111 - 121
zwei grosse Kamele
120
121
122
123
124
125
127
128
129
130
137
138
139
140
141
142

اسماء الحروف السريانية			نسطوري	استرنجلي	في وسط الكلمة	في أول الكلمة	في نهاية الكلمة	حروف مفردة	
ألف	Alaf (Olaf)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ا
بيت	Bēth	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ب
جامل	Gāmal (Gōmal)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ج
دالث	Dālath, Dāladh (Dōlath, Dōladh)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	د
ها	Hē	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ه
واو	Wau	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	و
زاين	Zain, Zēn od. Zai	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ز
حيث	Ḥēth	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ح
طيث	Ṭēth	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ط
يود	Jōdh (Jūdh)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ي
كاف	Kāf (Kōf)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ك
لامذ	Lāmadh (Lōmadh)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ل
ميم	Mīm	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	م
نون	Nūn, Nōn	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ن
سمكث	Semkath	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	س
عا	ʿē	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ع
فا (فا)	Pē	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ف
صاده	Ṣādhē (Ṣōdhē)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ص
قوف	Qōf	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ق
ريش	Rēsch (Rīsch)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ر
شين	Schīn	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	ش

* نشأة وتطور الكتابة والخط العربي *

نشأة وتطور الكتابة والخط العربي[1]

لقد لخص الباحثون الأطوار التي مرت بالكتابة قبل أن تصل إلى طورها الهجائي الحالي.

أ- **الطور الصوري (الدور الصوري الذاتي)** : والذي فيه لجأ الإنسان القديم لتصوير ما يريد التعبير عنه بالصور والرسوم.

فإذا أراد الإنسان في هذا الطور أن يرسل رسالة إلى امرأته أو إلى صديقه يقول فيها أنه ذاهب إلى صيد الحيوانات مثلا، كان يلجأ إلى تصوير مشهد يدل انه ذاهب إلى الصيد، كأن يرسم رجلا بيده رمح، أو آلة حادة أو نحوها يركض وراء حيوان. ولا شك أن هذه الطريقة في الكتابة تستلزم آلاف الصور فضلا عن أنها تعجز عن التعبير عن المعاني والأفكار المجردة.

ب- **الطور الرمزي (الدور الصوري الرمزي)** : وفيه تقدم الإنسان القديم خطوط كبيرة في الكتابة، إذ رمز إلى المعاني أو إلى الأفكار المجردة بالصور . فإذا أراد التعبير عن المحبة مثلا كان يرسم إليها كالحمامة مثلا، وإذا أراد الرمز إلى الملك صور تاجا مثلا وإلى النهار رسم شمسا وفي هذا الطور أصبح الإنسان يستطيع رواية قصة قصيرة برسم صور متسلسلة تدل على أشخاصها وأحداثها[2].

وهكذا انتقلت الكتابة من (الصورة الكلمة) إلى (الصورة الرمز) فأصبحت صورة القدم مثلا ترمز إلى المشي أو الذهاب لا إلى القدم نفسها.

وفي الكتابة المصرية كان مشاهير الهيروغليفية يعرفون حتى ٢٥٠٠ علامة مختلفة.

---

(١) مصور الخط العربي / ناجي زين الدين ، ص٢٩٥. والفلسفة اللغوية: جرجي زيدان ص ١٣١-١٣٤ وحروف الهجاء العربية نشأتها وتطورها، مشاكلها: أنيس فريحة ،ص١-٥.

(٢) موسوعة (الموسوعة) ص٢١٣.

وفي الكتابة الصينية كان يُحصى ٤٥٠٠٠ علامة على الأقل(١) .

ج- **الطور المقطعي :** وهو دور بدء الكتابة الهجائية إذ لجأ الإنسان فيـــه إلى تمثيل مقاطع الكلمة بصور لا علاقة لها بالكلمة نفسها، فلو افترضنا أن كاتباً مصرياً أو بابلياً(٢) أراد أن يكتب كلمة تبدأ بالمقطع (يد) كما في (يـــدحر) فإنه كان يصور صورة (يد).

المعنى الأصلي	الآشورية	العهد البابلي الأول	مثال الكتابة الصورية أو الكتابة السطرية	الكتابة الصينية
طير				
سمكة				
حمار				
ثور				
شمس نهار				
غلة				
بستان				
يحرث يزرع				
يرمي يلقي				
يقف يذهب				

لوحة تمثل الطـــور الصـــوري في الكتابة

(١) موسوعة (الموسوعة) ص٢١٥.

(٢) حروف الهجاء العربية، نشأتها، تطورها، مشاكلها:أنيس فريحة ،ص٣.

وهكذا انتقلت اللغة من دور لا يتم التعبير فيه عن معانيها إلا بألوف الصور إلى دور يكفيها فيها لهذا التعبير بضع مئات[1] .

د- **الطور الصوتي أو الاكروفوني**[2] : وفيه لجأ الإنسان إلـــى اســتخدام الصور للدلالة على حروف الكلمة بدلا من مقاطعها فهو إذا تطور (الطــور المقطعي) أو مرحلة متقدمة منه[3] إذ يكفي للتعبير عن الأشــياء والأفكـــار جميعا عدد محدود من الصور يساوي عدد الحروف الهجائية.

فللتعبير عن كلمة (شرب) مثلا يرمز الإنسان القديم إلى الحرف (ش) بالشـــمس وإلى الحرف (ر) بالرفش وإلى الحرف (ب) بالبيت . وهكذا.

هـ- **الطور الهجائي الصرف** : وهو مرحلة متطورة إذ تم فيـــه اســتبدال الصور الرامزة إلى الأصوات بالحروف.

ويعزى اكتشاف الكتابة الهجائية إلى الفينيقيين سكان الشاطئ الممتد من اللاذقيــة شمالا إلى الكرمل جنوبا إلى البقاع وقليلا بعده إلى الشرق.

هكذا انطلق الحرف !

---

(١) الخط العربي : د. أميل يعقوب ،ص١٤-١٧.

(٢) Acrophony كلمة يونانية مؤلفة من كلمتين Acrosوتعني (البدء) و phone وتعني الصوت والتي ترمــز إلى اتخاذ الصورة رمزا للحرف الأول من اسم هذه الصورة.

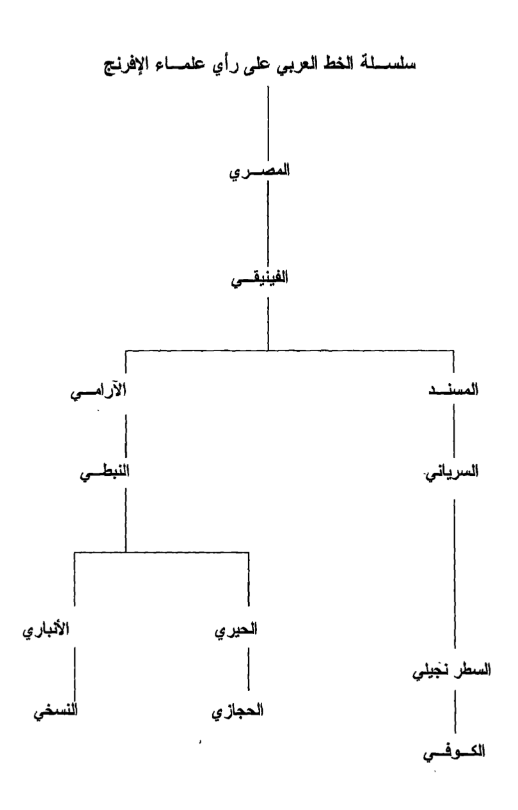
(٣) الكتابة العربية والسامية: رمزي البعلبكي ص١٢٢ وما بعدها. والخط العربي وتطوره في العصور العباســـية في العراق لسهيلة الجبوري ص٧-٢٤ وقصة الكتابة العربية لإبراهيم جمعة ص١٧ وفقه اللغة لعلـــي عبـــد الواحـــد ص١٥١-١٥٣ وحروف الهجاء العربية لأنيس فريحة ص١٢-١٥.

الإسم المطلع عليه	روماني ١٠٠ ب.م.	يوناني غربي ٥٠٠ ق.م.		فينيقي ١٣٠٠ ق.م.	عربي جنوبي ٣٠٠ ق.م.	المعنى	رموز من سيناء ١٥٠٠ ق.م.	رموز هيروغليفية
ألف (أ)	A	A	𐌀	𐤀	𐩱	رأس ثور	ᗢ	ᗢ
بيث ب	B	B	𐌁	𐤁	𐩨	بيت	□	▭
جيمل ج	C	Γ	𐌂	𐤂	𐩴	عصا رمي		|
دالث د	D	Δ	𐌃	𐤃	𐩵	باب		‖
هي هـ	E	E	𐌄	𐤄	𐩠	إنسان رافع ذراعيه	𓀠	𓀠
ايود و	I	I	𐌉	𐤉	𐩺	يد		⬭
كاف ك	K	K	𐌊	𐤊	𐩫	كف	Ψ	
ميم م	M	M	𐌌	𐤌	𐩣	ماء	〰	—
نون ن	N	N	𐌍	𐤍	𐩬	أفعى	ᓂ	ᓂ
عين ع	O	O	𐌏	𐤏	𐩲	عين	○	⬭
پي پ	P	Π	𐌐	𐤐	𐩰	فم		⬭
ريش ر	R	P	𐌓	𐤓	𐩧	رأس	ᑫ	◎
شين ش	S	Σ	𐌔	𐤔	𐩦	حزمة من أوراق البردي		ШШ
تاو ت	T	T	𐌕	𐤕	𐩩	صليب	X	+

لوحة تمثل التطور الهجائي

	عربي قديم	نقش زبد وحران	نقش النمارة	نبطي متأخر
ا				
ب				
ج				
د				
ه				
و				
ز				
ح				
ط				
ي ك				
ل				
م				
ن				
سامخ				
ع				
ف				
ص				
ق				
ر				
ش				
ت				
لا				

لوحة تمثل الخطوط العربية القديمة بالخط النبطي المتأخر

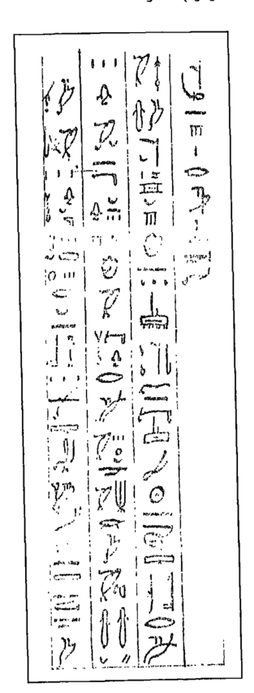

سلسلة الخط العربي على رأي علماء الإفرنج
المصري
الفينيقي
المسند
الآرامي
السرياني
النبطي
السطر نجيلي
الحيري
الأنباري
الكوفي
الحجازي
النسخي

الفباء عصرية لاتينية كاملة

BCDEFGHIJKLMN

PQRSTUVWXYZ&

نموذج خط (كوراسيف) مصري عن كتاب اللغة القديمة لمؤلفة (انطون زكريا) القاهرة



وصف حروف المسند وفق نظام المشابهة أ ب ت .. الخ

أ ب ت (b) ث (c) ج ح خ د

ذ ر (d) ز (e) س ش ص (f) ض (g)

ط ظ (h) ع غ ف ق ك ل م

ن ه و ى

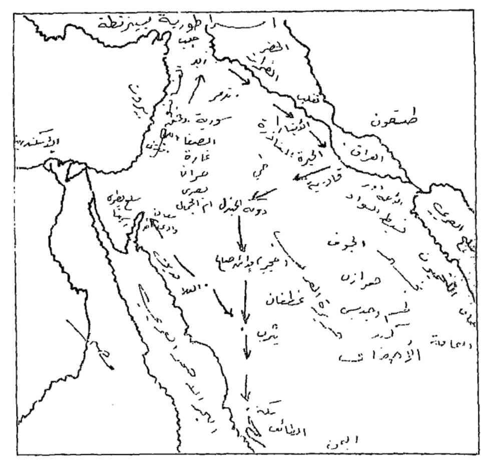
لاتينية اتروسكالية اغريقيــة

Classical Greek		Etruscan	Latin
Α	alpha	A	A
Β	beta		B
Γ	gamma	(	C
Δ	delta		D
Ε	epsilon	E	E
F	digamma	F	
Ζ	zeta	Z	Z
Η	eta	8	H
Θ	theta	⊕	
Ι	iota	I	I
Κ	kappa		K
Λ	lambda	Γ	L
Μ	mu	M	M
Ν	nu	N	N
Ξ	ksi		
Ο	omicron		O
Π	pi	Γ	P
		M (san)	
			Q
Ρ	rho	P	R
Σ	sigma	S	S
Τ	tau	T	T
Υ	upsilon	Y	V
Φ	phi	Φ	
Χ	chi	X	X
Ψ	psi	Ψ	
Ω	omega	8	
			Z

عن دائرة المعارف الامريكية

Phoenician Letters
aleph
beth
gimel
daleth
he
vav
zain
cheth
teth
yod
kaph
lamed
mem
nun
samekh
ayin
pe
tsade
qoph
resh
shin
tau

حروف فينيقيــة



نشأة الخط العربي وتطوره / محمود شكر الجبوري

(وتؤكد الدراسات الحديثة أن العرب أخذوا خطهم عن الأنباط[١] ، إذ تم العثـور على نقوش عربية يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام مكتوبة بالخط النبطـي المتـأخر وهو مكتوب بالإغريقية والآرامية ويعود تاريخه إلى عام ٢٥٠م . ويسـمى نقـش أم الجمال في حوران[٢] ونقش النمارة [٣]، وقد وجد على قبر امرئ القيس أحـد ملـوك

---

(١) الأنباط عرب وقعوا تحت تأثير الثقافة والحضارة الآرامية فجاء خطهم آرامياً وجاءت لغتهم خليطاً من العربيـة والآرامية وكانوا يسكنون المنطقة الممتدة من سيناء إلى شمالي الجزيرة العربية إلى حوران ومشارف الشام وكـانت عاصمتهم البتراء (البطراء) أي الصخرة والواقعة في الأردن .

(٢) تقع حوران في جنوبي سوريا .

(٣) هي قصر للروم قرب دمشق.

الحيرة ويعود تاريخه إلى عام ٣٢٨م، ونقش زبد[١] وهو مكتـوب باللغـات الثـلاث: الإغريقية والسريانية والعربية ويعود تاريخه إلى عام ٥١٢م، ونقش حران في اللجـا[٢] وهو مكتوب فوق باب كنيسة باللغتين الإغريقية والعربية ويعود تاريخـه إلـى عـام ٥٣٦م.

إن ظهور الحروف النبطية الآرامية الأصل في الكتابة العربية بحكـم الجـوار والاختلاط والكتابات التي نراها في البتراء وغيرها من الأطلال إنما هي آرامية، وأمـا لغة الكلام فكانت عربية والاثنتان مرتبطتان بلغة بدو الآراميين أو اللغة البابلية القديمـة وذلك لاشتراكهما في علامات الإعراب دون سائر اللغات السامية .

وتوضح الكتابة النبطية التي وجدت على قبر رجل عثر عليه في مدائن صـالح في السنة الأولى قبل الميلاد في زمن الحارث الرابع الملقب فليوباترا[٣] .

كتابة نبطية على أنقاض مدائن صالح

(١) هي الأطلال الواقعة في الجنوب الشرقي من مدينة حلب بين قنسرين والفرات.

(٢) تقع هذه المنطقة جنوب دمشق في الجزء الشمالي من جبل الدروز.

(٣) تاريخ العرب قبل الإسلام: جرجي زيدان ص٢٧٨.

نطقها بالأحرف العربية كل سطر على حدة:

١) دنه قبرا دي عبد عيد وبر كهليو بر.

٢) الكسي لنفشه وبلده واحره وطن دي ينفق بيده.

٣) كتب تقف من يد عيد وقيم له وطن دي ينتن ويقبر به.

٤) عيد وبحيوهي بيرح نيسان شنة تشع لحرثت ملك.

٥) نبطو رحم عمومه ولعنوذ وشرا ومنتو وقيشه.

٦) كل من دي يزين كفرا دنه أو يزبن أو يرهن أو ينتن و.

٧) يوجر او يتالف علو هي كتب كله او يقبر به انوش.

٨) لهن لمن دي علا كتيب وكفرا وكتبه دنله حرم.

٩) كحليقت حرم نبطو وشلمو لعلم علمين.

أما ترجمة هذه الأسطر بالعربية الفصيحة، عربية القرآن الكريم على النحو التالي:

١) هذا هو القبر الذي بناه عائذ بن كهيلَ بن.

٢) القسي لنفسه وأولاده وأعقابه ولمن يكون في يده.

٣) كتاب من عائذ يبيح له ولأي واحد يخوله عائذ في حياته أن يدفن فيه.

٤) في شهر نيسان (إبريل) السنة التاسعة للحارث ملك.

٥) الأنباط محب شعبه , ولعن ذوي الشرى ومناة وقيس.

٦) كل من يبيع هذا القبر أو يشتريه أو يرهنه أو يهبه أو .

٧) يؤجره أو ينقش عليه شيئاً آخر أو يدفن فيه أحداً.

٨) إلا الذين كتبت أسماؤهم أعلاه أن القبر وما كتب عليه حرم مقدس.

٩) حسب القاعدة التي يقدسها الأنباط والسلاميون إلى أبد الآبدين.

والرسم يوضح لنا رسماً لحروف ثمودية ولحيانية قديمة عثر عليها في شـــمال الجزيرة العربية[1] .

قائمة نقوش الحجاز ونجد

الثمودي — اللحياني

تبوك	الحجاز	نجد	متأخر	مبكر	ودان	الجوف	تيماء

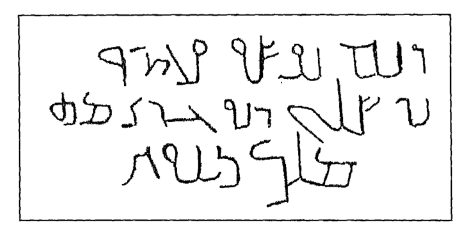
(١) تاريخ العرب قبل الإسلام /جرجي زيدان ،ص١٧٨.

يقول السيد ناصر الدين الأسد في كتابه مصادر الشعر الجاهلي ، ص٢٣:

ان المتمعن الفاحص لكل حرف من هذه النقوش يرى بوضوح هوية اللغة العربية والخط العربي الإسلامي ظاهرة في الكتابة النبطية.

وهذا النقش يعود تاريخه إلى سنة ٢٥٠م وهو تاريخ بدء استعمال الخط النبطي عند ملوك العرب بدلاً من الخطوط العربية الأخرى كالخط اللحياني والثمودي والصفوي المتفرعة عن خط المسند الحميري.

وهذا نص نقش أم الجمال الأول ٢٥٠- ٢٧٠م :



وتفسير هذا النقش على النحو التالي :

١- دنه نفسو فهرو هذا قبر فهر.

٢- برشلي ربو جذيمة ابن سلمى مربي جذيمة.

٣- ملك تنوخ ملك تنوخ.

وهو نقش مكتوب بلغة وخط نبطيين عثر عليه في موقع ام الجمال بسورية وقد نقله العالم "ديفوجيه" وأرخّه الكونت دي فوجي سنة ٢٥٠م وأرخه ليتمان بسنة ٢٧٠م.

ويسمى هذا النقش نقش النمارة وهو قبر امرئ القيس بن عمر ملــــك العــرب وعاصمته الحيرة. عثر عليه في النمارة، وهي جبل الدروز ، وتاريخه يعود إلى ســـنة ٣٢٨م ويعتبر النص العربي الأول . أما ترجمة حروفه فهي كما يلي :

١- هذا قبر امرئ القيس بن عمر وملك العرب كلهم الذي نال التاج.

٢- ملك الأسديين ونزار وملوكهم جميعاً وهزم مذحجاً بقوته وقاد.

٣- الظفر إلى أسوار نجران مدينة شمر وملك معدا واستعمل

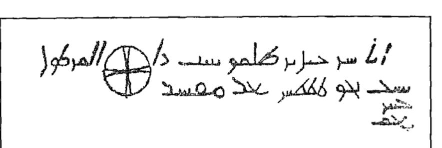
٤- قسم أبناءه على القبائل كلها فرساناً للروم فلم يبلغ ملك مبلغه

٥- في القوة هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ من كسلول الأول ليسعد الذي ولده.

والناظر المتمعن في هذا النقش وترجمته العربية يجد انه عربي بين العربية فــي لغته ويستطيع أن يلحظ صورة الحرف العربي في أكثر من تركيب. ويعتبر هذا النــص صورة من صور تطور الحرف العربي إذا قيس بالنصوص التي عثر عليها قبل هـــذا التاريخ.

نقش أم الجمال الثانيـة :

يرجع هذا النقش إلى القرن السادس الميلادي وهو أقرب إلى الخط العربي وقــد أشار (ولغنسون) ونشرت صورته المؤلفة نبيهه عبود وترجمته نفجت ووايت .

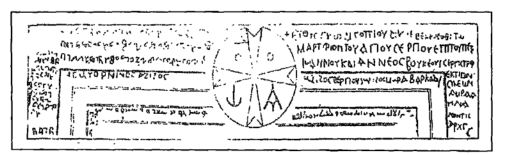


وهذا نصه كما قرأه (ليتمان) :

"الله غفر لاليه ، بن عبيده كاتب ، الخليدا على بن ، عمرى كتب عنه من يقرؤه"[1] .

نقش النمارة :

عثر على هذا النقش العالم دوسود في موقع النمارة من أعمال حران بسورية مكتوب بالخط النبطي الأخير المتطور إلى الخط العربي ومؤرخ في سنة ٢٢٣.



ويتألف هذا الشاهد من خمسة أسطر دونت على بناء مربع، وهو أول نص مكتوب بلهجة قوم لسانهم قريب من لهجة قريش.

أما النقش الذي يعود تاريخه إلى سنة ٥٦٨م فعليه كتابات بالسريانية واليونانية والنبطية وقد وجد منقوشاً على حجر فوق باب كنيسة بحراث في المنطقة الشمالية ويسمى نقش حران حيث يقع في جبل الدروز.

---

(١) انظر : قصة الكتابة العربية للدكتور إبراهيم جمعة ١٩٤٧ ص٢٠.

ويقول المستشرقون أن هذا النقش يعود لأمير من كنده بمناسبة تدشين الكنيســـة التي أقيمت للقديس يوحنا المعمدان.

وقد رسم في وسطها صليب واحتوت على أسماء الأشخاص الخـــيرين الذيــن أسهموا في انشائها.

واستطاع المستشرقون دوسو ، لغسون، لدربارسكي قــراءة نصـــها، والســطر الأسفل المتفق عليه :

"بســ" م الاله شر حوبو .. مع قيسرر .. برمر القيس .

والنقوش المختلفة التي عثر عليها على الأحجار ورق البردي توضــــح لنـــا أن الخط الذي عرفه العرب بعد الخط المسند هو الحميري وفروعه الذي عُرف بأســـــماء عدة، الخط الحيري والخط الأنباري والخط المكي والخط المدني وهي خطوط تنتـــهي بلا جدل إلى شمال الجزيرة العربية واستعملت في مكة والمدينة عن طريــق (الحــيرة والأنبار في العراق).

وكانت هذه الخطوط على نوعين :

١- **مقــوّر** : ويميــل إلى التربيع المزوي في زوايـــــاه وتكــثر المســتقيمات المسطحة في أجزائه وكان يستعمل بنقش أخبار الملوك وما يتصل بحياتهم الخاصة.

ويعتقد أن هذا الخط هو خط الكوفة الأول وهو أصل الأقلام العربية المخترعــة فيما بعد وكان منتشراً في الحيرة والرها ونصيبين.

٢- **المبسوط** : ويميل إلى الانحناءات والاستدارات في حروفه وهو ليث مستدير ويؤدي في الشؤون الخاصة كتدوين مراسلات الملوك وأمور الناس التجارية وغيرها قبل الإسلام.

وكلا النوعين ينحدران من الخط السينيائي السامي من سلسلة الخطوط السامية، وقد عرف الخط الأول بـ " النسخي الحجازي" نسبة إلى رحلته من الحيرة إلى الحجاز وخاصة مكة والمدينة . وهكذا لازمت الكتابة الإسلام منذ فجر الدعوة الإسلامية بكتابة ما نزل من آيات الذكر الحكيم وما بعث به الرسول الكريم من رسائل إلىٰ ملوك ورؤساء الأمم المجاورة.

وهذه نماذج من رسائله عليه السلام والتي كان أولها إلى المنذر بن ساوى أمير البحرين التي يدعوه فيها إلى الإسلام[١] .

والمتعمّن في رسائل النبي (ﷺ) يجد رسم الحرف العربي واضحاً بشكليه المقعور والمزوي إلا أن كتابته وضحت ترتيب الأسطر والحروف.

لقد كانت الكتابة في صدر الإسلام تكتب على الرقاع[٢] والكتف وهي النظام والأقتاب أي قتب البعير، واللخاف وهو الحجر الرقيق والعسيب وهو أضلاع يد النخيل ورق الغزال وجلود الإبل البيضاء وبها دون القرآن الكريم.

وذكر المسعودي : أن زيد بن ثابت كان يكتب إلى الملوك ويجيب بحضرة النبي (ﷺ) وكان يترجم للنبي (ﷺ) بالفارسية والروسية والقبطية والحبشية[٣] .

وسأله النبي (ﷺ)[٤] : أتحسن السريانية فإنها تأتيني كتب ؟

قلت : لا .

قال : فتعلمها.

قال زيد فتعلمتها في تسعة عشر يوماً.

---

(١) عثر على أصل هذه الرسالة في دمشق.

(٢) قطعة من الجلد .

(٣) تعلم ذلك في المدينة على اهل الألسن.

(٤) التنبيه والاشراف / المسعودي.

أول رسائل النبي عليه السلام إلى المنذر بن ساوى أمير البحرين يدعوه إلى الإسلام(١).

وترجمة هذه الأسطر على النحو التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى
المنذر بن ساوى سلام عليك فإني أحمد الله
إليك الذي لا إله غيره وأشهد أن لا إله إلا
الله وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد فإني أذكر
ك الله عزوجل فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه ويطع ر
سلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي
وأن رسلي قد أثنوا عليك خير الله وأني قد شفعتك في
قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه وعفوت عن أهل
الذنوب فاقبل منهم وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك
أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليك الجزية

محمد رسول الله

---

(١) عثر على أصل هذه الرسالة في دمشق،والشكل عن كتاب مصور الخط العربي ناجي زين الدين،ص٣٠

والشكل التالي كتاب النبي (ﷺ) كتبه سنة ٦٢٧م، وأرسله مع حاطب بن أبـــي بلتعة إلى المقوقس عظيم الأقباط في الاسكندرية[١] :

وتوضيح أحرف الرسالة على النحو التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم (من) محمد عبـــد الله ور
سوله (إلى المقوقس) عظيم القبط (سلام) علــــى
مـــن اتبـــع الهـــدى (أما) بعد (فــــإني اد)
عـــوك بـــدعـــايـــــة (الإ)ســـــــلام أسلـــــم
(تسلـــــم) يـــؤتـــك الله أجـــرك (مرتيـــــن)
فـــإن توليـــــت فعليـــــك إثـــــــم القبـــــــط
(ويـــــا) أهـــل الكتاب (تعالوا) إلى كلمـــــــة
ســـواء بيننـــا وبينـــكم ألا نعبـــــــد إلا (ا) لله
ولا نشـــرك (بـــه شيئـــا) ولا يتخـــــذ بعضنـــا
بعضـــا أربـــابـــا (مـــن دون) الله فـــإ(ن) تـــو
لــــوا فقـــولــــوا اشهـــدوا (بـــأنـــا) مســـــ
ـلمـــون

محمد رسول الله

(١) الشكل في كتاب مصور الخط العربي / ناجي زين الدين، ص٣٠.

وأما الصورة التالية فهي صورة شمسية من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ملك الحبشة، وقد كتب بخط كوفي يدعو فيه النبي عليه السلام النجاشي إلى الإسلام[١] .



وتوضح أحرف رسالته عليه السلام فإنها تقرأ على النحو التالي:

---

(١) مصور الخط العربي / ناجي زين الدين ، ص٣٠.

بســم الله الرحمـــــن الرحيـــــم
مــن محمد رســول الله إلى النجـــا
شـــي عظيم الحبشة السلام على مـــن
اتبـــع الهدى أما بعد فإني أحمد اليــــ
ك الله الذي لا إلــه إلا هو المـــــلك
وأشهــد أن عيسى بن مريـــــم روح
الله وكلمتـــه ألقاهـــا إلى مريم البتـــو
ل الطيبة الحصينة فحملت بعيسى مــن
روحـــه ونفحـــه كما خلق آدم بيــده و
إنـــي أدعوك إلى الله وحــده لا شــر
يــك له والموالاة على طاعتـــــه وأن
تتبعـــني وتوقـــن بالذي جاءنـــي ر
ســول الله وإنـــي أدعـــوك وجنــــو
دك إلى الله عـــز وجـــل وقـــد بلغــــ
ت ونصحت فاقبلوا نصيحي (الســـلام)
على من اتبع الهـــدى .



وذكر ابن سعد في الطبقات : رأيت عبد الله بن عمر يقــرأ بالســريانية، هــذا بالإضافة إلى أن البيئة الحجازية كانت تضم فئات كتابية مسيحية ويهودية كانت تتداول الكتب الدينية وغيرها.

وبعد أن فتحت الأمصار وانتشر الإسلام أصبحت لغة القرآن الكريم هي اللغــة الرئيسة والتي احتفظت بالرسم النبطي في كثير من صور الكلمــات التــي دون فيــها المصحف الشريف في خلافة الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

أما أول الابتكارات في الخط فكان في خلافة علي بن أبــي طــالب (كــرم الله وجهه) حيث اعتمد الخط الكوفي في كتابة المصحف الشريف[١] .

واخترعت بعدئذ أنواع مختلفة من الخطوط وبأشكال زخرفية هندسية ممتزجــة بالخط[٢] . وقد وضع الفنان المسلم كل طاقاته وإبداعاته في هذا المجال والــذي امتــد حتى العصر الأموي حتى وصل بأنواع الخط الكوفي إلى ما يقرب من سبعين نوعــا، فكان منها الحيري والكوفي والبصري والواســطي والمدنــي والمكــي والقرطــاجي والقيرواني[٣] .

وكان قطبة المحرر قد اخترع أربعة أقلام منها قلم الطومار والقلــم الجليــل[٤] ومما يذكر عنه أنه كان أكتب الناس على الأرض بالعربية، وكان كــاتب المصــاحف للأمويين[٥] .

وفي المأثور أن المصحف العثماني كان خاليا من النقط والحركات وكان العرب بــالفطــرة يميزون ويقرؤون الأحرف حتى أنهم بقوا يقرؤون في مصحف عثمان لما

---

(١) مصور الخط العربي / ناجي زين العابدين المصرف.

(٢) ترسم في حالات مركبة معقدة أحيانا ومبسطة في أحيان أخرى.

(٣) سميت أنواع الخطوط بالنسبة للمدن التي كانت تتنافس في الإبداع.

(٤) نشأة الخط العربي وتطوره: محمود شكر الجبوري.

(٥) الخط العربي جذوره وتطوره: إبراهيم ضمرة.

يقرب من أربعين سنة.

وفي الصورة التالية صفحة من الرق من مصحف منسوب إلى الخليفة عمر بـن الخطاب "رضي الله عنه".

صفحة من الرق من مصحف منسوب إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

فيما يلي قراء لآيات هذه الصفحة الكريمة حسب تسلسل الأسطر:

ا واذكـــروا نعمـــــة ا

لله عليكم إذ كنتـــم أعـــد

اء فألف بين قلوبكم فأصبحتم

بنعمته إخوانـــا وكنتـــم على

شفا حفرة من النار فأنقــــذ

كــم منهـــا كذلك يبيـــن الله

لكم آياته لعلكـــم تهتـــدون و

لتكن منكم أمـــة يدعـــون ا

وبامتداد الفتوحات الإسلامية دخلت الإسلام أمم غير عربية فظهر اللحن والتصحيف والقراءة المغلوطة الأمر الذي جعل الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) يعهد إلى أبو الأسود الدؤلي[1] لإيجاد نظام النقط (تنقيط المصحف) إذ أريد بمعنى النقط الإعجام وفي ذلك يقول أبو عمر الداني :

تقول أعجمت الكتاب إعجاما إذا نقطته وهو معجم وأنا له معم بكسر الجيم، وكتاب معجم ومعجم أي منقوط وحروف المعجم المعجمة أي الحروف المنقوطة من الهجاء.

وقد وضع أبو الأسود العلامات على شكل نقط في المصاحف وبلون يخالف لون المداد المكتوب فيه المصحف، وأحضر كاتبا يشكل الشكل في أواخر الكلمات بعد أن يلاحظ الكاتب شفتي أبي الأسود فإذا فتح شفتيه عند آخر الكلمة وضع نقطة واحدة فوق الحرف فيكون هذا هو الفتح وإذا رأى الكاتب أبا الأسود قد خفض شفتيه عند آخر حرف في الكلمة وضع نقطة تحت الحرف بلون المداد المخالف فيكون هذا الكسر، وإذا ضم أبو الأسود شفتيه جعل الكاتب النقطة بين الحرف (أمامه) فيكون هذا هو الضم فإذا تبع الحرف الأخير غنة نقط الكاتب نقطتين أحدهما فوق الأخرى فيكون هذا هو التنوين[2] .

وكان أبو الأسود يقرأ القرآن الكريم سورة سورة وآية آية وكاتبه يضع النقاط وعند انتهاء الكاتب من كل صفحة يراجعها أبو الأسود إلى أن أتم شكل المصحف كله[3] وفي زمن خلافة عبد الملك بن مروان كثر الخلط في القراءة لكثير من آيات

---

(١) أبو الأسود الدؤلي : ولد في البصرة (٦٠٥-٦٨٨) هو ظالم بن عمرو وعالم لغوي كان علويا وفاوض باسم الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه). شهد معركة صفين وحارب الخوارج واهتم بالحديث والفقه واللغة. وكان أول من كتب في النحو وأول من ابتكر النقط للمحافظة على القرآن الكريم. وله ديوان شعر مطبوع.

(٢) الخط العربي. جذوره وتطوره : إبراهيم ضمرة.

(٣) مصور الخط العربي/ ناجي زين العابدين ص٢٣.

القرآن الكريم نتيجة دخول الأمم الأجنبية في الإسلام، وقد أمر الحجاج بن يوسف الثقفي نصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمر[1] بوضع الاعجام[2] . فنقطت الحروف بنفس مواد الكتابة[3]. ويظهر تنقيط الحروف واضحاً في نص رسالة الجزية المكتوبة بالخط النسخي القديم على ورق البردي سنة ٩٠هـ، حيث نجد بداية التنقيط واضحة في أحرف (الثاء والياء والتاء) للتمييز بينها والتي ستجدها في صفحات هذا الكتاب.

والصورة التالية تبين تنقيط الحروف في كتابة القرآن الكريم ومن القرن الأول الهجري وبخط امام محمد بن إدريس الشافعي.

(١) تلميذا أبي الأسود الدؤلي.

(٢) وضع النقط فوق الحروف المتشابهة ليميزها القارئ.

(٣) قسما حروف العربية إلى قسمين: حروف عاطلة وهي بدون تنقيط وعددها ثلاثة عشر حرفاً وهي (الألف، الحاء، الدال، الراء، السين، الصاد، الطاء، العين، الكاف، اللام، الميم، الهاء، الواو) أما الحروف المنقوطة فعددها خمسة عشر حرفاً وهي (الباء والتاء والثاء والجيم والخاء والذال والزاي والشين والضاد والظاء والغين والفاء والقاف والنون والياء).

في العقد ومن شر حاسد إذا حسد

بســـــم الله الرحمن الرحيـــــم

قل أعوذ برب الناس ملك الناس

إلـــه النـــاس من شر الوسواس

الخناس الذي يوسوس في صدور

النـــاس من الجنـــة والنـــــاس

ونص الرسالة توضحه الأسطر التالية:

وقد جمعت من جزية كور (تك)

وأردت أن أرفق بهم وأتجـــــا

وز عنهـــم بما قد قبضـــــت

منهـــم على نحو الذي (كـــا)

نـــوا يؤدون في بيت المـــــال

كـــل سنة ولا أظن كتـــــابي

هـــذا قـــادمـــــا عليـــك إن

كـــان فيـــك خير ألا وقـــــد

بعـــثت بالـــذي قـــد جمعـــت

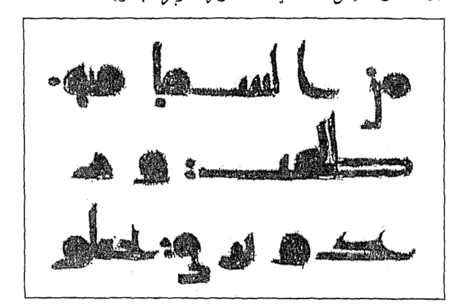
مـــن جـــزيـــة كـــورتك فـــا

ان نصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمر (تلميذا أبي الأسود الدؤلي) قد أدخـــلا ما وجداه ضروريا للتمييز بين الحروف وذلك بوضع النقط أفرادا وأزواجا .

وهذه صورة من صور الإعراب وحركاته:

ونصها على النحو التالي:

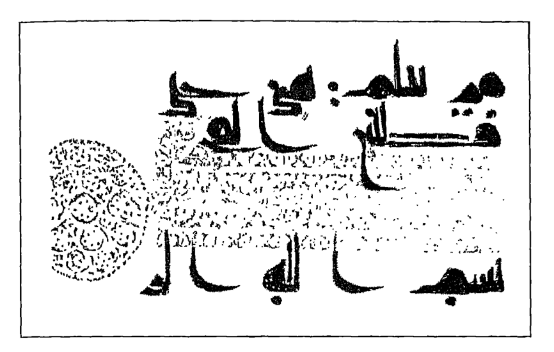
يقول تعالى : {من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلو} .



وهذه صورة أخرى :

{الروم في أدن
نـــى الأرض و
هـم من بعد غلبهـم
سيغلبـون في بضع
سنين لله الأمر من
قبل ومن بعد ويو
مئـــذ يفـــرح}

وهذه الصورة تبين شكل الاعراب الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي



ويمكن قراءة النص على النحو التالي :

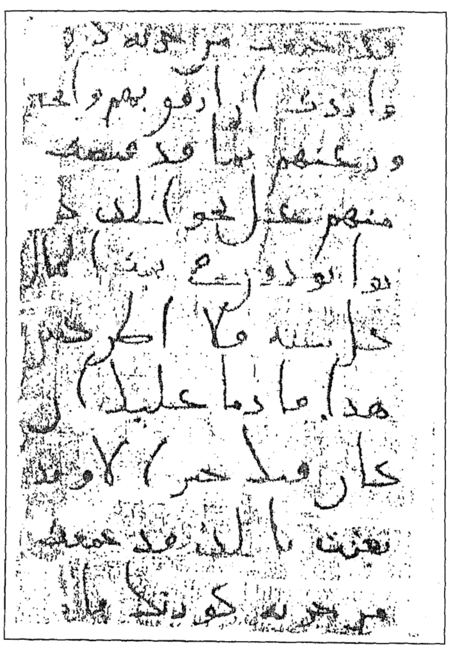
مــرٍ ، سلامٌ هي حتى

مطــلــــع الفــجــر

( ) ( ) ( ) ( ) ( )

ســـــم الله الــــــــر

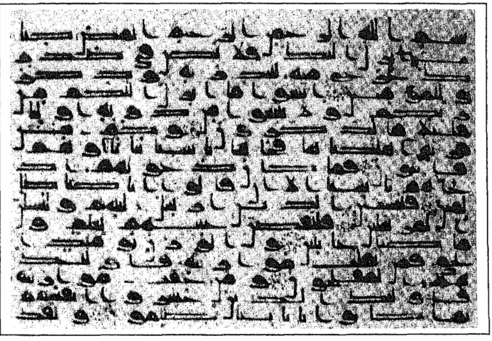
ويظهر تنقيط الحروف واضحاً في نص رسالة الجزية المؤرخة سنة ٩٠هـ المكتوبة بالخط النسخي القديم الحجازي على ورق البردى، وصورة الرسالة واضحة في الصفحة التالية :



الشكل في كتاب مصور الخط العربي / ناجي زين الدين ، ص٣٢

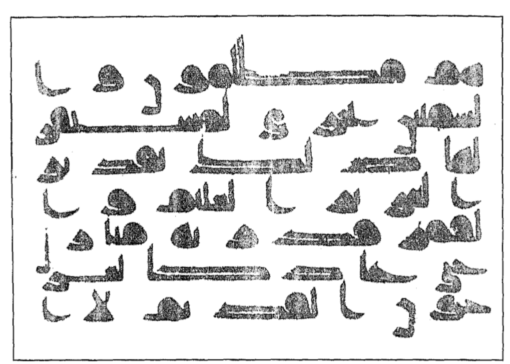
عن: Specimens of Arabic and persian Palaeography A.J. Arberry, 1939

ورقة من مصحف منسوبة إلى الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)



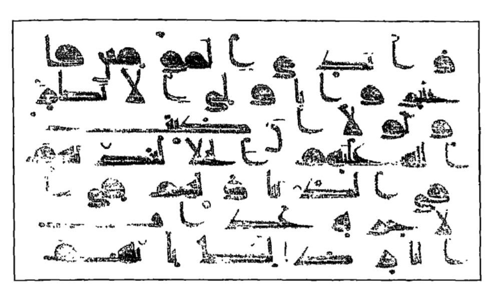
ورقة من المصحف المنسوب إلى الامام على ١٠٢a، أمانة رقم٢

صفحة من مصحف منسوب إلى الحسين بن علي (رض) مـــن مكتبـــة مشـــهد الرضا في إيران

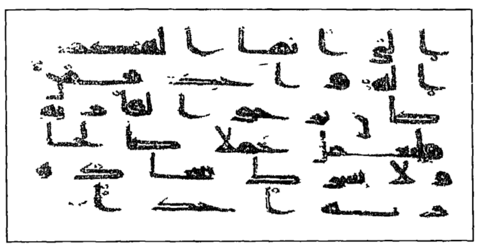


هي السطور :

- هم مظلمون وا
- لشمس تجري لمستقرٍ
- لها ذلك تقدير
- العزيز العليم وا
- قدرناه منازل
- حتى عاد كالعرجون
- القديم لا !



صفحة من مصحف منقوط بالألوان التي ذكرها ابن مجاهد



صفحة من المصحف المكتوب على الرق المنسوب إلى الامام جعفر الصادق (سـورة الكهف).

النص :

إليّ انما الهكـــــم   فليعمل عملاً صالحاً

الــــه واحـــدٌ فمـــن   ولا يشرك بعبــادة

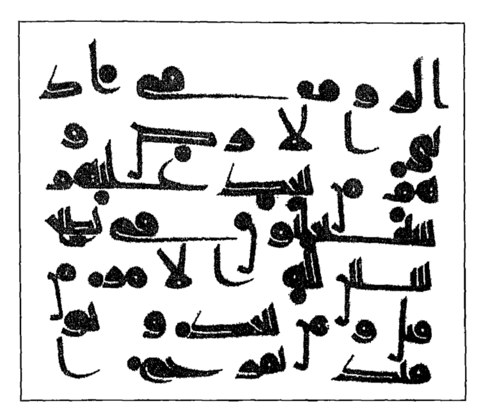
كان يرجو لقاء ربه   ربـــه أحــــــــدا

المخطوط محفوظ بدار الفن الاسلامي ودار الآثار العربية – القاهرة.

صفحة من سورة الشعراء (٤٩) الجزء (١٩) ص٣١٤ من المتحف البريطاني

النص :

- الامين على قلبك لتكون من المنذرين.
- بلسان عربي مبين وانه لفي زبر.
- الأولين . أو لم يكن لهم آية ان.
- يعلمه علماء بني اسرائيل ولو.
- نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه.
- عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك.
- سلكناه في قلوب المجرمين لا.
- يؤمنون به حتى يروا العذاب.
- الأليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون.
- فيقولوا هل نحن منظرون افبعذابنا
- يستعجلون افرأيت ان متعناهم .

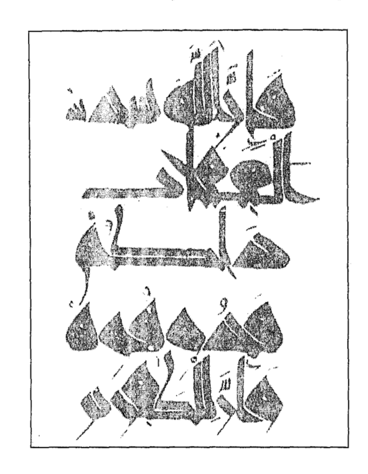


صفحة من القرآن الكريم بالخط الكوفي المشكول على طريقة أبي الأسود الدؤلي .

ونصهـــا :

- الـــــرَومْ فـــي أد
- نـــــى الأرض و
- هم من بعدِ غلَبهم
- سيغلبُون في بضـع
- سنين لله الأمرُ من
- قبلُ ومن بعدُ ويو
- مئذٍ يـــفـــرحُ ا.

صفحـــة تمثل آيات قرآنية بالخط الكوفي القيرواني من مصحف حاضنة المعز ابــــن باديس الصنهاجي من القرن الخامس الهجري

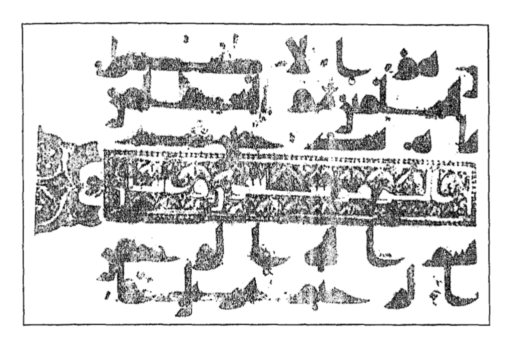


النـــص :

- فان الله شديد
- العقــــاب
- ذلكــــم
- فـــذوقـــوه
- وان للكافريـــن

ترى الحركات المرسومة على طريقة الخليل بن أحمد .

صفحة بخــط كوفي المعروف باسم المحقق

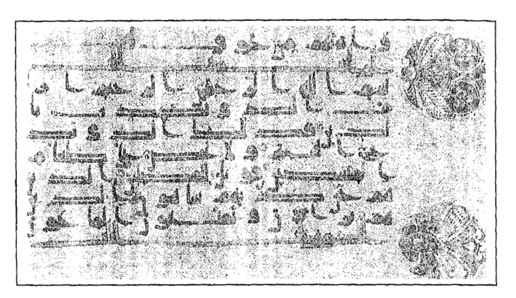


صفحـــة من مصحف منسوب للقرن ١-٢ هــ ومشكول بالنقط المدور مـــن ســورة (ص) الجزء ٢٣ لآية ٨٨.

النــص :

- [ا]ن هو الا ذكـــر
- للعالميـــن ولتعلمن
- نبـــأه بعـــد حيـــن
- بسم الله الرحمـــن
- الرحيم تنزيــــل

ورقة من القرآن الكريم من العراق من القرن ٣ من متحف دالم (برلين)

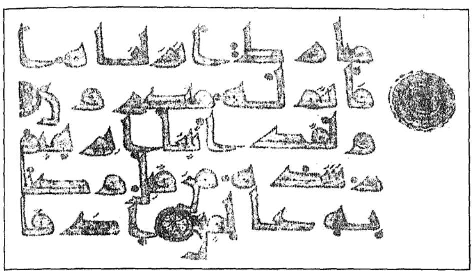


الصورة بخط كوفي من سورة المـــاعـــون

النـــص :

- بسم الله الرحمـــن الرحيـــم أر
- يـــت الـــذي يكـــذّب بـــا
- لديـــن فذلـــك الـــذي يـــــد
- ع اليتيـــم ولا يحض على طعام
- المسكين فويـــلٌ للمصلين الذين
- هـــم عن صلاتهم ساهون الذين
- هم يراؤون ويمنعون الماعـــون

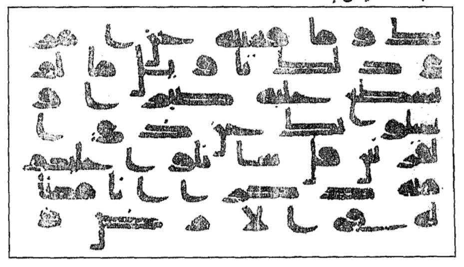
من سورة الأنبيـــاء بالخــط الكوفي المحقق



مخطوط من القرآن الكريم محفوظة في المكتبة الوطنية في تونس

النص :

- مبارك أنـــزلنـــــاه أ
- فأنتـــم لـــه منكـــرون
- ولقـــد آتينا إبراهيـــــم
- رشـــده من قبل وكنـــا
- بـــه عالميـــن إذ قـــا



صفحة من مصحف من سورة الكهف الآية (٨٥)

وإذا تابعنا تاريخ الخط العربي فإننا نجد على سبيل المثال لا الحصر انـــه قــد وجد نقش سد معاوية على جدار سدّ بناه الخليفة الأموي معاوية بن أبي ســفيان ســنة ٥٨هـ.

هدا السد لعبد الله معويه
امير المومنين بنيه عبد الله بن صخر
باذن الله لسنه ثمن وخمسين ا
للهم اغفر لعبد الله معويه ا
مير المومنين وثبته وانصره ومتع ا
[ميرا] لمومنين به كتب عمرو بن حباب

ويقرأ النص على النحو الآتي :

هــذا الســد لعبــد الله معاويـــة

أمير المؤمنين بناه عبد الله بن صخــر

بــإذن الله لسنة ثمـــان وخمسيــن ا

للهـــم اغفــر لعبد الله معاويـــة ا

مير المؤمنين وثبته وأنصره ومتــع ا

(ميرا) المؤمنين به كتب عمر بن حباب

وقد تم العثور على نقش في مكان يسمى جفنة الأبيض وعلى مسافة قصيرة من قصر الأخيضر العباسي[1] يعود تاريخه إلى عام ٦٤هـ .

وهذا النقش وجد على شاهد حجري يحتوي على ثلاثة عشر سطراً تبدأ باليمامة وتنتهي بتاريخ أربع وستون هجرية .

وهذا الشاهد على قبر ثابت بن زيد الأشعري.

---

(١) يقع هذا السد بالقرب من الطائف.

والنص أعلاه يقــرأ كما يلي :

بســـــم الله الرحمـــن الرحيم

الله وكبــــــــر كبيـــــرا وا

الحمد لله كثيـــــراً وسبحن ا

لله بكرة وأصيـــــلاً وليـــلاً

طويلاً اللهـــم رب

جبـــريل وميكل واســــــــر

فيـــل أغفـــر لثبت بن زيـــد

الأشعري ما تقـــــدم مـــــن

ذنبه وما تأخر ولمن قال آمين

آمين آميـــن رب العالميـــــن

وكتـــــــب هذا الكتب فـــي

شـــــوال من سنـــة أربـــع و

ستيـــــن

وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان حدثت نقلة نوعية في تطــــور الحــرف العربي وهذا واضح في نقش حجر المسافات من فلسطين :

نقش حجر المسافات من فلسطين، من عهد الخليفة

عبد الملك بن مروان (٦٦-٨٦هـ)

ويقرأ النص كما مبين في أدناه:

- وشيـــــد
- هــذا الطريـــــق و
- مصنعة الأميال عبد
- الله عبـــد المــلك ا
- مير المؤمنين رحمت الله
- عليه من دمشق إلى هذا
- الميل تسعة ومائـــة ميل

ب - الشكل (العلامات الاعرابية):

اننا نعرف أن الخطوط السامية التي تفرعت من الفينيقية خالية من الحركات وكان الكاتب السامي يرسم الحروف الصامتة دون الحروف الصائتة ولهذا السبب كانت الكلمات العربية تقرأ بأوجه مختلفة[١] .

وعند ظهور الإسلام اختلط العرب بالأعاجم فنشأ اللحن في ألسنتهم حتى تسرب إلى قراءة القرآن الكريم لذا لجأوا إلى ضبطه بالحركات وقد شدد الدين الإسلامي على ذلك.

ونعود إلى الدؤلي ونقول : هو الذي ضبط القرآن الكريم (كما نوهنا عن ذلك في موضع سابق من هذه الموسوعة) متخذاً النقط للدلالة على الحركات.

ويرجح الباحثون أن أبا الأسود الدؤلي قد اقتبس طريقة الإعراب هذه عن السريان الذين كانوا يلجأون إلى نظام النقط في تشكيل كتبهم بصورة خاصة والمقدسة منها على وجه الخصوص[٢] .

ج – التنقيط :

إن الخطوط السامية كما هو معروف خالية من النقط وكان هذا من أسباب اختلاق القراءات والتصحيف.

ومما يروى أن الحجاج بن يوسف الثقفي لما رأى كثرة التصحيف في العراق فزع إلى كاتبيه نصر بن عاصم ويحيى بن معمر في خلافة عبد الملك بن مروان وسألهما أن يضعا علامات لتمييز الحروف المتشابهة.

يقول القلقشندي بالنسبة إلى المعايير التي اعتمدت في التنقيط :

---

(١) أنيس فريحة : حروف الهجاء العربية : ص١٨.

(٢) إبراهيم جمعة : قصة الكتابة العربية :ص٥٠ ، وأنيس فريحة: الخط العربي نشأته ومشكلته ص٤٨-٥٠.

- فأما الألف فإنها لا تُنقط لانفرادها بصورة واحدة إذ ليس في الحروف مـــا يشبهها في حالتي الإفراد والتركيب.
- وأما الباء فإنها تنقط من أسفل لتخالف التاء المثناة من فوق والتاء المثلثـــة في حالتي الإفراد والتركيب. والياء المثناة من تحت والنون في حالة الـــتركيب ابتداء أو وسطاً ونقطت من أسفل لئلا تلتبس بالنون حالة التركيب.
- وأما التاء فإنها تنقط باثنتين ممن فوق لتخالف ما قبلها ومـــا بعدهـــا مـــن الصورتين في حالة الإفراد وتخالفهما مع الياء والنون حالة التركيب ابتـــداء أو وسطاً.
- وأُما الثاء فإنها تنقط بثلاث من فوق لتخالف ما قبلها من الصورتيـــن فـــي الإفراد وتخالفهما مع النون والياء أيضا في التركيب ابتداء أو وسطا.
- وأما الجيم فإنها تنقط بواحدة من تحت لتخالف الصورتين بعدها.

سيـرة تطـور الخـط العربـي

تمكن العرب من إدخال اصطلاحات على حروف خطهم وأهمها[١] :

- زيــادة الأحرف الروادف :

كانت الحروف الفينيقية اثنين وعشرين حرفاً وكانت الأحـــرف التـــي اقتبســـها العرب مرتبة كما يلي :

أ ب ج د   هـ و ز   ح ط ي   ك ل م ن   س ع ف ص   ق ر ش ت

فزادوا عليها الأحرف الستة التالية : **ث خ ذ   ض ظ غ**

فأصبحت الحروف العربية ثمانية وعشرين حرفاً ويزاد عليها حرف اللام ألـــف أو الألف ويغلب الظن أن الألف كانت تطلق على ما يسمى اليوم "همزة" أو ما ندعـــوه الفتحة الطويلة أو المشبعة كما في نحو "قال" وان الفتحة الطويلة أو ألف المد لك يكـــن كبقية الحركات القصيرة والطويلة علامة كتابية.

وأعلل أنا ذلك بـــ :

أ – أن قيم الأصوات العربية يعبر عنها دائماً بصدد أسمائها فالاسم "جيم " يعـبر عن صدره وهو (ج) والاسم "باء" يعبر صدره وهو "ب" عـــن الصـــوت "ب" وكذلـــك الاسم "ألف" يعبر صدره عما سُمي أخيراً "الهمزة".

ب– أن الرمز الأول للأبجدية العربية حسب الترتيب القديـــم : أبجـــد ، هـــوز، حطي.. هو الألف رسماً ولكنه الهمزة نطقاً.

وعندما وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي رموز الفتح والضم والكسر والتســـكين استخدم الألف للدلالة على علامة المد أو الفتحة المشبعة فأصبحت الألـــف فـــي هـــذه الحالة تدل على ما يسمى بالهمزة وعلى الفتحة الطويلة في الوقت نفسه مما اضطـــــره لابتكار علامة مميزة للهمزة هي شكل رأس عين صغيرة (ء).

---

(١) الخط العربي : الدكتور أميل يعقوب.

لذا ينبغي وهو الأصح قراءة الحرف الأول من الألفباء همـــزة لا ألفـاً وذلــك لسببين هما:

أ- ان كان الحرف الأول ألفاً لا يبقى هناك رمز للهمزة في الألفباء العربية.

ب- إن الألف رُمز إليها بالعلامة (ا) ولما كان من المستحيل نطقها منفـــردة ألصقت باللام وأصبحت لام ألف (لا) وليس هناك في العربية صوت منفرد يرمز إليه بـــ (لا).

لذا ليس هناك ما يدعونا لتسميتها "الألف اللينة" و "الهمزة اليابسة" .

والهمزة قسمان : همزة قطع وهي التي تُنطق أينما وقعت، وهمزة وصل وهـــي التي لا تنطق إلا إذا وقعت في ابتداء كلام.

وقد سميت الأحرف الستة المزيدة "الروادف" لأن العرب أردفوهـــا بـــالحروف الاثنين والعشرين التي ذكرناها سابقاً.

- وأما الحاء فإنها لا تنقط ويكون الاهمال لها علامة وحُذّاق الكتاب يجعلـــون لها علامة غير النقط وهي حاء صغيرة مكان النقطة من الجيم.
- وأما الخاء فإنها تنقط بواحدة من أعلاها لتخالف ما قبلها من الجيم والحاء.
- وأما الدال فإنها لا تنقط ولا تُعلم ويكون ترك العلامة لها علامة.
- وأما الذال فتنقط بواحدة من فوق فرقاً بينها وبين أختها.
- وأما الراء فإنها لا تنقط ولا تُعلّم ويكون الإهمال لها علامة.
- وأما الزاي فإنها تنقط بواحدة من فوق فرقاً بينها وبين الراء.
- وأما السين فإنها لا تُنقط وتكون علامتها الاهمال كغيرها وبعض الكُتـــاب بثلاث نقط من أسفلها.
- وأما الشين فإنها تنقط بثلاث من فوق فرقاً بينها وبين أختـــها فـــإن كـــانت مدغمة فلا بد من جَرّة فوقها ثم ان كانت محققة فـــاللائق التأســيس بنقطتيـــن

وجعل نقط ثالث من أعلاها وان كانت مدغمة فالأولى جعل النقط الثلاث سطراً واحداً.

♦ وأما الصاد فإنها لا تنقط وحُذاق الكتاب يجعلون لها علامة كالحاء وهي صاد صغيرة تحتها.

♦ وأما الضاد فإنها تنقط بواحدة من أعلاها فرقاً بينها وبين أختها.

♦ وأما الطاء فإنها لا تنقط لكن لها علامة كالصاد والحاء وهي طاء صغيرة تحتها.

♦ وأما الظاء فإنها تنقط بواحدة من فوقها فرقاً بينها وبين أختها.

♦ وأما العين فإنها لا تنقط ولها علامة كالحاء والصاد والطاء وهي عين صغيرة في بطنها.

♦ وأما الغين فإنها تنقط بواحدة فرقاً بينها وبين أختها.

♦ وأما الفاء فمذهب أهل الشرق تنقط بواحدة من أعلاها. ومذهب أهل الغرب انها تنقط بواحدة من أسفلها.

♦ وأما القاف فلا خلاف بين أهل الخط أنها تنقط من أعلاها إلا أن من نقط الفاء بواحدة من أعلاها ليحصل الفرق بينهما ومن نقط الفاء من أسفلها نقط القاف بواحدة من أعلاها.

♦ وأما الكاف فإنها لا تنقط إلا انها إذا كانت مشكولة عُلّمت بشكلة وإن كانت معتراة رسم عليها كاف صغيرة مبسوطة لأنها ربما التبست باللام .

♦ وأما اللام فإنها لا تُنقط ولا تُعلم أيضاً لانفرادها بصورة.

♦ وأما النون فإنها تنقط بواحدة من أعلاها وكان ينبغي اختصاص النقطة بحالة التركيب ابتداء أو وسطاً لالتباسها حينئذ بالباء والتاء والثاء أوائل الحروف والباء آخر الحروف بخلاف حالة الافراد والتطرف في التركيب

أخيرا فإنها تختص بصورة فلا تلتبس كما أشار إليه الشيخ أثير الدين أبو حيان رحمه الله إلا انها غلبت فيها حالة التركيب فروعيت .

- وأما الهاء فإنها لا تنقط بجميع أشكالها وان كثرت لأنه ليس في أشكالها ما يلتبس بغيره من الحروف .
- وأما الواو فإنها لا تنقط وان كانت في حالة التركيب تقارب الفاء وفي حالة الإفراد تقارب القاف لأن الفاء لا تشابهها كل المشابهة ولأن القاف أكثر مساحة منها.
- وأما الياء فإنها تنقط من أسفلها وان كانت في حالة الإفراد والتطرف في التركيب لها صورة تخصها لأنها في حالة التركيب في الابتداء والتوسط تشابه الباء والتاء والثاء والنون فيحتاج إلى بيانها بالنقط لتغليب حالة التركيب على حالة الافراد كما في النون وربما نقطها بعض الكتاب في حالة الافراد بنقطتين في بطنها .

ونعود إلى رواية يستفاد منها أن الاعجام عرف من الرسول (ﷺ) إذ أوصى كاتبه معاوية بالرقش.

وعندما سأله معاوية عن معنى الرقش قال :

أعط كل حرف ما ينوبه من النقط.

ويروى عنه (ﷺ) أنه قال لكتابه :

إذا اختلفتم في الياء والتاء فاكتبوهما بالياء[1] .

ويقول ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ج١- ص٣٣:

" ثم ان الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف [أي في عهد الخليفة عثمان بن عفان] جردوها من النقط والشكل ".

---

(١) صلاح الدين المنجد : دراسات في تاريخ الخط العربي ص١٢٦.

د - ترتيب الحروف العربية :

كانت الحروف التي أخذها العرب عن الحروف النبطية اثنين وعشرين حرفاً كالتالي:أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت وان حساب الجمل قائم على ذلك (خاصة بعد إضافة الروادف التي أشرنا إليها).

فالأحرف التسعة الأولى منه (من أ – ط) للآحاد والأحرف التسعة التي تليها (من ي – ص) للعشرات والأحرف الأربعة الباقية (من ق – ت) للمئات الأربع الأولى .

أما الحروف الروادف الستة التي أضافها العرب وهي : ث خ ذ ض ظ غ فللمئات الخمس الأخرى وللألف . إلا أن الخليل بن أحمد الفراهيدي قام على ترتيب الحروف وفق مخارجها من أقصى الحلق إلى حروف الشفّة كالتالي :

ع ح خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ث ذ ر ل ن ف ب م و ا ي

هـ – الشكل بالحركات :

في العصر الأموي كانوا يشكلون الكلمات بوساطة التنقيط الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي وهو التنقيط بصبغ مخالف لصبغ الحروف .

أما في العصر العباسي فكان التشكيل بمداد لا يختلف عن مداد الحروف المخطوطة .

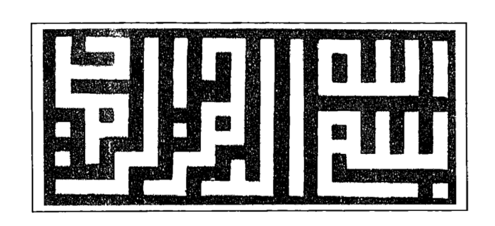
وهذا ما حدا بالفراهيدي إلى استخدام جَرّة علوية للدلالة على الفتحة وجرّة سفلية للدلالة على الكسرة وواو صغيرة توضع فوق الحرف للدلالة على الضمة وعبّر عن السكون بدائرة صغيرة أو برأس جيم (حـ) من كلمة جزم وعن الشدّة بالرمز (ّ) وعن الهمزة بالرمز (ء) وعن المدّ بالرمز (ـ) .

علامات الإملاء والترقيم :

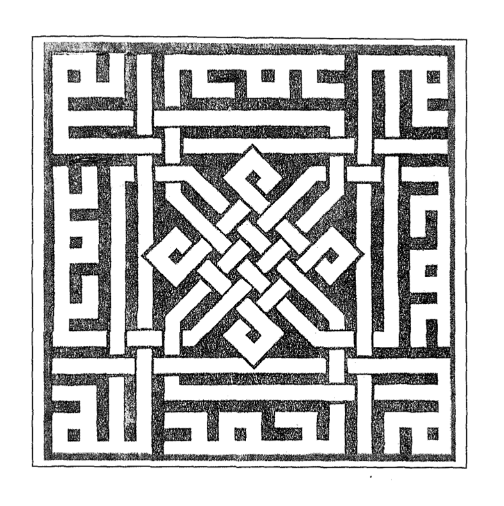
كان كتّاب الرسائل القدامى يجعلون للفواصل بياضاً يكون بين الكلامين من سجع أو فصل كلام ويكون قدر رأس إبهام. وفصل السجعتين يكون في قدر رأس خنصر ، أما علامات الوقف المستخدمة حالياً من فاصلة ومزدوجين وقوسين فلا يعرف بالتحديد زمن دخولها الكتابة العربية .

أنـــواع

الخطـوط العـربيـة



الخط الكوفي



إن الخط الكوفي من أقدم الخطوط والذي يميل إلى التربيع إلى مدينة الكوفة[1]، وكان يطلق عليه "الخط الكوفي الجاف " (أبو الخطوط).

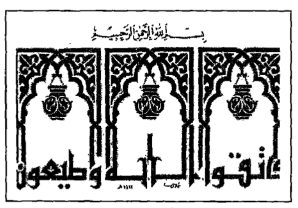
ولا زال الجميع يعترفون بأن "الكوفة" كان لها أبرز الأثر في تجويد هذا الخط وقد أبدعت فيه وانتشر منها إلى أنحاء العالم الإسلامي .

ويمتاز هذا الخط بزواياه واستقامة حروفه ويكثر فيه التعقيد حتى يصعب على غير المتخصص قراءته، كما يسمو بجمال تكويناته وارتفاع هاماته واتساقها.

ويستخدم هذا الخط الذي يرمز له بالحرف (ك) للزخرفة والزينة.

ويعود تاريخ الخط الكوفي إلى الخط المسند الحميري الذي عرف في جنوب الجزيرة العربية والذي انتقل إلى الحيرة عاصمة المناذرة.

وذلك لقرب الكوفة من الحيرة التي تقع على نهر الفرات والتي عسكر فيها جيش الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بقيادة سعد بن أبي وقاص عام ١٧هـ[2].



" فاتقوا الله وأطيعون" بالخط الكوفي

وتعتبر خلافة الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) من أزهى عصور التدوين بالخط العربي وأنواعه ، وظل متداولاً حتى نهاية القرن الرابع الهجري على

---

(١) مدينة بالعراق تتبع إدارياً إلى محافظة النجف الأشرف.

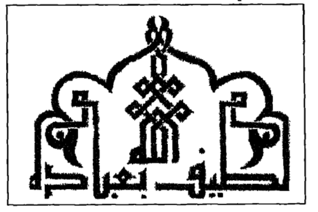
(٢) أصبحت عاصمة الخلافة الإسلامية في عهد الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه).

وجه التقريب حيث استخدم خط النسخ الذي استخدم ليسره وسهولته وسرعة الكتابة بــه مع توفير حجم الأوراق في كتابة القرآن الكريم.

وبانتقال الخلافة من الكوفة إلى دمشق عنى خلفاء بني أميـــة بــأمر الخطــوط العربية واشتهر منهم (قطبة المحرر) الذي استخرج الأقلام الأربعة (الجليل والطومــار والثلث والثلثين) . وظل الناس يكتبون بالخط الكوفي حتى أوائل الدولة العباسية عندمــا اخترعت أقــلام الخط العربي الجديدة. وكان من جاء مـــن بعــد المحــرر الخطــاط الضحاك بن عجلان الذي زاد على ما جاء به قطبة، ثم جاء اسحق بن حماد وزاد على المحرر والضحاك. إلا أن الأحول المحرر هو أول من تكلم عن معاني الخط وأشــكاله ورسومه وقوانينه، كان ذلك في أوائل الدولة العباسية وكان له النصف وخفيف الثلـــث والمسلسل المرصـــع. وقد حدثت حركة انقلابية على الخط الكوفي بظهور الوزير أبــي علي محمد بن علي بن مقلة وأخيه عبد الله حيث استنبطا خط النسخ.

وقد نسب ابن مقلة الحروف جميعا إلى الألف الذي اتخذها مقياسا أساسيا للخــط ثم جاء محمد بن السمسمائي.ومحمد بن أسد اللذان أخذا عن سابقيهما وعنهما أخذ أبــو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الذي أكمل وأتم قواعد الخط واخترع أكثر الأقلام التي أسسها ابن مقلة.

وهكذا بقي الخط الكوفي مقتصرا على المساجد والقصور[١] .



لوحة بالخط الكوفي المزخرف

(١) بقي الخط الكوفي في المغرب والأندلس أساسا للكتابة العربية.

وفي أدناه المدارس التي ابتكرت أنماطا من الخط الكوفي[1] .

المدرسة البايزيدية	مسجد بايزيد	إيران	القرن الثالث الهجري
المدرسة الدمغانية	مقبرة بير علمدار	إيران	القرن الخامس الهجري
المدرسة النيسابورية	نيسابور	إيران	القرن الخامس الهجري
المدرسة الدمشقية	دمشق	سوريا	القرن السابع الهجري
المدرسة الموصلية	الموصل	العراق	القرن السابع الهجري
المدرسة السلجوقية	قونية	تركيا	القرن السابع الهجري
المدرسة الأندلسية	قصر الحمراء	الأندلس	القرن السابع الهجري
المدرسة الأصفهانية	أصفهان	إيران	القرن السابع الهجري
المدرسة القزوينية.	قزوين	إيران	القرن السابع الهجري
المدرسة الخاركردية	خاركرد	إيران	القرن السابع الهجري
المدرسة اليزدية		إيران	القرن الثامن الهجري
المدرسة المملوكية	القاهرة	مصر	القرن العاشر الهجري

بقي أن نعرف أن قد بطل استخدام الخط الكوفي في كتابة المصاحف منذ أوائل القرن الثالث عشر الميلادي.

يقول السيد طبال في الجديد بالخط الكوفي

لا بد أن نذكر أنواع الخط الكوفي المصنفة تاريخيا :

١-الكوفي القديم :

وهو بشكله البسيط الخالي من النقط كما جاء في النقوش القديمة المشتق من الخط الحميري[1] .

(١) الجديد في الخط العربي ، نضال كمال طبال : ص٢٤.

١) الكوفي القديم "ما قبل الهجرة النبوية الشريفة" .

٢) كوفي القرن الأول الهجري.

٣) كوفي القرن الثاني الهجري.

٤) كوفي القرن الثالث الهجري.

٥) كوفي القرن الرابع الهجري.

٦) كوفي القرن الخامس الهجري .

(من ٢ إلى ٦): وهو ما اتفق على تسميته بالكوفي المصحفي

وهناك فروقات بسيطة في الخط الكوفي في القرون الهجرية آنفة الذكر.

٢- كوفي ما بعد قرون الهجرة وما اشتهر منها :

١) الشامي .

٢) الأندلسي.

٣) المملوكي.

٤) الأيوبي.

٥) الجركسي.

٦) النيساوري.

٧) الفاطمي.

٨) الموصلي.

٩) السلجوقي.

١٠) القيرواني.

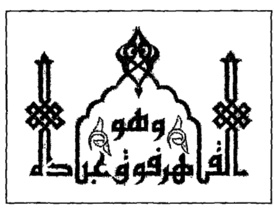
١١) البسيط.

١٢) الحديث.

---

(١) الخط العربي جذوره وتطوره: إبراهيم ضمرة : ص٩٠-٩١.

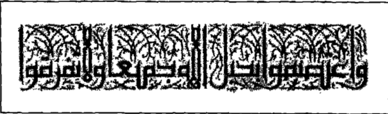
١٣) التذكاري.



لوحة بالخط الكوفي المزخرف

وهذا ما يظهر بعد تطور الخط العربي وظهور كتابته في المصاحف[١] والمساجد والأبنية.

٣- الخط الكوفي المربع الهندسي :



"واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" بالخط الكوفي الحديث

ويكون فيه الحرف شديد الاستقامة وتكتب داخل أشكال هندسية كالمربع والمثلث بشكل متشابك ويكون صعب القراءة.

٤- الخط الكوفي الهندسي المحور.

٥- الخط الكوفي الدائري.

٦- الخط الكوفي القبطي العربي.

٧- الخط الكوفي لطراز المصاحف.

٨- الخط الكوفي المزخرف (نباتي أو هندسي أو الاثنين معا).

---

(١) ظهر فيه التنقيط والتشكيل .

٩- الخط الكوفي المظفور.

١٠- الخط الكوفي المزّهر.

١١- الخط الكوفي الشطرنجي.

١٢- (الخطوط الكوفية التـــي نوهنـــا عنها في ثانياً أعلاه).

وللعلم أن الخط الكوفي منذ نشــــأته في مدينتي الكوفة والبصرة وهو اثنا عشــر نوعـــاً وهـــي:

١) الاسماعيلي.

٢) المكي.

٣) المدني.

٤) الأندلسي.

٥) الشامي.

٦) العراقي.

٧) العباسي.

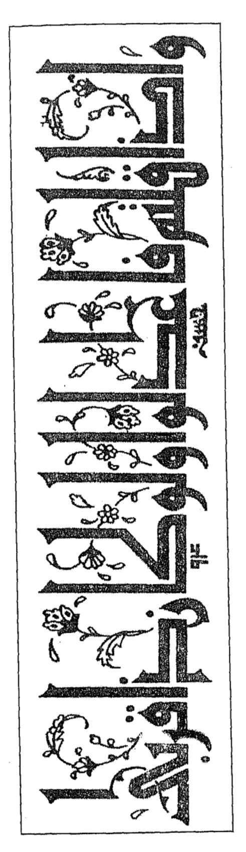
٨) القيرواني.

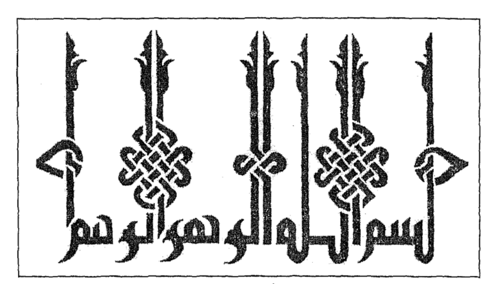
٩) المشعب.

١٠) الريحان.

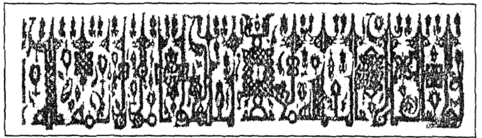
١١) المجود.

١٢) المصري.

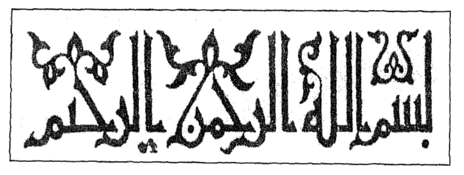




بسم الله الرحمن الرحيم



نموذج كتابة كوفية معقودة الزخرفة العليا، ونص الكتابة { أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله } الآية (٥٣) من سورة الزمر.



كتـــابة بسملة بخط كوفي زخرفي من الطراز المملوكي الجركسي في مصر، ونجد التوريق في حروفها الصاعدة بإبداع هندسي .

أنـــواع الخــط الكوفي المربعي[1] :

١) **الكوفي المربعي المحكـم** : وهو ما أحكمت مادته على رقعته بشكل تام.

٢) **الكوفي المربعي الحشوي:** وهو ما يتم حشو بعـــض الزوائـــد في أمـــاكن الفراغ.

٣) **الكوفي المربعي المعلق:** وهو الذي فيه وحدة مربعية واحدة زائدة.

٤) **الكوفي المربعي الحديث** : وهو ما كتب به الحرف علـــى ســعته ويــترك فراعنه حرا.

٥) **الكوفي المربعي الحديث ذو الفراغ المختلف:** وهو ما تكون فيـــه الوحــدة المربعية للخط تساوي نصف وحدة الفراغ.

٦) **الكوفي المربعي الحديث ذو النسب المختلفة:** وهو الذي تختلف فيه الوحــدة المربعية طولا أو عرضا إلى أكثر من وحدة واحـــدة وهـــو علـــى ثلاثـــة أنـــواع:

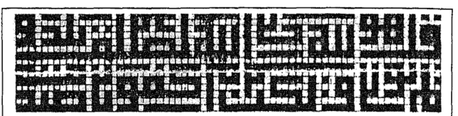
أ- كوفـــي مربعـــي حديـــث الـــذي يكـــون فيـــه وحـــدة الطـــول أو العرض إلى وحدتين مربعتين.

ب- كوفي مربعي حديث الذي يكون فيه وحدة الطول والعرض إلـــى ثلاث وحدات مربعية.

ج- كوفي مربعي حديث الذي يكون فيه وحدة الطول أو العرض إلـــى أربع وحدات مربعية.

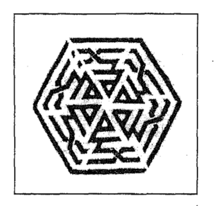
---

(١) نفس المصدر السابق :ص٣٢-٣٣.



لوحة من كتابة كوفية تربيعية وتظهر فيها سورة { قل هو الله أحد}

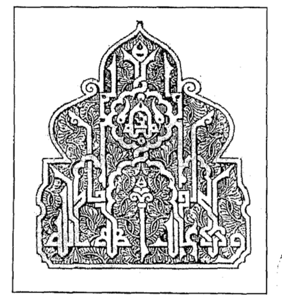
"لا إله إلا الله محمد رسول الله"



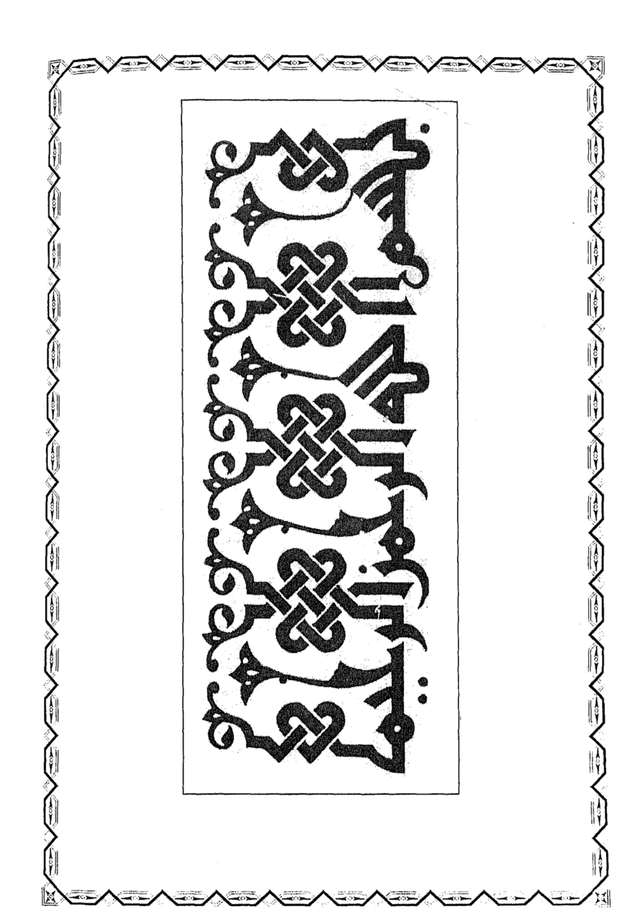
الله

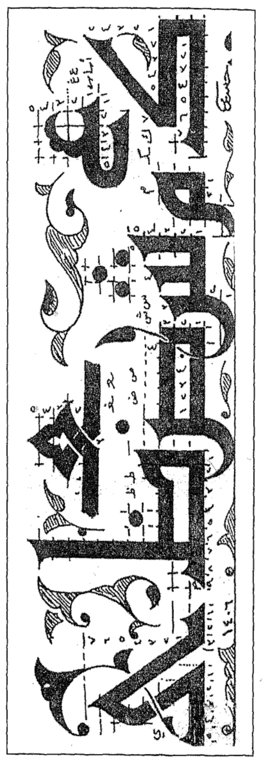


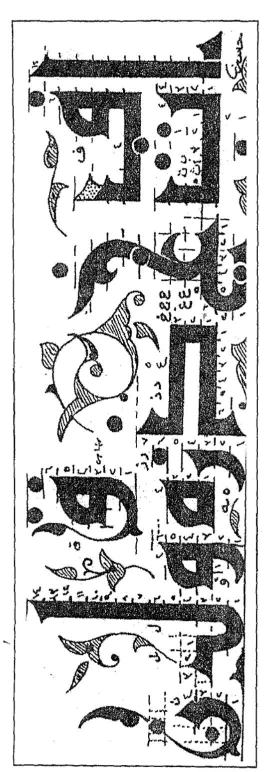
رأس الحكمة مخافة الله



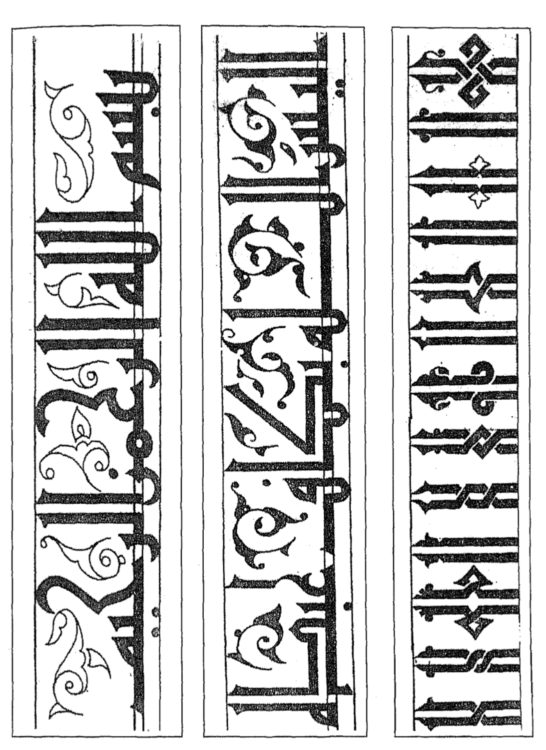
كتابة زخرفية متشابكة بخط كوفي على هيئة قبّة، نصها: "ولا غالب إلا الله". على أرضية زينت بالوريقات اكتسبت طابعاً هندسياً ونباتياً





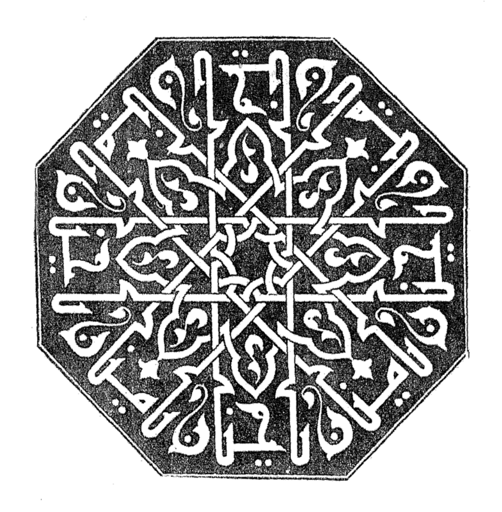


حروف متفرقة بالخط الكوفي الحديث (للتدريب بالنسب)

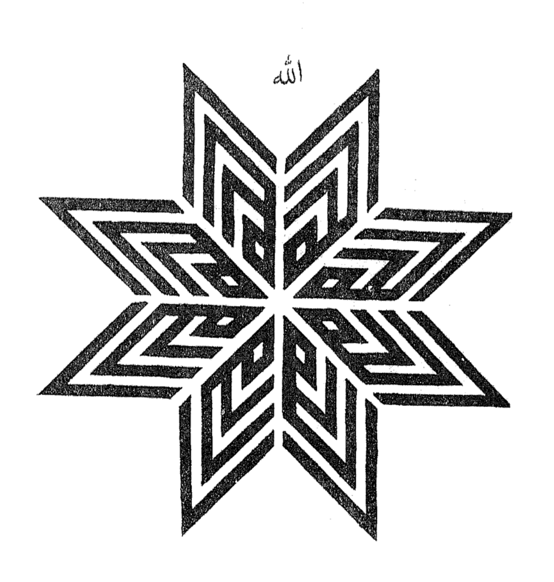


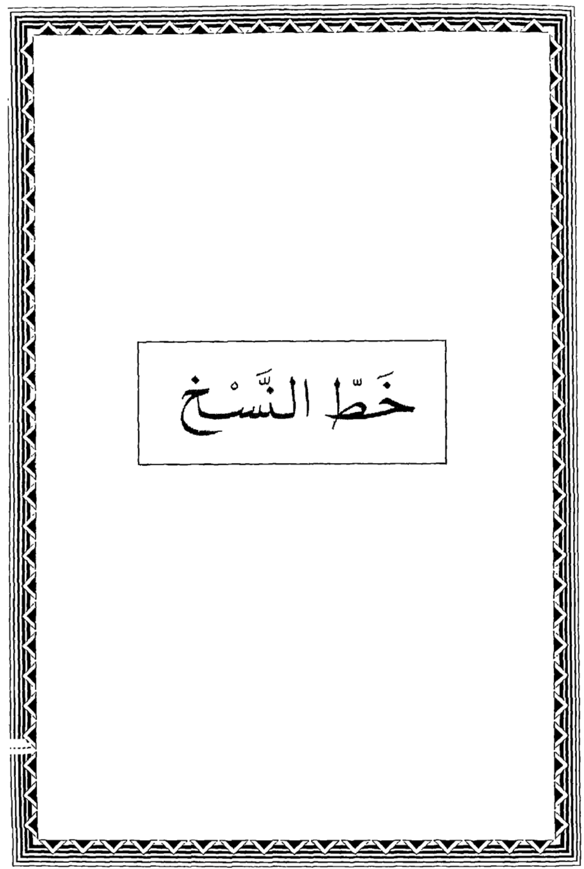
بسملة ، أليس الله بكاف عبده، تراويس مختلفة بالخط الكوفي (للتدريب بالنسب)

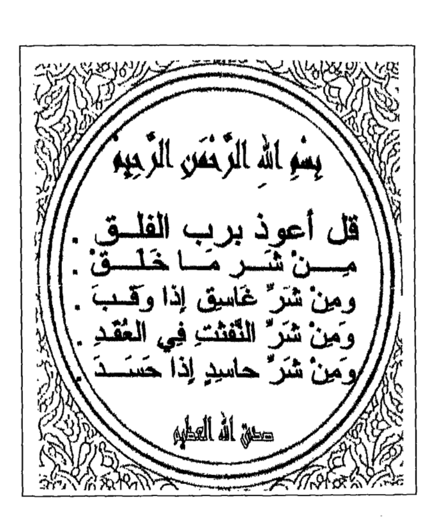
بسم الله الرحمن الرحيم



لوحــة بالخط الكوفي (يا حنّان يا منّان)


الله


خَطّ النَّسْخ


بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق .
من شر ما خلق .
ومن شر غاسق إذا وقب .
ومن شر النفثت في العقد .
ومن شر حاسد إذا حسد .
صدق الله العظيم

انحدر خط النسخ كما هو معروف من الخط الآرامي مروراً بالخط النبطي حتى استقر في مكة المكرمة والمدينة المنورة وسمي بالخط الحجازي وبقي في عصر صدر الإسلام مستعملاً في دواوين الدولة ومراسلاتها(١) .

وتغير اسم هذا الخط من الخط الحجازي إلى خط النسخ كونه كان يستعمل في نسخ القرآن الكريم والكتب الأخرى منذ القرن الهجري الأول حيث أسماه ابن مقلة في القرن الرابع الهجري باسم البديع(٢).

الصورة العليا ورقة من مصحف منسوبة إلى عثمان بن عفان (رضي الله عنه)

ويجمع الكثير من الباحثين أن أول من استعمل خط النسخ في القرن الأول الهجري هو الإمام علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ونقله الحسن البصري (رضي الله عنه) عن أهل القرن الأول الهجري، إلا أن الاختلاف في نقله يرى البعض أنه

---

(١) يذكر القلقشندي في صبح الأعشى أن أوراق البردى قد دلت على أن الخط النسخي كان مستعملاً في الدواوين والرسائل.

(٢) نشأة الخط العربي وتطوره / محمود شكر الجبوري. والخط العربي جذوره وتطوره /إبراهيم ضمرة.

ليس الحسن البصري وحسب بل الوزير ابن مقلة وأخاه أبا عبد الله هما من نقل هـــذه الطريقة من خط الكوفة وأطلق عليه اسم البديع(١) .

ورسائل النبي (صلى الله عليه وسلم) أكبر دليل على أصالة هذا الخط الذي لـــم ينفصل عن الخط الكوفي اللذان هما من أصل واحد، فالأول كان مستعملا في جنـــوب الجزيرة العربية وهو بطريقة المسند الحميري والثاني بطريقة أهل الحيرة وهو ما كان مستعملا في الخط النبطي.



(١) جود هذا الخط في عصر مصر المملوكية.

ويقول مؤرخو الخط العربي حسبما يذكر السيد إبراهيم ضمرة: أنه حدث تجويد بالغ لخط النسخ في عصر الأتابكة سنة ٥٤٥هـ حيث عرف بالنسخي الأتابكي[١] .

وبحلول العصر الأيوبي في مصر والشام أصبح خط الثلث والنسخ يحلان محل الخط الكوفي.

وقد انتشر خط النسخ في شرق العالم الإسلامي وغربه.

وقد وضع أهل الصناعة الأقدمون للخط النسخي قواعد على غرار حروف خط الثلث وهي قواعد خاضعة لعرض القلم القصب الذي يكتب به وجعلوا طول حرف الألف أربع نقط. وبعضهم جعله خمس نقط وهكذا نقطت سائر الحروف[٢] .

إن خط النسخ من الخطوط الجميلة وهو يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من خط الثلث وذلك لصغر حروفه وتلاحق مداتها مع المحافظة على تناسق الحروف وجمال رونقها.

وهكذا أصبح خط النسخ معتمدا في حروف الطباعة العربية حتى الآن[٣] .

---

(١) انظر نشأة الخط العربي وتطوره /محمود شكر الجبوري.

(٢) قواعد الخط العربي/ محمد هاشم البغدادي الخطاط /ص١٦.

(٣) تراجم خطاطي بغداد/ وليد الأعظمي ص٧٤.

للخطاط المرحوم هاشم محمد البغدادي .

الباء الأولية المتصلة

بس بغ بى بى بر ب بين بن بح بكم

أول الباء المشتق من الراء — أول الباء المشتق من الباء — الباءات الوسطية

بر بم بخ بحر بحر بحر لب جبا حر

الجيم المعلق المتصل بالأحرف المرتفعة — الجيم المفتوح المتصل بالأحرف

بخا حد حل حل حه حلا بخ حج حر حسر

حص حط حج حف حو حم حم حو حى حى

الجيم الممدود والمتصل بالأحرف — الجيم الوسطى والأخير

خ حر حط حم حم خ صحم

السين الأولى المتصل

سـ سـ سا ست سح سر سر سم سى سے سم

السين الوسطى — السين الوسطى والنهائي

سـ سن سا سب عسر فسها حسها سسسس

الصاد الأولى المتصل — الصاد الوسطى

صـ صا صم صح صر صر صى صے صـ نصب

صادات وسطية ونهائية

فص حصص مصه فصها سنصم نص عصا

طاءات اولية ومتصلة — طاء نهائي ووسطى

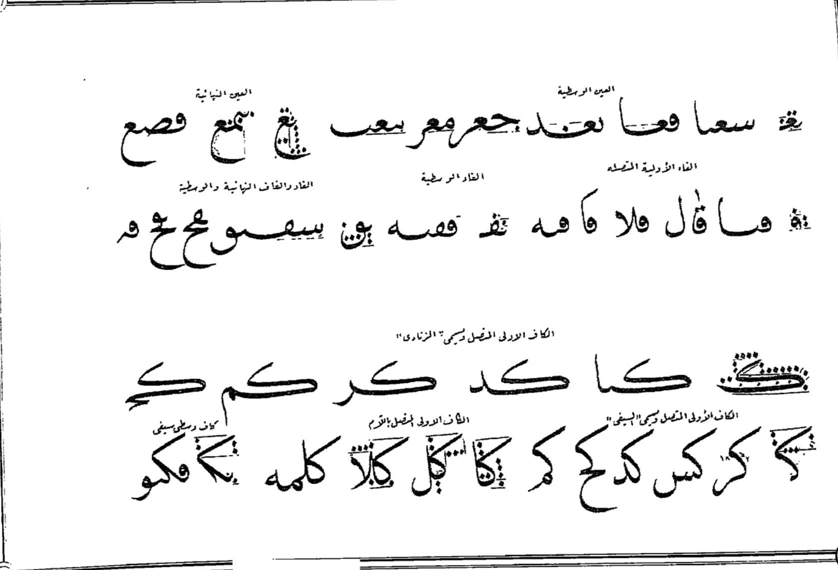
بخ طا طر طن طحر طا طا ط نطر فطه

طاء اولى ونهائي ووسطى — العين الاولية المتصلة بالارتفاع وتسمى "فنجاني"

حط طيم طظلا بخ عا عد عك عل عم علا

العين الاولية المتصلة وتسمى "صادي"

بخ عس عج عر عر عر عص عع عف عو عرعے



العين الوسطية
العين النهائية
الفاء الأولية المتصلة
الفاء الوسطية
الفاء والقاف النهائية والوسطية
الكاف الأولى المتصل ويسمى "الزنادي"
الكاف الأولى المتصل ويسمى "السيفي"
الكاف الأولى المتصل باللام
كاف وسطى سيفي

الكاف السيفي الوسطى والاولى — الكاف النهائي المتصل

سكر مكمل عكلمه كا كحا كا لك لك لك

اللام الأولى المتصل — اللام المحاور قطع — لام لفظة الجلالة — اللام الوسطى

لطف لسو لمعو لخ لم لل الله لله ل فجعلت على

اللام النهائي — كلمات فردية لإظهار اللام الوسطى بعدة اشكال

لل لا لعل سلسلا فلس حلملا عليلا لى

الميم الاولى المتصل بهذه الأحرف

م ما مس مد مز مص مف مومك مل مسم من

هاء نهائي بنوعيه — الاحرف المتصلة بالياء

نه نه باه له رحمه عليه بى سى صى فى

الاحرف المتصلة بالياء — الاحرف المتصلة بالياء السيفية

بى لى حى طى عى فى كى لى مى هى ـنى حـ ع

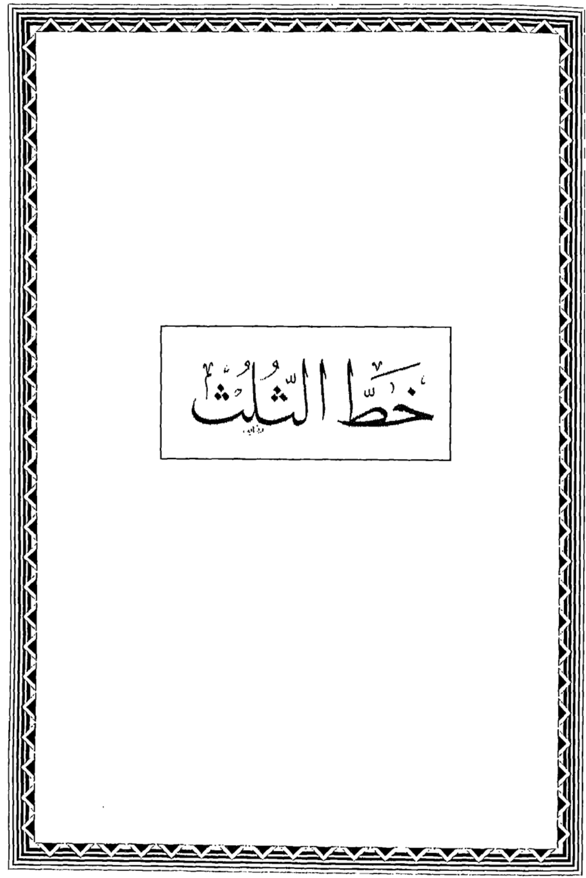
الأحرف المتصلة بالياء السيفية

ـفى كـى لـى مـى

تشكيلات وتزيين خط النسخ

الأرقام العربية والسنة – كتابتها بالنسخ والثلث

فى سنة ٠١٢٣٤٥٦٧٨٩ سنة

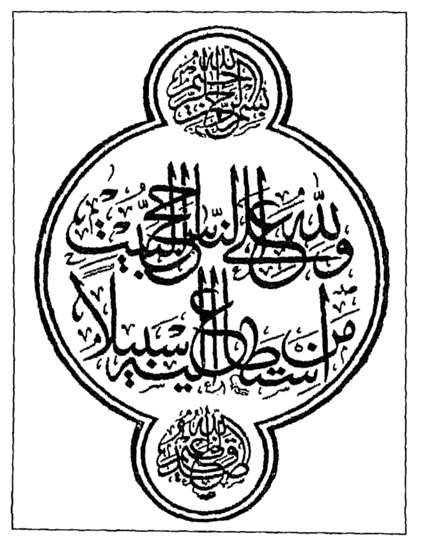

خط الثلث


بسم الله الرحمن الرحيم
١٣٩٦

من قلم الثلثين قلماً سماه قلم الثلث .

ويذكر أن ذا الرياستين الفضل بن هارون أعجب به وأمر أن تحـــرر الكتابــة السلطانية به دون غيره وسمّاه القلم الرياسي والذي يقسم إلى قسمين[1] .

أ- **قلـــم الثلث الثقيـــل** : وهو المقدر مســـاحته بثمـــاني شـــعرات وتكـــون منصباته ومبسوطاته قدر سبع نقط على ما في قلمه.



نموذج كتابة زخرفية بخط ثلثي، كتبها الخطاط حسني الدمشقي

---

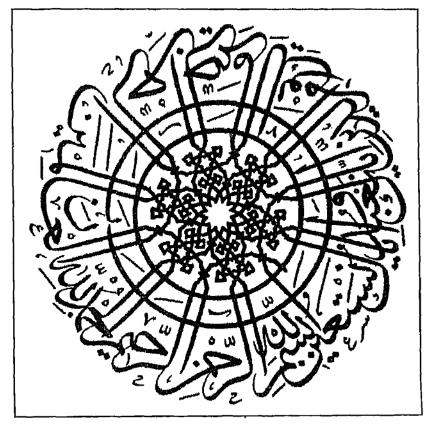
(١) انظر إبراهيم ضمرة في الخط العربي جذوره وتطوره.

ب – **قلـــم الثلث الخفيـــف** : وهو الذي يكتب به في قطع النصف وصـــوره كصور الثلث إلا أنه أدق منه قليلا وألطف وتكون مقدار منصباته ومبسوطاته خمـــس نقاط.

خـط الثـلـث

يقول السيد وليد الأعظمي في تراجم خطاطي بغداد :

إن خط الثلث هو أصل الخطوط العربية ورأسها وأبهاها وأجملها وأصعبـها ولا يعتبر المرء خطاطا ما لم يضبط هذا النوع من الخط ويتقنه. وان الـــذي يتمكـــن مـــن الثلث فإنه يتمكن من سواه بسهولة ويسر.



نموذج من كتابة بخط ثلثي على هيئة مســـتديرة تتوســطها زخرفــة نجميــة هندسية نصها: "بسملة وسورة الفاتحة" ، كتبها الخطاط حامد الآمدي.

أما السيد محمد شكر الجبوري في نشأة الخط العربي وتطوره فيقول :

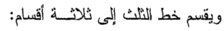
يعــود تاريخ خط الثلث إلى أواخر خلافة بني أمية وأوائل خلافة بني العبـــاس على يد قطبة المحرر، وقيل أن جودة الخط انتهت إلى الشام حيـــث طــور إبراهيــم الشجري المتوفى سنة ٢٠٠هـ خط الطومار فخفف منه قلماً سمّاه "قلم الثلثيـــن" ثــم اخترع وَقَطّةْ قلم الثلث محرفة لأنه يحتاج فيها إلى تشعيرات لا تأتي إلا بحرف القلم.

ويستعمل هذا الخط في كتابة سطور المساجد والقباب والمتاحف وعناوين الكتب والصحف وأوائل سور القرآن الكريم.



وخط الثلث رمزه (ث) ويعتبر حالياً أبا الخطوط لعظمته وجلاله ولهذا يحتــل المركز الأول في قائمة الخطوط.





ويقسم خط الثلث إلى ثلاثـــة أقسام:

١) ثلث مفرق.

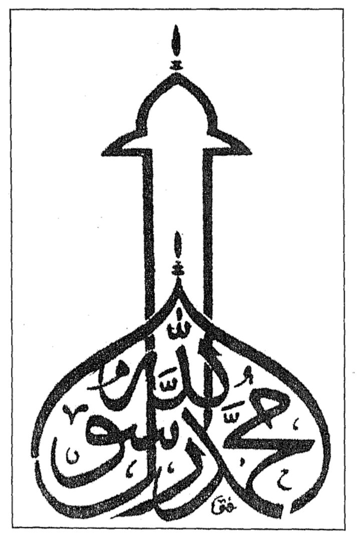
٢) ثلث وسط.

٣) ثلث مشبك.



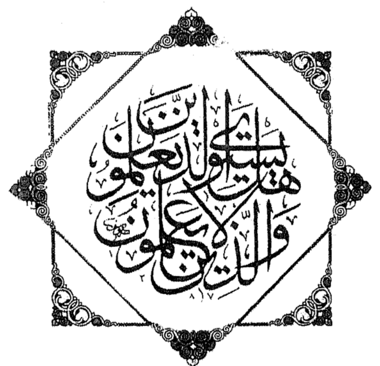


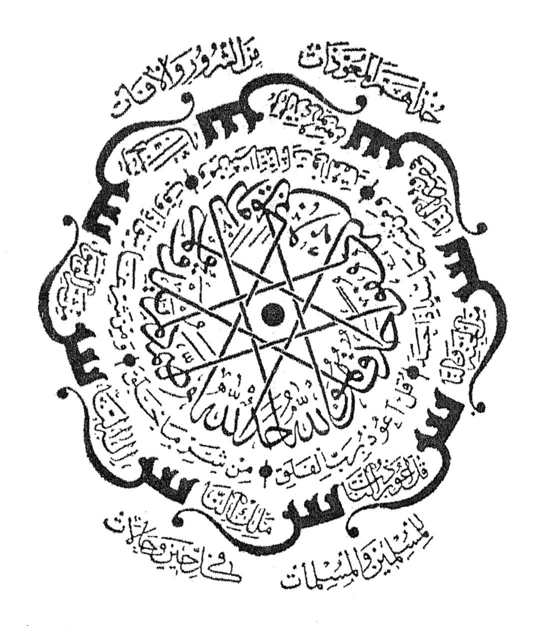

ألا بذكر الله تطمئن القلوب


محمد رسول الله

نـــماذج جميلة من خط الثلـــث







كتابات آيات قرآنية كريمة زخرفية كتبت بخط كوفي وثلثي ونسخي حول نجمة مثمنة

خط الثلث

الألف الفردية والأحرف التي تتصل به

احرف فردية منوعة ومسقطة

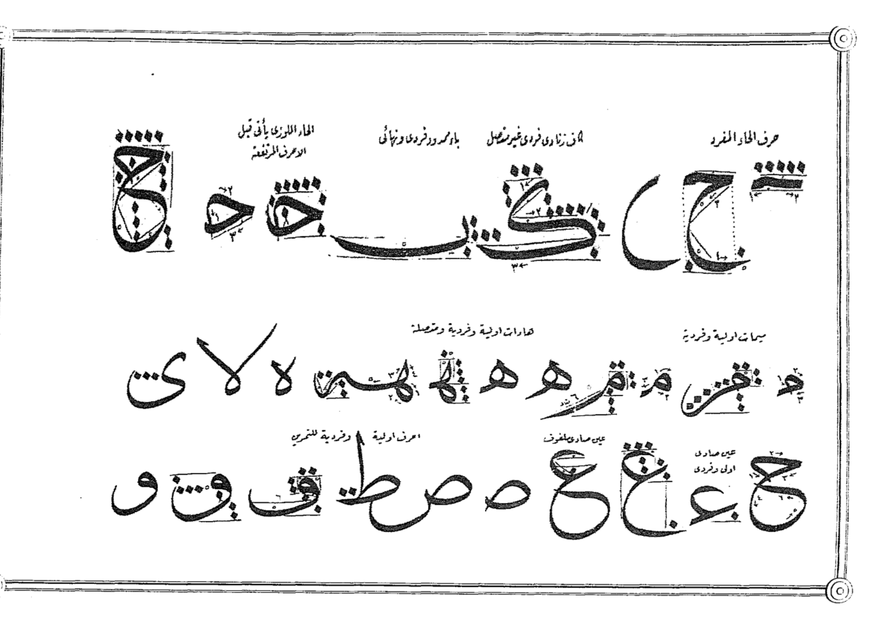
احرف اولية قابلة للاتصال

احرف فردية منوعة

همزة الكاف مباشرة

احرف فردية منوعة منها مسقط

الياء المردودة


حرف الحاء المفرد
ثاني زنادي فردي غير متصل
باء ممدود فردي ونهائي
الحاء اللوزي يأتي قبل
الأحرف المرتفعة
ميمات أولية وفردية
هاءات أولية وفردية ومتصلة
عين صادي
أولي وفردي
عين صادي ملفوف
احرف أولية وفردية للتمرين

احرف فردية للتمرين وهي غير مسقطة

ا ك ل لا لا ه ط ر س و ك

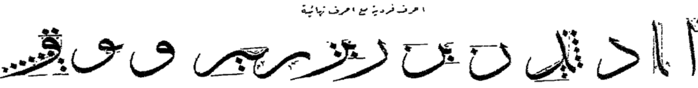
احرف فردية ملفوفة — احرف فردية مرسلة — حرفان مرتفعان — احرف فردية للتمرين

ر و د ر و م ر م ن ص و ه

الهاء المتصلة والفردية — حرف الحاء مرسل وملفوف — حرف الحاء الزيانى

و ه ه ى ح ح ع ح ح ك

احرف فردية مع احرف نهائية



حرف الدال

اذا استعمل حرف الدال في الاسطر غير المركبة (الايات القرآنية والاحاديث) جاز ان يكون اخره مرسلاً. ولا يجوز ارسال اخره اذا استعمل في اشكال اخرى.

اذا وقع حرف الدال والراء او الواو في باطن حرف النون في اثناء التركيب، يجب ان يكون طول حرف النون ست نقاط. وهذه النون مأخوذ من خط المحقق.

حرف الراء

الرحمانية

الثنوية

المرسلة

في النون يصغر الراء

مع اللام يصغر الراء

لحرف الراء ثلاثة اشكال تختلف باختلاف موقعها. وطول الرحمانية والمرسلة عادة ست نقاط. بيد ان الراء الرحمانية اذا وقعت في وسط النون لرحمن انصلت باللام فان طولها يقصر الى اربع نقاط، وكذلك الراء المرسلة اذا وقعت داخل حرف النون يقصر طولها ايضاً الى اربع نقاط. اما الراء الثنوية فيكون طولها ثابتاً (وهو اربع نقاط) سواء كانت مفردة او متصلة.

الهاءات الاولية والوسطية والنهائية

الياءات النهائية وكيفية اتصالها بالأحرف المختلفة

كلمات فردية للتمرين

كيفية ميل الحرف المتصل

تشكيلات وتزيين خط الثلث

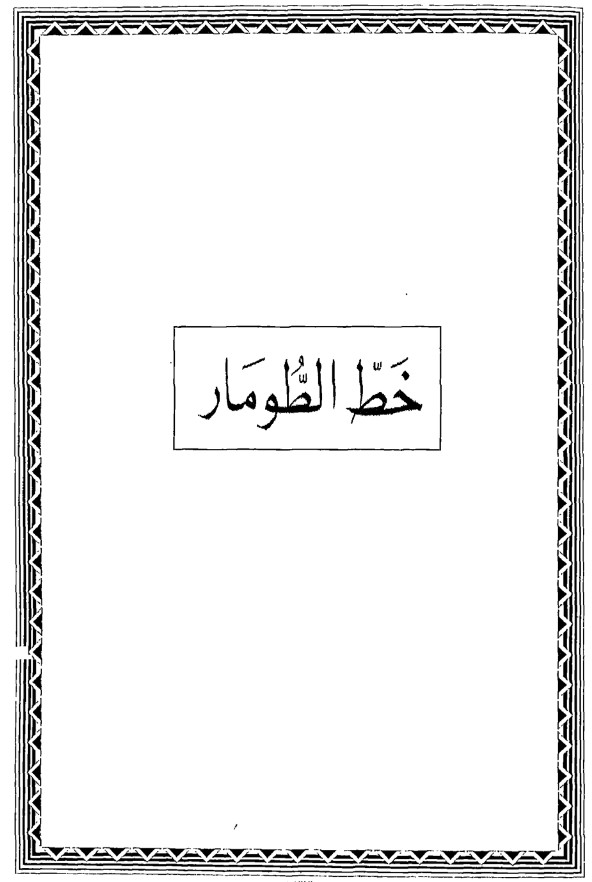


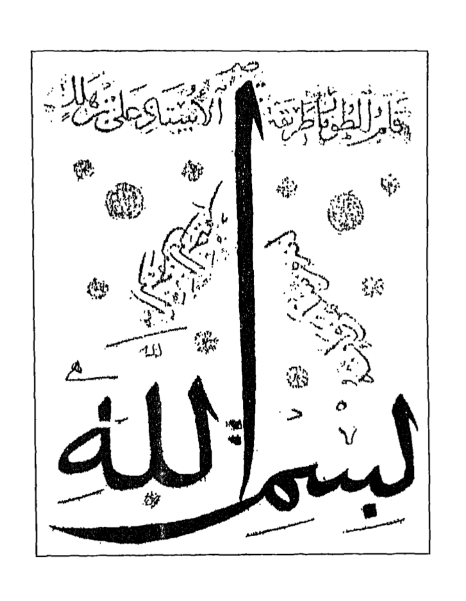

محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم



كتابة زخرفية مدورة . السطر الأعلى بخط نسخي والكتابـــة تحتـــه بخط ثلثي جلي، نصها : قـــال الله تعالى في كتابه العزيز الكريـــم : ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعـــالمين (فيـــه آيـــات بينات مقام إبراهيم) .

كتبها الخطاط عبد العزيز الرفاعي سنة ١٣٤٧هـــ.


خَطّ الطُّومَار

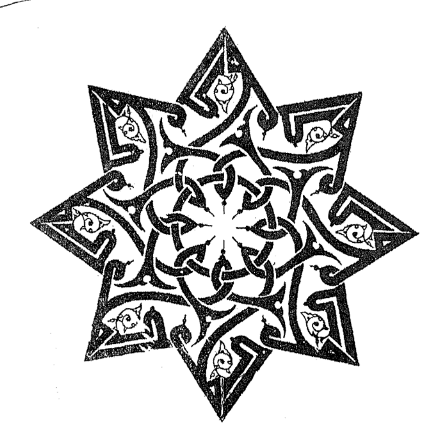

بسم الله

خـــط الطـــومـــار

قلم الطومار أحد القلمين المكونين لأصل الخط العربي فهو الخط المبسوط الـذي لا يحوي شيئاً مستديراً وهو القلم الذي كتبت به مصاحف المدينة المنورة.

وقلم غبار الحلبة وهو القلم الذي لا يحتوي شيئاً مستقيماً[١] .

وقلم الطومار هو القلم الذي استعمل في ديوان الانشـــاء لـدى الخلفـاء وهـو مختصر قلم الثلث وخفيف الثلث والرقاع والمحقق[٢] . وهذا نموذج من خط الكومار.



صفحة كتابة بسملة بخط الطومار وقلم الثلث الجليل نصها : "أنه من سـليمان وأنه بسم الله) بطريقة الأستاذ علي بن هلال المشهور بابن البواب

---

(١) الخط العربي نشأته وتطوره : إبراهيم ضمرة.

(٢) الطومار هو الكامل من قطع الورق وهي طبقة الكاغد. وانه قلم أضيف إليه للكتابة عليه.

يقدر مساحة قلم الطومار بأربع وعشرين شعرة وبـــه كـــانت الخلفـــاء تكتـــب علاماتهم في أيام بني أمية ومن بعدهم.

ومن خصائص الطومار استداراته إذ تكون بوجه القلم والمدّات بسِنّهِ والتعـــاريق بوجهه منفلتاً على اليمين وأن الميم تكون مفتوحة مدورة والفاء والقاف فيه أوســـــاطها محددة وجنباتها مدورة .

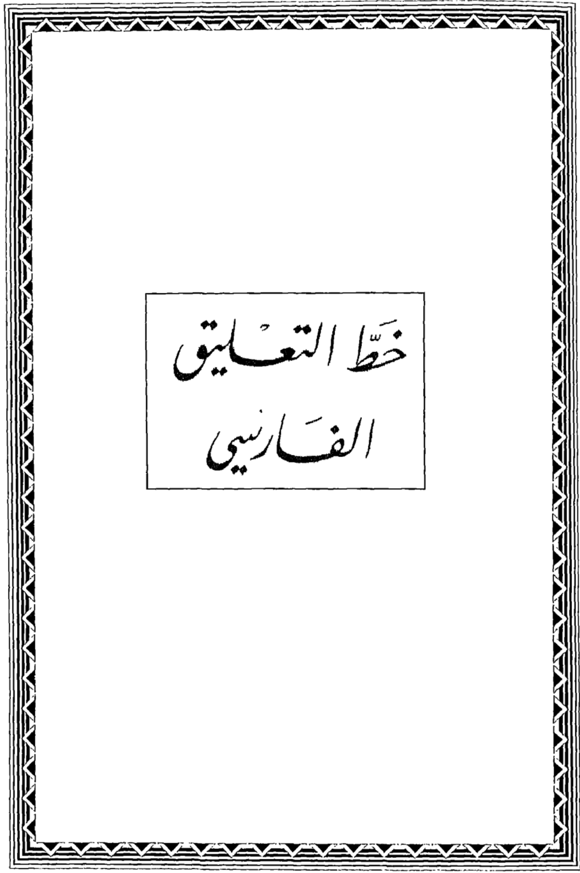
وتكاد نماذجه تكون معدومة إلا ما كتب بخط ابن البواب وابن مقلة.

وهذا نموذج آخر من خط الطومار.



صفحة للوحة تمثل خط الطومار وقلم الثلث الجليل نصها :

(قال النبي صلى الله عليه وسلم: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر أي مقطوع البركة (بسم الله الرحمن الرحيم).


خط التعليق
الفارسي

ولدتك أمك يا ابن آدم باكيا
والناس حولك يضحكون سرورا
فاحرص على عمل تكون إذا بكوا
في يوم موتك ضاحكا مسرورا

خـــط التعليـــق (الفارسي)

- يمتاز خط التعليق بحروفه الحسنة وامتداداتها الجميلة ويمتاز بالوضوح وعـــدم التعقيد.

- وقد اشتهر الفرس والأفغان والهند بهذا الخط وأطلقوا عليه اسم (الفارسي) بـــدلاً من (التعليق)[1] .

- يعود هذا الخط إلى أوائل القرن الثالث الهجري إذ أن الفرس كانوا قبل الإســـلام يكتبون بالخط البهلوي نسبة إلى مدينـــة (فـــهلا) الواقعـــة بيـــن همـــدان وأصفـــهان (وأذربيجان) الروسية.

وأصبحت العربية قراءة وكتابة إلزامية لقراءة القرآن الكريم بعد دخول الإســـلام إلى بلاد فارس.



والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم
تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من أثر السجود ..

لوحة للخطاط الأردني شكري الخالدي - بالخط الجلي ديواني والفارسي

وقد افتتن الإيرانيون ومنهم الخطاط أبو العال الذي زاد فـــي الحـــروف البـــاء والزاي والجيم ثلاث نقط .

- وقد ذكر ابن النديم في الفهرست: ان الفرس اشتقوا خطهم الجديد الفارسي مـــن خـــط القرآن الكريم المسمى (فيراموز) وهذا النوع من الخط اخترع نتيجة المزاوجات

---

(١) من لا يتقن من خطاطي الفرس هذا الخط لا يعد خطاطاً عندهم.

لبعض الأقلام مثل قلم السلواطي وقلم السجّلي وقلم الراصف وقلم الحواشي[1] .

وفي عهد الخلافة العباسية أوائل القرن الثالث الهجري عهد إلى خط النسخ في فارس والعراق إلا أنهم أدخلوا في رسم حروفه أشياء زائدة ميزته عن أصله .

وقد أتـنيط حسن فارسي كاتب عضد الدولة الديملي (٣٢٢ـ٣٧٢هـ)قواعـد التعليق الأول من أقلام (النسخ والرقعة والثلث) وهو الذي وضـع خـط الرّاسـل أو التحريري الذي انتشر في المراسلات العامة.

وفي الموسوعة الإسلامية أن الخط الفارسي كان مؤرخاً سنة ٤٠١هـ . وقـد عثر على كتاب قديم في نيسابور بخط البيهقي(خط فارسي)كان مؤرخاً عام ٤٣٠هـ.

أما كتاب لأبنية للهروي فقد ذكره في عام ٤٤٧هـ .

وابن الأثير كتب بهذا الخط ومخطوطه باسمه لازالت في مكتبـة جسـتربيتي وهي تبحث في نظريات اقليدس في الهندسة .

والخط الفارسي على أنواع :

١- خط الشكسته[2] : وهو من أقدم الخطوط في بلاد فارس وله قواعد خاصـة بـها وضعها الأستاذ شفيع، ثم جاء بعده درويش عبد الحميد الطالقاني فأكمل قواعده .

٢- خط التعليق : وهو خط ظهر في القرن التاسع وعرف باسم (النستعليق)[3] الـذي جمع بين خط النسخ والتعليق ويمتاز بخفة ولطف حروفه .

٣- خط جلي التعليق : ويستعمل لكتابة الألواح الكبيرة . إلا أنه يذكر أن الخطـاطين الأتراك قد تفوقوا على خطاطي الفرس في القلم الجلي .

٤- خط اتجه تعليق[4] : وهو خط تعليق دقيق يستعمل في كتابة المخطوطات الدقيقة .

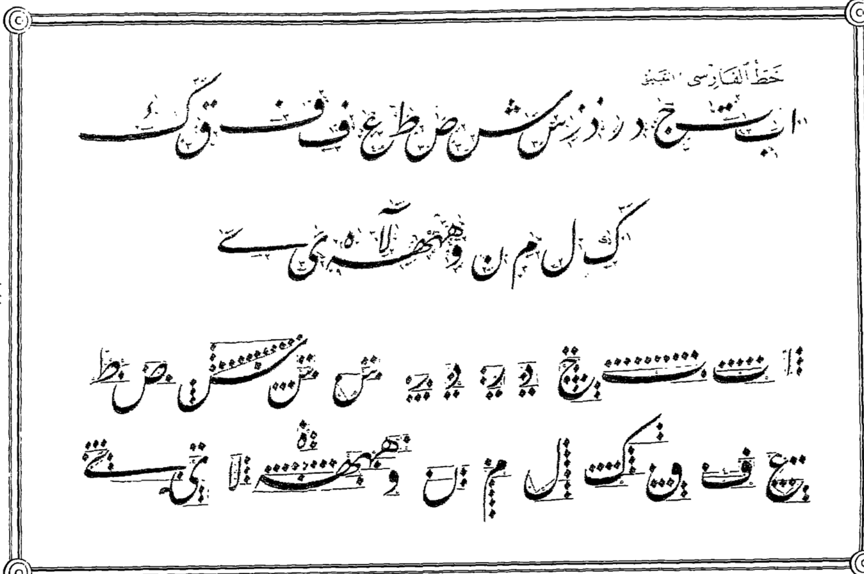
---

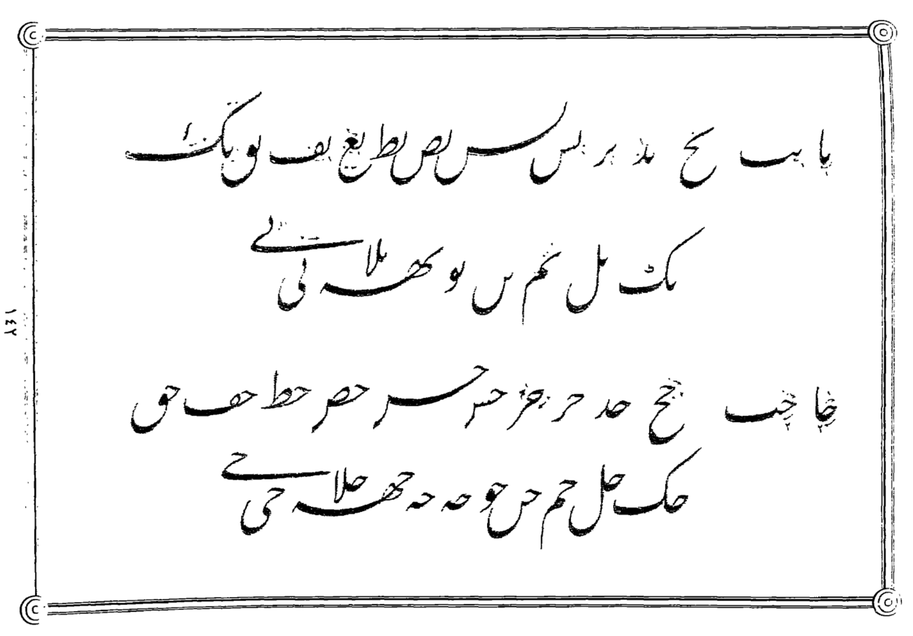
(١) ذكرها القلقشندي في صبح الأعشى.

(٢) أي مكور.

(٣) ينسب اختراعه إلى مير علي التبريزي أشهر حذاق هذا النوع من الخطوط.

(٤) تعني بالتركية (دقيق) من الدّقـة .


خط الفارسي
ا ب ت ج د ر ز س ش ص ط ع ف ق ک
ک ل م ن و هـ لا ی ے

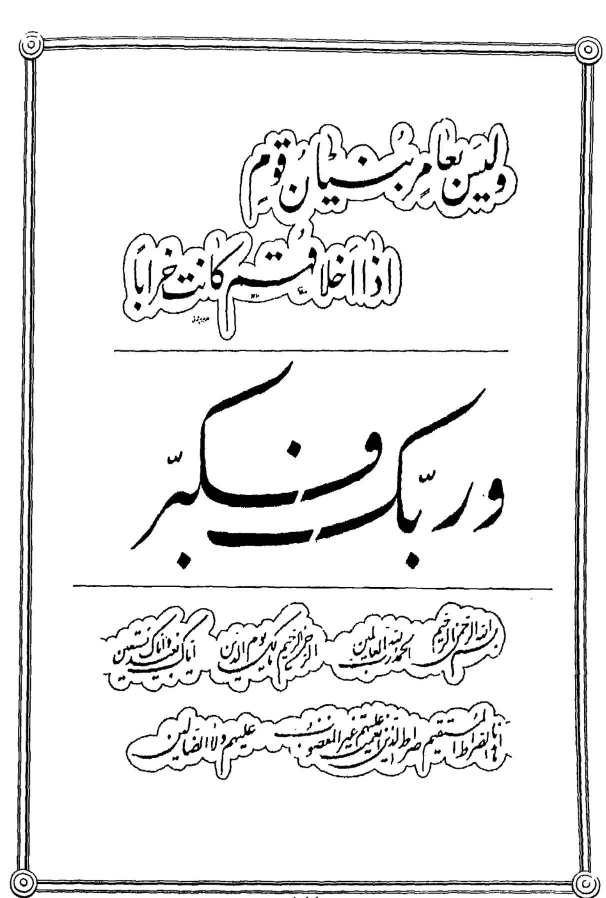

با بب بج بد بر بس بسـ بص بط بغ بف بو بك
بك بل بم بن بو بهـ بلا بى بے
جا جب جج حد حر حز حس حسـ حص حط حف حق
حك حل حم حن حو حه حهـ حلا حى حے

بسم الله الرحمن الرحيم وانك لعلى خلق عظيم وبه نستعين

والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أوصيكم بتقوى الله في السر والعلانية وبقلة الطعام


وليس بعامر بنيان قوم
إذا أخلاقهم كانت خرابا
وربك فكبر
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

خَطّ الرّقَعَة

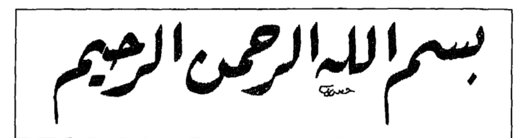
الخط حلية الكاتب

الحلم سيد الأخلاق

الكتابة أشرف الوظائف

خـــط الرقعـــة

من الخطوط الجميلة لواضحة والبديعة البسيطة الواضحة والبعيدة عن التعقيـــد، بل هو من أسهل الخطوط إطلاقا وأصل الكتابة الاعتيادية .



وهو من الخطوط المتأخرة من خطوط المدرسة التركية العثمانية التـــي عينـــت وأجادت بالخط العربي.

وإذا تمعنت بهذا الخط وقواعده ترى أنه مشتق من خط الثلث والنسخ إلا انه لـــم يبلغهما وان استعماله اقتصر على الغايات اليومية.

لقد عثر على كتابات قديمة لخط الرقعة تعود لعام ٨٨٦ هـــ ومنها مـــا كتبـــه السلطان سليمان القانوني[١] .

كما عثر على خط كتبه السلطان العثماني عبد الحميد الأول ســـنة ١١٨٨هـــ معنونا للصدر الأعظم يوسف باشا[٢].



إن إجادة خط الرقعة تنحصر في اتقان أربعة حروف فقط هي :

(١) هو خليط من النسخ والديواني القديم.

(٢) مصور الخط العربي/ ناجي زين الدين المصرف ، ص٣٨٤.

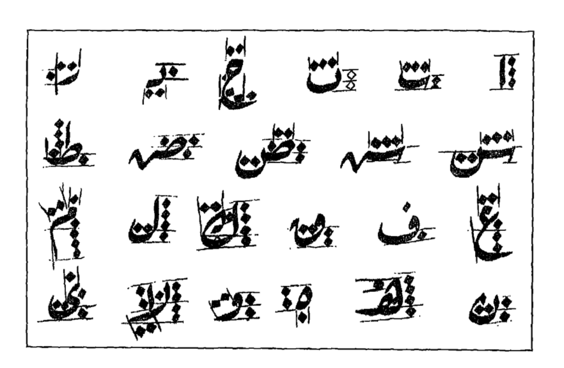
النون التركية والألف والبـــاء والعيـــن المفـــردة تجمعـــها كلـــها فـــي كلمـــة (نـــابـــع) فالكاتب أو الخطاط إذا أتقن هـــــذه الأحـــرف علـــى أصولـــها وقياســـاتها استطاع أن يستخرج جميع بـــاقي الحـــروف.

مثـــال ذلـــك :

- إذا اتقنت حرف الباء يمكنك أن تكتـــب حـــرف الفـــاء إذا أضفـــت للبـــاء رأس فاء في أوله. ويمكنك تغييره إلـــى حـــرف (الكـــاف) إذا أضفـــت إلـــى أول الباء حرف ألف في وهمزة فـــي آخرهـــا.
- وإذا حذفنا النصف الأخـــير مـــن الـــــ (ب) المذكـــورة فيصبـــح حـــرف الباء المذكـــور (دالا) .
- وإذا ألحقنا بهذه الدال ذيلا كرقم (٨) وعلاقـــة النقـــط الثـــلاث فـــي خـــط الرقعة ليصير عندك نونا متفـــــردة.
- وإذا أصلحت رأس العين إلى شكل رأس الحـــــاء فيتحـــول شـــكل العيـــن إلى حاء بســـهولة.

بقي أن نشير إلى هناك حروف أربعة فقط هي التي تنزل عن السطر وهي :

الجيـــم والميـــم والعيـــن والهـــاء الوسطية .



قال النبي عليه السلام

عليكم بحسن الخط فانه من مفاتيح الرزق

خَطّ الرِّقْعَة

. ـ ـ ا ب ح د ذ ر س

س ص ط ع ف ق ك ل

م ن و هـ ـهـ ة ه لا

ي . ـي ـفي .

حا حد حص حق حم حي حه

سـ س ر د ع ن ت ا ـ ء ء م ه ه

ص ط ع ف ق و ك ك ل م ن و هـ ـه ه لا ى

ا ب ج د ر س سـ ص ط ع ف ق و ك ك

ل م ن و هـ ـه ة لا ى

اب ث ج ذ ز ش شـ ض ط غ ف ق و ك ك ل م ن و هـ ـه ـة ة لا ى

ء هذه الهمزة تستعمل بالألف و تكتب في خطوط الرقعة و الديواني و الجلي ديواني

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر . صدق الله العظيم . وأكثرهم للحق كارهون .

فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم للجاحظ

كلامه صلى الله عليه وسلم هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه وجل عن

الصنعة ونزه عن التكلف وكان كما قال الله تبارك وتعالى قل يا محمد "وما أنا

من المتكلفين" فكيف وقد عاب التشديق وجانب أصحاب التقعير واستعمل المبسوط

في موضع البسط والمقصور في موضع القصر وهجر الغريب الوحشي ورغب عن الهجين السوقي

فلم ينطق الا عن ميراث حكمة ولم يتكلم الا بكلام قد حف بالعصمة وشيد بالتأييد

ويسر بالتوفيق وألقى الله عليه المحبة وغشاه بالقبول وجمع له بين المهابة والحلاوة

وبين حسن الافهام وقلة عدد الكلام ومع استغنائه عن اعادة وقلة حاجة السامع

الى معاودته لم تسقط له كلمة ولا زلت به قدم ولا بارت له حجة ولم يقم له خصم ولا

أفحمه خطيب بل يبذ الخطب الطوال بالكلام القصير ولا يلتمس اسكات الخصم الا بما

يعرفه الخصم ولا يحتج الا بالصدق ولا يطلب الفلج الا بالحق ولا يستعين بالخلابة

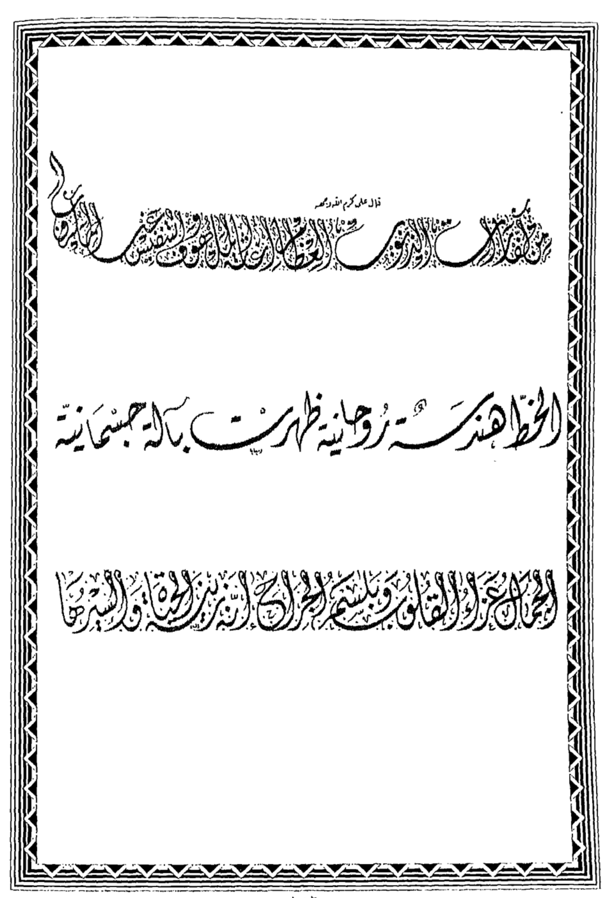
ولا يستعمل المواربة ولا يهمز ولا يلمز ولا يبطئ ولا يعجّل ولا يسهب ولا يحصر

وما سمع كلام قطّ أعمّ نفعاً ولا أصدق لفظاً ولا أعدل وزناً ولا أجمل

مذهباً ولا أكرم مطلباً ولا أحسن موقعاً ولا أسهل مخرجاً ولا أفصح عن

معناه ولا أبين في فحواه من كلامه صلّى الله عليه وسلّم .

الخط الدّيواني
والخط الجلي ديواني


قال علي كرم الله وجهه
الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة جسمانية
الجمال غذاء القلوب وبلسم الجراح إنه يزين الحياة

الخـــط الديـــواني[1]

ابتكر الخطاطون الأتراك الخط الديواني وبرعوا فيه واستعمل في الكتابات الرسمية بديوان الدولة العثمانية.

وكتابة هذا الخط كانت طرازاً خاصاً بديوان الملوك والسلاطين في إصدار التعيينات في الوظائف الكبيرة وتقليد المناصب الرفيعة وإعطاء البراءات والانعام بالنياشين والأوسمة وما يصدره الملوك من الأوامر الخاصة وأحياناً يكتب به أسماء الكتب والإعلان[2] .

ويعود تاريخ الخط الديواني إلى عصر السلاجقة إلاّ أنه برز بشكل واضح في عهد السلطان محمد الفاتح العثماني[3] ، وكانت حروفه خليطاً من النسخ والثلث والريحاني وكان يطلق على هذا الخط بالخط الهمايوني (المقدس)[4] .

أما تجويد الخط الديواني فيعود إلى الصدر الأعظم شهلا باشا في زمن السلطان العثماني محمد الثالث والسلطان العثماني مصطفى ١٦١٧-١٦٢٣.

وقد أحاد الخطاط الحافظ عثمان الشهير أحمد عزت بهذا الخط وألف مجموعة المشق التي كانت نموذجاً لكتابة ميزان حروفه المرموزة بعدد النقط.

وصل هذا الخط إلى الكمال في أوائل القرن التاسع عندما ظهر الخطاط راقم المتوفي سنة ١٢٤١هـ ثم الخطاط المشهور ممتاز بك وبعده الخطاط أحمد كامل رئيس الخطاطين.

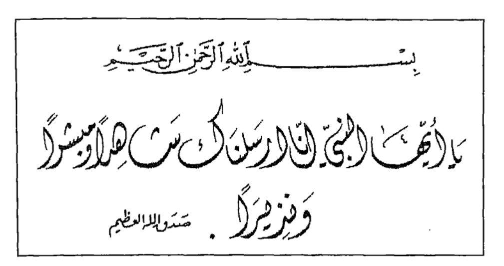
---

(١) تكون حروفه ملتوية أكثر من غيرها في الأنواع الأخرى وهو يقع في العين والقلب موقعاً حسناً.

(٢) الخط العربي جذوره وتطوره: إبراهيم ضمرة.

(٣) مصور الخط العربي /ناجي المصرف ،ص٣٨٠.

(٤) سمي بالمقدس بسبب ما يكتب به الملك أو السلطان المرموز إليه ظل الله في الأرض.



ومن أنـــواع الخـــط الديوانـــي خـــط الجلـــي ديوانـــي وهـــو خـــط متداخـــل كالأغصـــان والأوراق وتكـــثر فيـــه الحركـــات والنقـــاط الصغـــيرة بحيـــث تمـــلأ الفراغات بين الحروف وقد تصعب قراءاته علـــى غـــير المتخصـــص.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله وإن الله عز وجل سائلكم. وقال عليه السلام اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد صدق رسول الله

وأول من ابتكر هذا الخط الخطاط التركي إبراهيم منيف بعد فتح القســـطنطينية وسمّاه جلي الديواني وهي تسمية معكوسة كأنها الأضداد فالأولى تعني خفي الديوانـــي لأنه يصعب فك رموزه.

وقد ضبطت قواعد هذا الخط على غرار الخط الثلث، ومن أشهر من جود هـذا الخط غزلان بك.

وطريقة كتابة الجلي الديواني تكون بين متوازيين بقلم الرصاص بعرض طـول ألف خطها الذي يكتب السطر بها وعلى هذه الطريقة بين السطرين .

وقد ذكر الخطاط محمود يازر أحد أعلام الخط الديواني في خواص سطور قلـم الجلي ديواني تراكيب كلماته التي تزيد في ابداعاته[1] فقال :

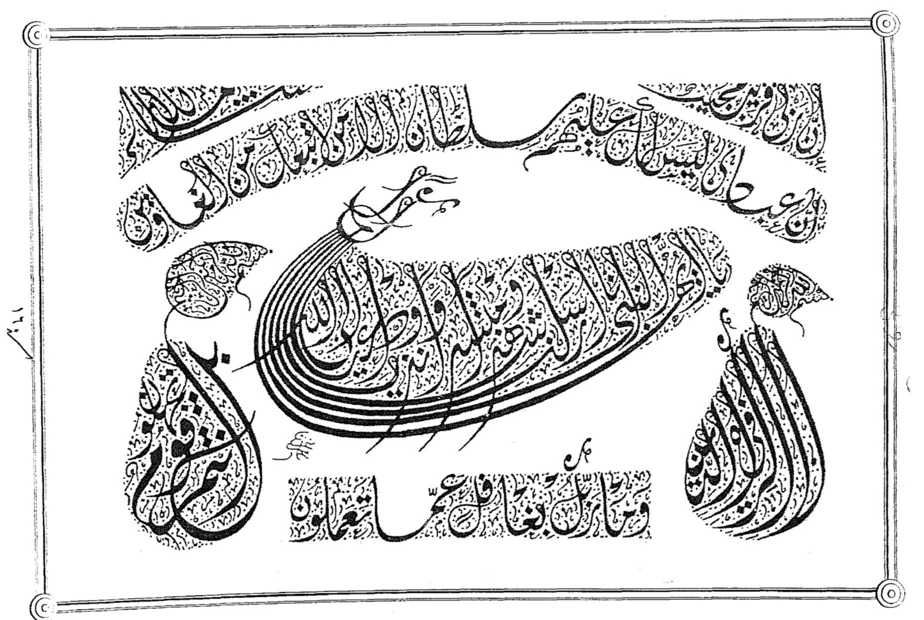
يلزم على الكاتب عند البدء التقيد بـأقواس الحـروف المجموعـة والحـروف المرسلة وضبط تراصفها ومراعاة نسبها بين بعضها وهذه الحروف هي : الباء والجيم والسين والعين وعراقات الفاء والقاف ورؤوس الكاف والنون وتظفيرة اللام وتجميـل نهاية الياء ومدّة الهاء في لفظ الجلالة.

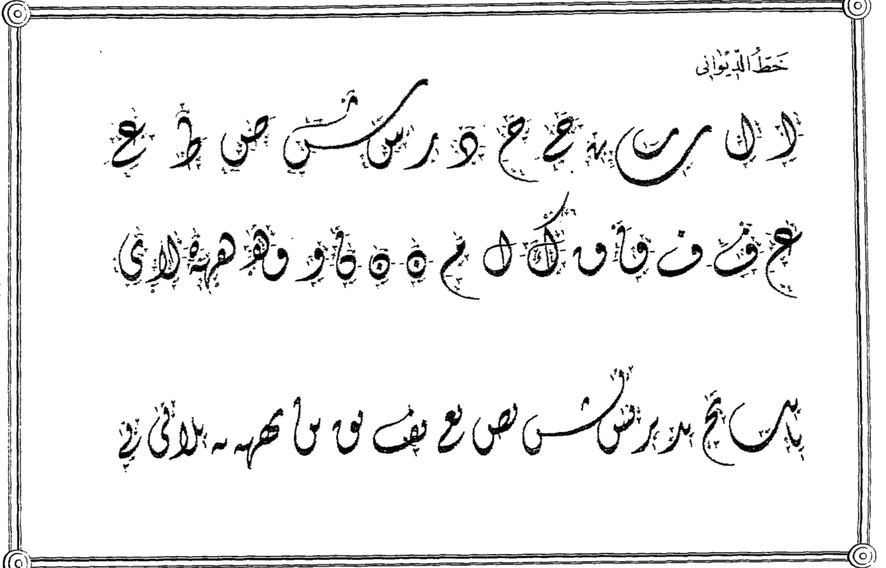
بسم الله الرحمن الرحيم

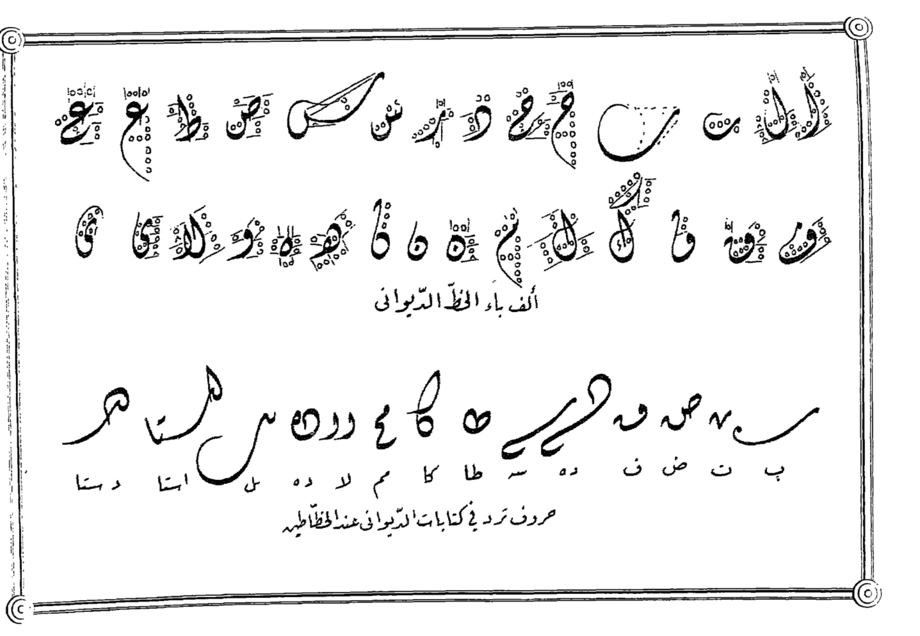
إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا. صدق الله العلي العظيم

(١) نفس المصدر السابق ، ص٣٨٢.

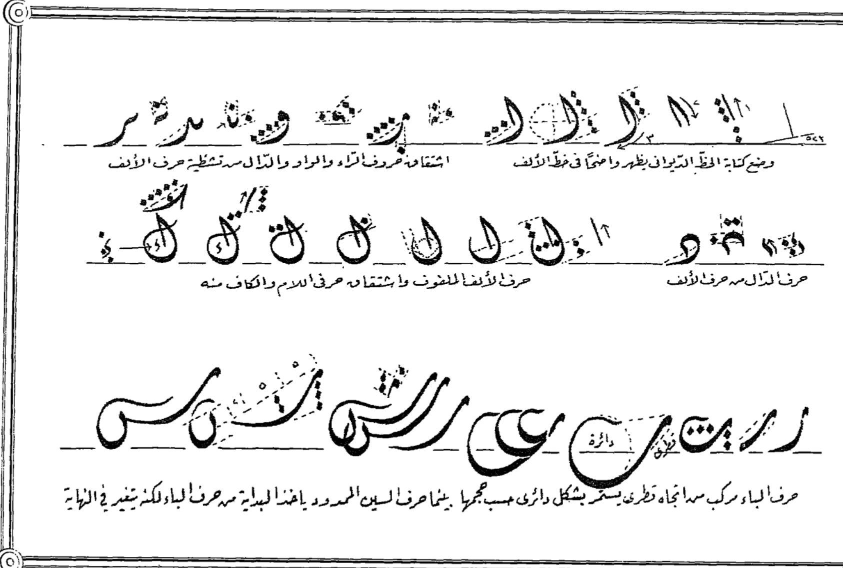

إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين
وما الله بغافل عما تعملون
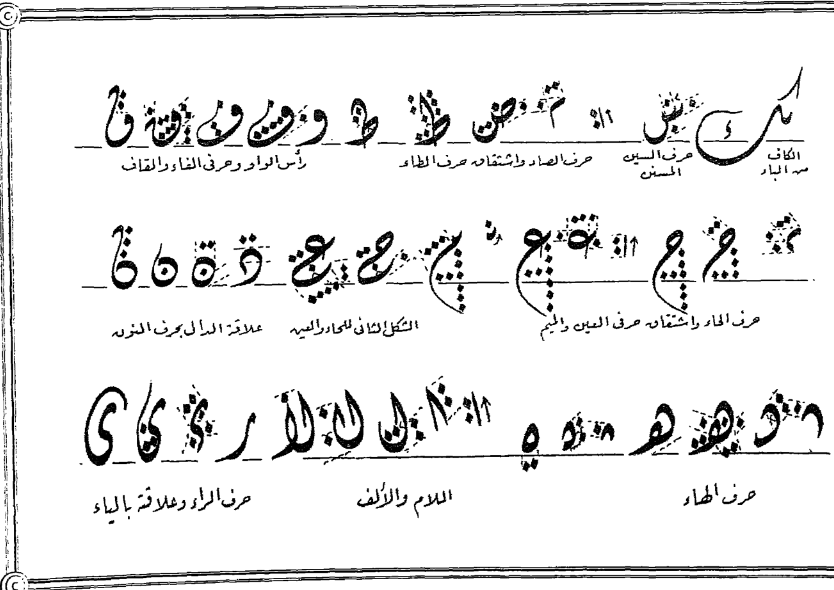

خط الديواني



ألف باء الخط الديواني

حروف ترد في كتابات الديواني عند الخطاطين


وضع كتابة الخط الديواني يظهر واضحاً في خط الألف
اشتقاق حروف الراء والواو والدال من تشطية حرف الألف
حرف الدال من حرف الألف
حرف الألف الملفوف واشتقاق حرفي اللام والكاف منه
دائرة
قطري
حرف الباء مركب من اتجاه قطري يستمر بشكل دائري حسب حجمها بينما حرف السين الممدود يأخذ البداية من حرف الباء لكنه يتغير في النهاية


الكاف مع الباء
حرف السين المسنن
حرف الصاد واشتقاقه حرف الطاء
رأس الواو وحرفي الفاء والقاف
حرف الحاء واشتقاقه حرف العين والميم
الشكل الثاني للحاء والعين
علاقة الدال بحرف النون
حرف الهاء
اللام والألف
حرف الراء وعلاقته بالياء

تتمة حرف الحاء الأولية "الشكل الثاني" حرف السين وأشكال اتصالاته

تتمة حرف الصاد وأشكال اتصالاته حرف الطاء الأولية

واتصالاته حرف العين الأولية وأشكال اتصالاته حرف الفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير

الخط الديواني

يطلق الخط الديواني على الخط الذي ظهرت ملامحه الواضحة في القرن التاسع الهجري في دواوين الدولة العثمانية نتيجة تطوير خط التعليق القديم وبتأثير من القلم العربي القديم المعروف بـ (المسلسل) ولذلك يعتبر عثماني النشأة قديم المولد، وقد خطت به الكتب الرسمية السلطانية، وقد تعددت فيه الأساليب سواء في تركية أو الأقطار العربية .

إن الخط الديواني الذي يقدم في هذه السطور يمثل تطويرا للأساليب السابقة بما يتناسب ومتطلبات العصر، وأهمها الميل إلى التبسيط لغرض تسهيل تعلمه وتركيز مقوماته مع المحافظة على طابعه الفني الخاص المميز بالآتي:

١) انه خط لين تغلب عليه الأقواس الدائرية في مسارات رسم حروفه إلا في بعض البدايات.

٢) إن قطة قلمه محرفة أكثر من بقية قطات الخطوط الأخرى (انظر الرسم١).

٣) إن رأس القلم يشكل في البداية مع المسار الأفقي زاوية مقدارها ٩٠ درجة أو تزيد (انظر الرسم ٢) .

٤) ترسم أشكال حروفه على اختلافها مستندة على خطوط متوازية ومائلة بدرجة ٢٣درجة تقريبا أو تزيد قليلا (انظر الرسم ٣).

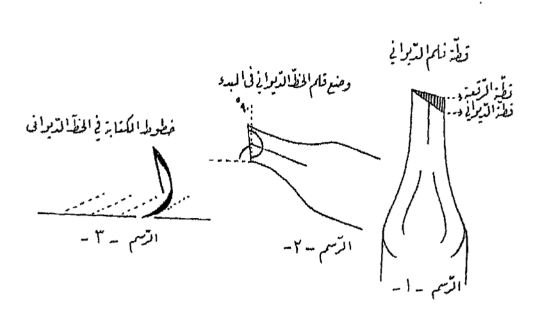
٥) تكون نهاية الحروف والكلمات على السطر الأفقي إلا الحروف التالية :



٦) اعتماد فركة القلم بين الأصابع أثناء كتابة النهايات المرسلة لتشكيل التشطية المطلوبة في بعض الحروف.

٧) هناك ميزات أخرى تظهر من خلال الأشكال يمكن ملاحظتها بسهولة بالمقارنة مع قواعد خط الرقعة .

أما البدء في دراسة الخط الديواني فانه يتم بمراجعة تمارين خط الرقعة بأعلى قدر من التركيز والضبط استعدادا للتحول بالرغم من الاختلاف الواضح بينهما، إذ أن خط الرقعة تغلب على أشكاله الاستقامة في رسم خطوطه وتشكيل الزوايا في انتقالاته بينما تكون عكس هذه الأوضاع في الخط الديواني .

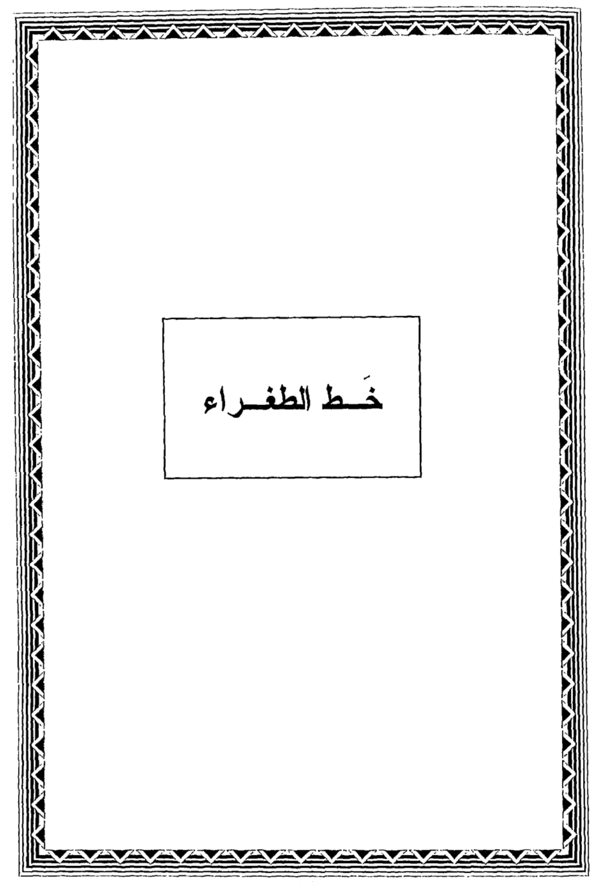


خط الجلي ديواني

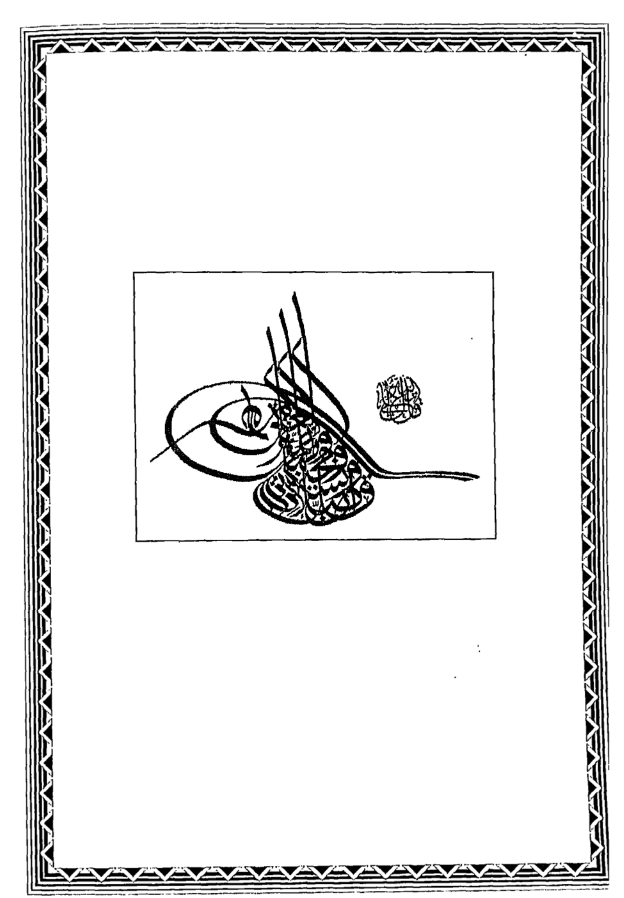
ا ب ج خ د ر ز س ش ص ط ع غ ف ق

ك ك ك ك ل م م م ن و هـ ه لا لا لا ى

تشكيلات خط الجلي ديواني



خَــط الطغــراء



خط الطغراء

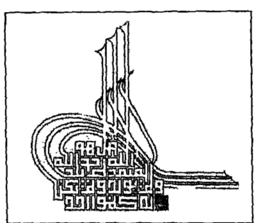
من الخطوط الجميلة التي تكتب بخط الثلث أو الإجازة وتأخذ أشكالا مختلفة وتتخذ في الغالب كعنوان لاسم السلطان أو علامة وإشارة في كتبه.

ثم اتخذ الناس هذا الخط لكتابة أسمائهم وعناوينهم.

وهذا الخط استحدث في أواخر العهد العباسي وتطور بمرور الزمن حتى وصل إلى شكله الحالي.

والطغراء هو خط رائع وجميل ويكون فيه ألفات ثلاث أو لامات ثلاث مرتفعة وقبضة كالأبريق وفم.

ومن المؤرخين من يقول أن أصل كلمة الطغراء أطلقت على إشارة استعملها بعض خلفاء المسلمين ومنهم سلاطين مصر المماليك وكان منهم محمد بن قلاوون سنة ٧٥٢هـ.



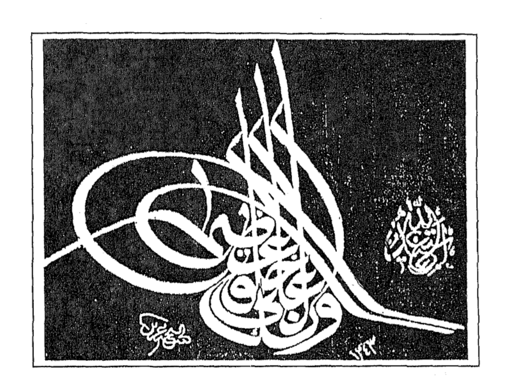
"سورة الإخلاص" بالخط الكوفي المربعي الحديث على شكل "طغراء".

وبعضهم قال أن هذه الكلمة مغولية وتحتوي على اسم السلطان الحاكم ولقبه ويذكرون أن أول من استعملها السلطان العثماني الثالث مراد الأول سنة ٧٦١- ٧٩٢هـ وبعض المؤرخين يرجع أصل الطغراء إلى قصة أسطورية مقدسة تعني جناح طائر الطغراء الخرافي الذي يشبه العنقاء.

وهناك قصة طريفة للطغراء وهي[1] :

(عندما توترت العلاقات بين السلطان المغولي تيمورلنك حفيد جنكيز خان وبين السلطان بايزيد بن مراد الأول العثماني ٧٩٢-٨٠٥هـ أرسل تيمورلنك إنذارا للسلطان بايزيد يهدده بإعلان الحرب ووقع ذلك الإنذار ببصمة كفه على ورق الكتاب ملطخة بالدم . حيث انتهت آخر الأمر إلى معركة أنقرة التي اندحر وأسر فيها السلطان بايزيد وخلاصة ذلك أن بصمة كف تيمورلنك اتخذت شكلا لكتابة الطغراءات بشكلها البدائي).

وبقي هذا الخط مستعملا إلى عهد آخر السلاطين العثمانيين وتكتب به الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والحكم والأمثال والأقوال المأثورة .

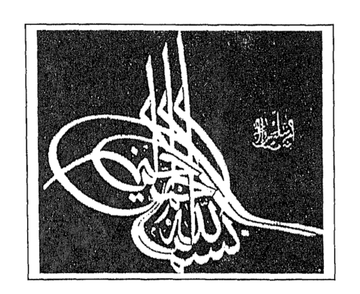


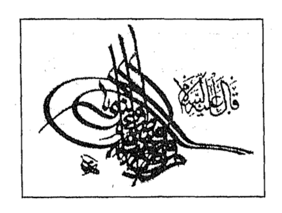
(١) الخط العربي جذوره وتطوره / إبراهيم ضمرة ،ص١٣٠و١٣١.


بسم الله الرحمن الرحيم

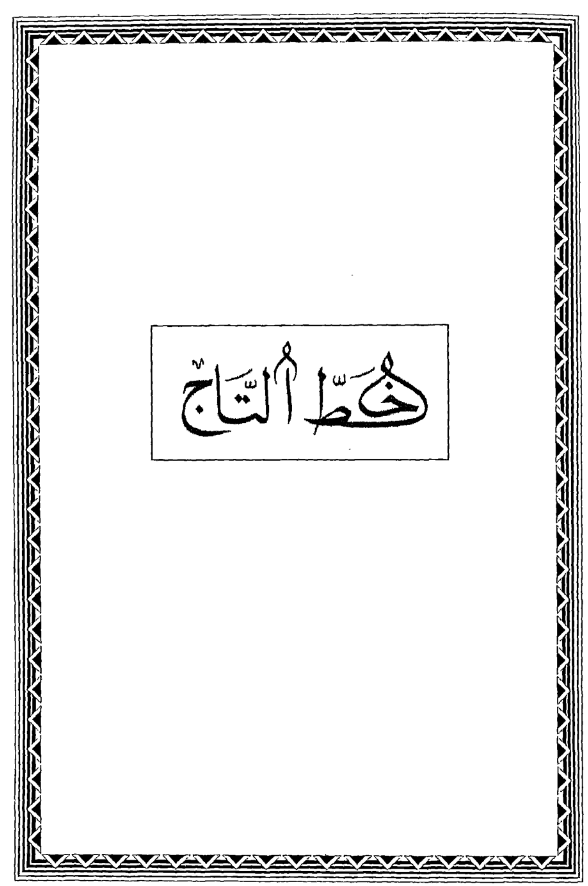

بسم الله الرحمن الرحيم

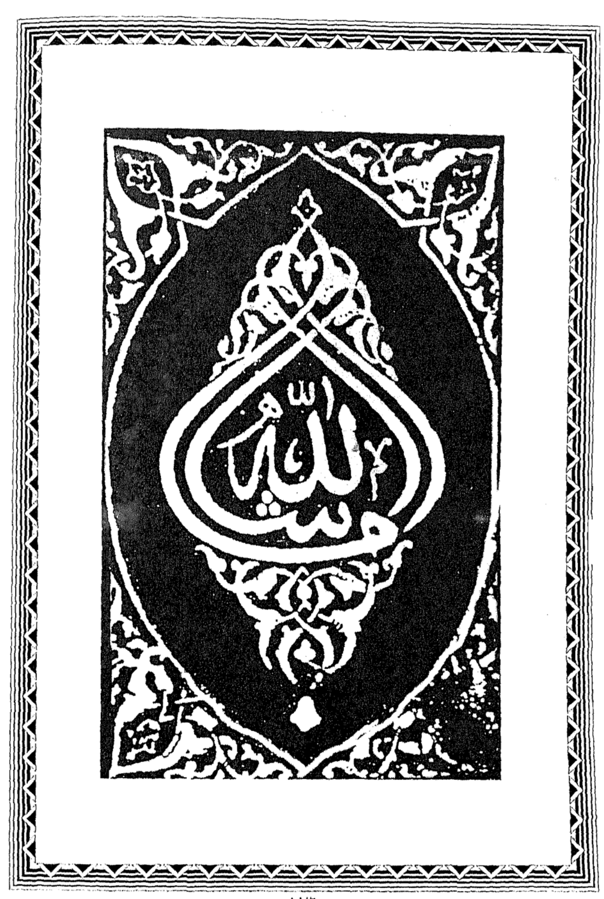









خطّ التّاج



خـط التـــاج[1]

هو خط جميل وبديع ابتدعه الخطاط المصري محمـــد محفــوظ أيــام الملــك فؤاد الأول وباقتراح منه وسماه الخط التــاجي نســبة إلــى الملــك فــؤاد (صــاحب التاج) وذلك في سنة ١٣٤٩هـــــ .

وخط التاج عبارة عـــن إشــارات وضعــت فــي أعلــى الحــروف، وهــذه الإشارة كأنها لام مقلوبة مقوسة الألــف والــلام وموضعــها فــوق رأس الحــروف على غرار الحروف الكبيرة في الكتابـــة الإفرنجيـــة .

وقد رجع استعمالها في حروف الخط النسخي لانها أجمـــل وقعــا فيــه منـــها في سائر الحروف وان استعمل في خط الرقعة وهـــي مثــل الرقــم (٨).

وتستعمل إشـــارة ( ) فــي أول كــل كلمـــة مــن كلمــات العنــاوين القصيرة اسما كانت أو فعلا وتســـتعمل فــي أول الجملـــة المســتقلة: وهـــي التـــي تأتي في مستهل الكلام وفي بدء عبـــارة التنصيــص وبعــد الوقفــة وبعــد علامـــة الاستفهام وبعد علامة التعجب وبعد النقطتيـــن وبعــد الشــرطة إذا كــانت مســبوقة بعدد في أول الكـــلام.

كما تستعمل في أول الاسم العلـــم إذا كــان مفــردا مثــل (الله تعــالى) وفـــي كل جزء من جزأيه إذا كان العلم مركبا وكـــان جــزؤه الثــاني علمـــا مثــل (عبــد الرحمــن).

---

(١) الخط العربي جذوره وتطوره /إبراهيم ضمرة ،ص١٣٤.

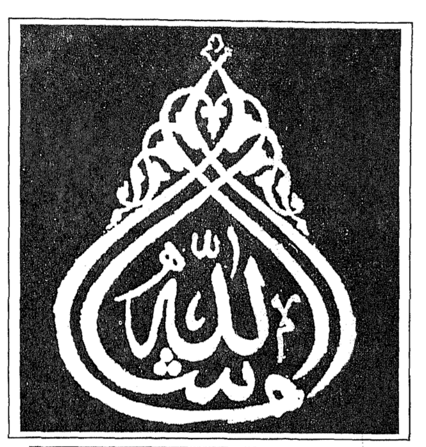
حــروف التــاج

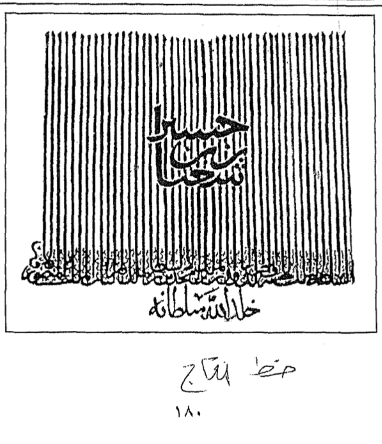
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

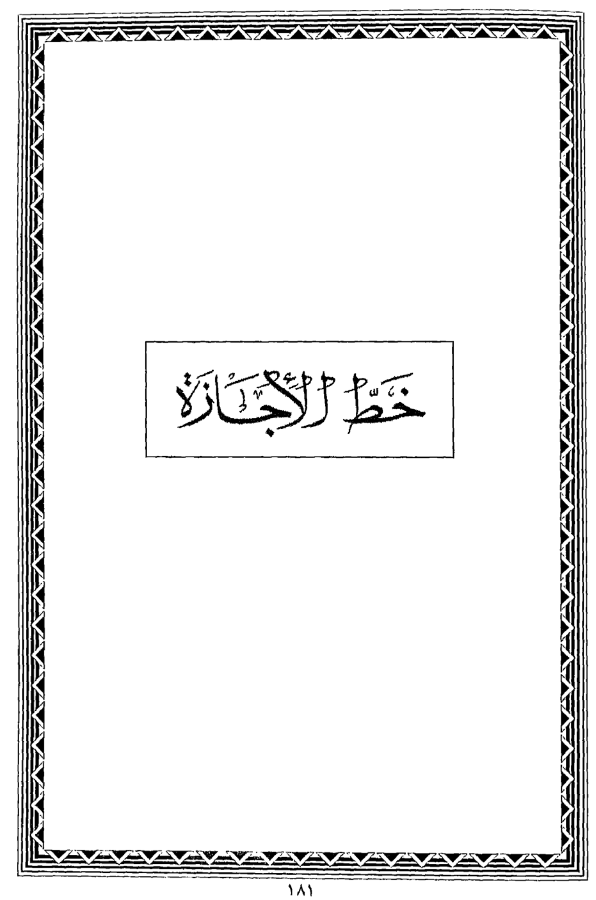
خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم

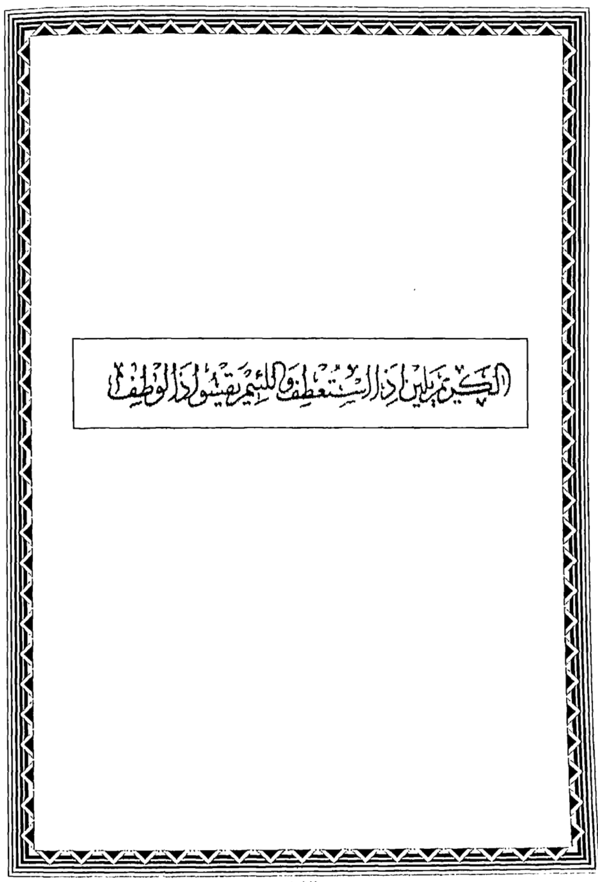
لأهلي وقال عدل ساعة خير من عبادة

سبعين عاماً صدق رسول الله وحبيبه


ما شاء الله


خلد الله سلطانه


خط الإجازة


الكريم يلين إذا استعطف واللئيم يقسو إذا لوطف

خــط الإجـــازة

هو خط بين الثلث والنسخ وهو أصـــل لـــهما.

وقد قيل أن الذي اخترع خط الإجازة هو يوســـف الشـــجري وســـماه (الخـــط الرياسي) وكان يكتب بهذا الخط الكتب السلطانية زمـــن الخليفـــة المـــأمون.

وقد حسن هـــذا الخـــط الخطـــاط مـــير علـــي ســـلطان التـــبريزي المتوفـــى ٩١٩هـــ.

ويستعمل هذا الخط في كتابة عناوين ســـور القـــرآن الكريـــم وعـــدد آياتـــها وعناوين الكتب والإجازات العلميـــة وغيرهـــا.

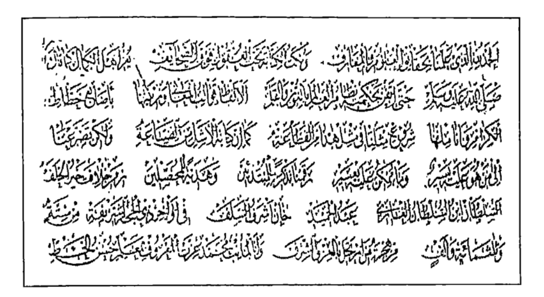
وخط الإجازة كخط الثلث من حيث الاســـتعمال كمـــا أنـــه يحتمـــل التشـــكيل مثل الثلث ويكون في ابتداء حروفه ونهايتـــها بعـــض الانعطـــاف.

ويذكر السيد ناجي زين الدين المصرف مصـــور الخـــط العربـــي :

إن حروف خط الإجازة مروســـة بتشـــعيرات فـــي بدايـــة حروفـــه القائمـــة وهي:

الألف والدال والطاء والكاف واللام وفيـــه تصرفـــات فـــي حـــروف الصـــاد المترادفة وفي ارتباط رأس الألف باللام، كما تـــبرز الإمالـــة الجزئيـــة فـــي الـــلام الصاعدة ويكون في الألف تقويسة على هيئة السين تقريبـــا. وهـــو قلـــم يشـــبه قلـــم التعليـق .

وأشهر خطوط الإجازة لا يبتعـــد عـــن خـــط النســـخ أو الثلـــث مـــن حيـــث تراكيب الحروف في آخر السطر والتي ينســـب وضعـــها للخطـــاط عبـــد الرحمـــن المشهور بابن الصـــايغ ٧٦٩-٨٤٥هـــ .



نموذج كتابة بخط الاجازة الحالي في خاتمة كراسة (مجموعة الخطوط العثمانية)

ا ب ت ج ح د ر س ص ط ع ف ق ك ل م ن و هـ

ة ه لا لا لا ر ى ے

اليد اليد القلم المذياع الجماد أجره على كل من يصدقه وتصديقه صحيح

كمال كامل كماله أحمد حمد محمد حامد عبد الله الله مصطفى الرقم خطوط رئيس

قال سعد بن أبي وقاص لابنه عمر يا بني إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فإن لم تكن لك قناعة فليس يغنيك مال

بسم الله الرحمن الرحيم

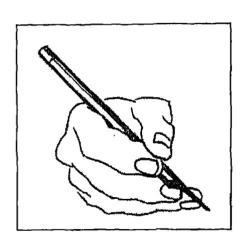
الخط النسخ	وَقضىٰ رَبُّكَ ألا تعبُدُوا إلا إيّاه وبالوالدين إحسانا
خط الرقعة	قال عليه الصلاة والسلام : عَليكم بحسن الخطّ فإنه مِن مفاتيح الرِّزق
الخط الثلث	كلُّ علمٍ ليسَ في القرطاسِ ضاع
الفارسي	أفضل المعروف إغاثة الملهوف
الديواني	خير الأصدقاء من أقبل إذا أدبر الزمان

الديواني الجلي



كيـــف تستخـــدم القلـــم ؟

مسكـــة القلـــم :



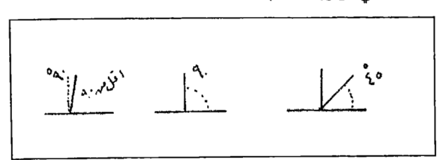
١) **فـــي اليـــد** : بســـكه بـــإصبعين (الســـــبابة والإبـــهام) وإســـناده علـــى الأصبـــع الوســـطى مـــــن الرأس وعلى عقد الســـبابة المتصل بالرســـغ .

٢) **على الـــورق** : بحيـــث يشـــكل رأس القلـــم مــــع السطر زاوية قريبـــــة مـــن ٩٠ درجـــة.

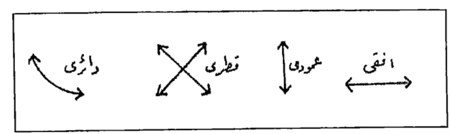


ضـــوابـــط رسم الخـــط :

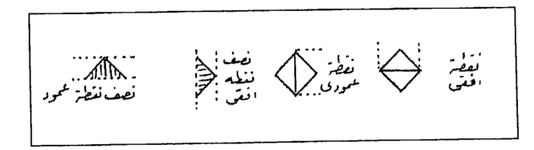
١) **البدايـــة** : هي كيفية وضع رأس القلم في بداية رسم الشكل وهو يكـــون زاوية مع السطر تتراوح بين ٤٥ ° و ٩٠ ° وتطبيق المسكة الصحيحـــة تعطي الزاوية الصحيحة.



٢) **الاتـــجاه** : هـــو مسار القلم والمسارات أربعـــة :



٣) **المسافـــة** : تقاس بقطر النقطـــة :



تمرينات
في خطّي
الديواني والجلي ديواني

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا

الحمد لله ربِّ العالمين. الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس ملك الناس

قل أعوذ برب الناس ملك الناس

وإنك لعلى خلق عظيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ

تمرينــات لأنــواع خطوط الكــوفي

إنَّا أنزلناه في ليلة القدر

خَيركم من تعلم القرآن وَعلمه

وأما بنعمة ربك فحدِّث

وأكثرهم للحق كارهون

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد الله الصمد

واذكر ربك إذا نسيت

تمـــــرينـــــات

في

خـــط النســـخ

إذا جاءَ نصر الله والفتح

ألا بذكر الله تطمئن القلوب

ألم نشرح لك صدرك

سبح للّه ما في السموات وما في الأرض

والسماء ذات البروج واليوم الموعود

تمـــرينـــات
في
الخط الفارسي
(التعليق)

إنما الخطاطون والخياطون يأكلون من أعماق عيونهم

وإن استعنت فاستعن بالله

الدُنيا مَزرَعة الآخرة

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ

اتق شرّ من أحسنتَ إليه

تمـرينـات
في
خـط الرقعـة

إنا أعطيناكَ الكوثر فصَلِّ لِربِّك وانحر

اللّٰه لا إله إلا هُوَ الحيّ القيّوم

لا إله إلا الله محمد رسول الله

تمـرينـات
في
خـط الثلـث

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ

اقرأ باسم ربك الذي خلق

إن الدّين عِند الله الإسلام

بسمِ الله مجرُيها وَمرُسيها

وَعلى الله فليتوكّل المتوكلون


تم بحمد الله



المصادر والمراجع

١.	القرآن الكريم	
٢.	الإعلام	خير الدين الزركلي
٣.	قواعد الخط العربي	هاشم محمد الخطاط
٤.	وفيات الأعيان	ابن خلكان
٥.	الفهرست	ابن النديم
٦.	مراتب النحويين	أبو الطيب اللغوي -تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
٧.	مذكرات في الخط العربي	جلال أمين صالح
٨.	الخط العربي: نشأته تطوره مشكلاته	د. أميل يعقوب
٩.	بدائع الخط العربي	ناجي زين الدين المصرف
١٠.	تاريخ الآداب العربية	أحمد حسن الزيات
١١.	العمدة	ابن رشيق القيرواني
١٢.	مصور الخط العربي	ناجي زين العابدين المصرف
١٣.	نشأة الخط العربي وتطوره	محمود شكر الجبوري
١٤.	لسان العرب	ابن منظور
١٥.	صبح الأعشى في صناعة الانشا	القلقشندي
١٦.	كتاب الصناعتين	أبو هلال العسكري
١٧.	ألف ياء الخط العربي	الخطاط مهدي البدوي
١٨.	موسوعة الخط العربي (٤أجزاء)	ناجي زين الدين المصرف
١٩.	الخطوط العربية	الخطاط البدوي
٢٠.	خطوط القرآن في عهد الخلفاء الراشدين	نجيبة أحمد عباس
٢١.	الجديد بالخط الكوفي	نضال كمال طبّال

٢٢.	المقنع في رسوم مصاحف أهل الأمصار	أبو عمر وعثمان بن سعيد الوافي القرطبي
٢٣.	بدائع الخط العربي	المهندس ناجي زين الدين المصرف
٢٤.	روائع الفن الإسلامي	سعيد صلاح
٢٥.	الفن الإسلامي	ناصر الصباح
٢٦.	الفن العربي	دافن
٢٧.	تراجم خطاطي بغداد	وليد الاعظمي
٢٨.	موسوعة الخط العربي (جزءان)	ناجي المصرف
٢٩.	الخطوط العربية الإسلامية	آسيا مهدي باقر
٣٠.	حاضر اللغة العربية في الشام	سعيد الأفغاني
٣١.	روح الخط العربي	كامل البابا
٣٢.	النحو الوافي	عباس حسن
٣٣.	موسوعة عظماء ومشاهير	خليل البدوي
٣٤.	الكتابة الصحيحة	زهدي جار الله
٣٥.	مشكلات اللغة العربية	محمود تيمور
٣٦.	الخط العربي: جذوره وتطوره	إبراهيم ضمرة
٣٧.	تاريخ العرب قبل الإسلام	سعد زغلول عبد الحميد
٣٨.	تطور الحروف العربية	صفوان التل
٣٩.	شذرات الذهب في أخبار من ذهب	ابن العماد الحنبلي
٤٠.	الخط العربي وقواعده الصحيحة	أحمد خليل
٤١.	الوزراء الكتاب	أبو عبد الله الجهشياري
٤٢.	الفن الإسلامي	أبو صالح الألفي
٤٣.	الخط العربي الكوفي	حسن قاسم حبش
٤٤.	قواعد الخط الديواني	يوسف ذنون
٤٥.	العرب قبل الإسلام	جرجي زيدان
٤٦.	كتاب الصناعتين	أبو هلال العسكري

.٤٧	جمالية الخط الكوفي	حسن قاسم حبش
.٤٨	خلاصة خط الرقعة	حسن قاسم حبش
.٤٩	ديوان الخط العربي	عبد الكبير الخطيبي ومحمد السجلماسي
.٥٠	الفنون الزخرفية	محيي الدين طالو
.٥١	دراسة في تطور الكتابات الكوفية	الدكتور إبراهيم جمعة
.٥٢	تاريخ الإسلام	د. حسن إبراهيم حسن
.٥٣	الخط الجلي ديواني	لهيب خليل التميمي
.٥٤	خط النسخ	الخطاط مهدي البدوي
.٥٥	خط الثلث	الخطاط مهدي البدوي
.٥٦	خط الإجازة	نصر مهدي الخطاط
.٥٧	تاريخ المشرق	ماسبرو (الأثري الشهير)
.٥٨	الفلسفة اللغوية	جرجي زيدان
.٥٩	حروف الهجاء العربي/ نشأتها وتطورها ومشاكلها	أنيس فريحة
.٦٠	الكتابة العربية والسامية	رمزي البعلبكي
.٦١	الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق	سهيلة الجبوري
.٦٢	قصة الكتابة العربية	إبراهيم جمعه
.٦٣	فقه اللغة	علي عبد الواحد
.٦٤	التنبيه والاشراف	المسعودي
.٦٥	نحو عربية أفضل	الجنيدي خليفة
.٦٦	المحكم في نقط المصاحف	أبو عمر الداني
.٦٧	آراء في العربية	إبراهيم السامرائي
.٦٨	دراسات في علم اللغة	كمال بشر
.٦٩	كتاب في تعديل الحرف العربي	مصطفى الشماع

.٧٠	الخط العربي: نشأته ومشكلته	مطابع المرسلين اللبنانيين
.٧١	تاريخ الخط العربي وآدابه	محمود طاهر الكردي
.٧٢	تيسير الكتابة العربية	مجمع اللغة العربية /القاهرة
.٧٣	دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي	صلاح الدين المنجد
.٧٤	كتّاب المصاحف	عبد الله السجستاني
.٧٥	مقدمة ابن خلدون	

المقالات		
.١	هل ينبغي تغيير الحروف العربية	الأب أنستاس الكرملي / مجلة الهلال ج٤ العدد ١٠/ آب /١٩٣٢ – القاهرة.
.٢	العربية الجديدة	أحمد زكي المولوي / مجلة الآداب ج٥ العدد ١٠ /ت١ /١٩٥٧– بيروت.
.٣	حول الأحرف العربية	سعد الله عويضة / مجلة الآداب ج٧ العدد ٨/ (آب ١٩٥٩) بيروت.
.٤	ترقية اللغة العربية ومشروع الحروف اللاتينية.	لويس خليل / مجلة المشرق ج٤، العدد١ / كانون الأول ١٩٤٠ – بيروت.

المجلات
١– أعداد من مجلة آفاق عربية / دار الشؤون الثقافية بوزارة الاعلام العراقية.
٢– أعداد من مجلة فكر وفن الألمانية الصادرة باللغة العربية.
٣– مجلة فنون العراقية / اعداد متفرقة.
٤– مجلة المصور القاهرية .

فهرس





